

مقدمة

كانت اللغة العربية في العصر العباسي الأول (١٣٢ هـ - ٢٣٢ هـ) لغة الدين والعلم والفلسفة والأدب واضمحلت بجانبها كل لغات البلاد المفتوحة . فاللغة السريانية التي ترجمت إليها الكتب اليونانية أخذت تتدهور بعد أن نقل ما فيها إلى اللغة العربية ، والفرس في ذلك العصر أصبحت لغتهم العلمية والأدبية اللغة العربية . إن ألفوا ، أو شعروا ، أو كتبوا فبالعربية .

وكسبت اللغة العربية من ذلك أنها أصبحت في تآليفها وأدبها وعلومها نتاج كل هذه الأمم . ولكنها بجانب ذلك فسد لسان أغلب أهلها بما دخل فيها من اللحن .

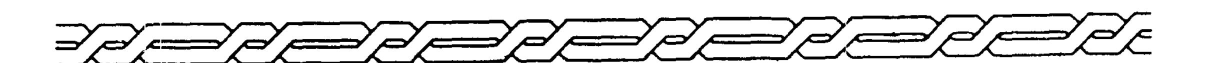
كانت جزيرة العرب سليمة النطق قبل الفتح ، وقبل دخولِ الأعاجم في الاسلام ، ثم بدأ اللحن يفشو فيها ، بل زاد بغلبة الأعاجم سياسيا ، وأصبحنا نرى بدء تكون لغتين : لغة الكتابة والأعراب الفصحاء ومن جرى مجراهم ، ولغة يسميها الجاحظ لغة المولدين .

وكان هذا اللحن أنواعا : فلحْن في الإعراب ، فلا يصححون آخر الكلمات كما تقتضيه قواعد النحو ، ولحن في بناء الكلمة ، ولحن في تركيب الجمل .

وكانت لغة المولدين ذات ألفاظ غير منتقاة وتتسامح في الاعراب ، وتميل الى إسكان أواخر الكلمات .

أما لغة الكتابة فهي لغة الطبقة الراقية والمتعلمة ، وهي لغة معربة متخيرة ، وان كان يصيبها اللحن أحياناً .

جدّ العلماء الأولون في تمحيص ما جمع من ألفاظ اللغة ، فقد رأوا أن هناك كلمات كثيرة أخذت عن قبائل مختلفة ، لكل قبيلة ألفاظها أو لهجتها ، وبعضها أفصح من بعض ، كما رأوا ألفاظا لم يستوثق من صحتها والذي جاء بها لا يوثق به . ورأوا كلمات اختلف في تحديد معانيها ؛ لأنها رويت في جملة ، واللفظ فيها يحتمل أكثر من معنى واحد ، ورأوا ألفاظا صُحِّفت وألفاظا كان ينطق بها عربي ألثغ فيظنها الآخذ عنه لغة ، وهكذا فاضطروا أن يحرروا



ذلك كله ويمحصوه ، فبذلوا من الجهد ما يستدعي الإعجاب ، وبينوا من اللغة ما هو صحيح وفصيح ، وضعيف ومنكر ، ورديء ومذموم . وفي مقدمة هؤلاء العلماء راوية العرب وأحد أئمة اللغة والشعر والبلدان الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن أصمع الباهلي أبو سعيد ، مولده ووفاته بالبصرة ، توفي سنة ٢١٧هـ .كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ، ويتلقى أخبارها ، ويتحف بها الخلفاء . فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة . وكان الرشيد يسميه « شيطان الشعر » . وقال الأخفش عنه : « ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعي » ، وقال أبو الطيب اللغوي : « كان أتقن القوم للغة وأعلمهم بالشعر ، وأحضرهم حفظا » وكان هو يقول : « أحفظُ عشرةَ آلافِ أُرجوزة » . وتصانيفه كثيرة منها : الإبل ، والأضداد وخلق الإنسان ، والمترادف ، والخيل ، والشاء ، والدارات ، والنبات والشجر ، والأجناس ، والأنواء والهمز ، والمقصور والممدود ، والفرق : أي الفرق بين أسماء الأعضاء من الإنسان والحيوان ، والوحوش ، وكتاب الأوقاف ، وكتاب الأمثال ، وأصول الكلام ، والقلب والإبدال ، وجزيرة العرب ، وكتاب الدلو ، وكتاب معاني الشعر ، وكتاب الأراجيز ، وكتاب الخراج ، وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب السرج واللجام ، وكتاب نوادر الأعراب ، وكتاب مياه العرب ، وكتاب النسب ، وكتاب الأصوات ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وكتاب « فعل وأفعل » وهو ذلك الذي قمنا بتحقيقه .

وهو من الكتب المفيدة لكل المهتمين باللغة العربية سواء منهم الأستاذ أو الطالب . لأنه يتناول مسائل وقضايا لغوية تدق على العلماء المختصين ، بل لقد اختلف في بعضها أبو حاتم السجستاني مع الأصمعي ، وكان كل منهما يؤيد رأيه بالقرآن والحديث أو الشعر ، والكتاب كله مبني على أسئلة يوجهها أبو حاتم للأصمعي ، وذلك حيث يقول في أول الكتاب : « هذا باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد ، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي سألته عنه حرفا حرفاً » .

وأبو حاتم السجستاني هذا هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ هـ وكان كثير الرواية عن الأصمعي وأبي عبيدة ، وأبي زيد ، عالما باللغة والشعر . قال أبو العباس المبرد : سمعته يقول : قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، وكان حسن المعرفة بالعروض ، كثير التأليف للكتب في اللغة ، صادق الرواية ، وعليه اعتمد أبو بكر بن دريد في اللغة ، وكان يقول الشعر . قال ابن دريد : وكان من يتبحر في الكتب ويخرج المعمى ، دقيق النظر فيه ، وله نيف وثلاثون كتابا ، منها : كتاب المعمرين ، وكتاب النخلة ، وكتاب ما تلحن فيه العامة ، والشجر والنبات ، والطير ، والأضداد ، والوحوش ، والحشرات ، والعشب والبقل ، والشوق الى الوطن ، والفرق بين الآدميين وكل ذي روح ، والمختصر في النحو على مذهب الأخفش وسيبويه .

فلا عجب أن يكون هذا الكتاب قيما وذا



فـائدة عـظيمة وهـو نتـاج هـذين العـالمين الجليلين . ولقد تناول هذا المنهج من التأليف علماء آخرون عاصروا الأصمعي ، أوجاءوا بعـده فألفوا كتباً تعالج استعمال الفعلين « فعل وأفعل » وعنونوا كتبهم بنفس العنوان « فعل وأفعل » نذكر منهم .

١ ـ أبو علي محمد ابن المستنير المعروف بقطرب النحوي ، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .

٢ ـ الفراء ، وهو يحيى بن زياد بن عبد الله ابن مروان الديلمي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .

٣ ـ أبـو عبيدة معمـر بن المثنى اللغوي البصري المتوفى سنة ٢٠٩ هـ .

٤ ـ أبو زيد ، سعيد بن أوس الخزرجي ، المتوفى سنة ٢١٥ هـ .

وممن جاء بعد الأصمعي :

٥ ـ أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد الزجاج النحوي ، المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

٦ ـ أبو علي ، اسماعيل بن القاسم القالي ، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ .

٧ ـ الحسن بن بشر الآمدي ، المتوفى سنة ٣٧١ هـ .

وقد عثرت على فيلمين من كتاب « فعل وأفعل » للأصمعي في مكتبة مركز البحث العلمي بكلية الشريعة بمكة المكرمة ، أحدهما مصور عن نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، كتبت سنة ٥٨٥ هـ والثاني مصور عن نسخة بخط محمود حمدي عن النسخة السابقة ، ولكنها مراجعة من الأستـاذ الجليل سيّد بن علي المرصفـي ، وهو من كبار الأدباء واللغويين في عصرنا . فقمت بنسـخ الكتاب ثم تحقيقـه مستعينا بكتب اللغة والدواوين المبينة في آخر الكتاب . وقمت بعمل عنوان لكل مادة ، ولو أنه يتكلم أحيانا في مادة من المواد ، ثم يستطرد الى غيرها ، ويعود بعد ذلك الى المادة التي بدأها .

والله أدعو أن أكون قد وفّقت في تحقيقه للاستفادة منه . والرجاء من الإخوة الـذين يعثرون على شيء فاتني أن يوافوني به لأثبته في طبعة أخرى لاحقة ، والله الموفق والمعين وهو حسبي ونعم الوكيل .

عبد الكريم ابراهيم العزباوي

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب فَعَلَ وأَفْعَل

[١] قال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني : هذا باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد ، عن عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي ، سألته عنه حرفا حرفا .

كنّ :

قال يقول أكثر العرب : كَنَنتُ الدُّرَّةَ والجاريةَ وكلَّ شيءٍ صُنتَه فأنا أكُنُها ، وأنا كانٌّ وهي مُكْنُونةٌ . قال : وكذلك كُلُّ شيءٍ في معنى الصَّوْن .

وأكننتُ الحديثَ والشيءَ في نفسي ، إذا أخفيتَه ، وهو مُكَنّ وأنا مُكِنٌّ وفي القرآن قول الله عز وجل : ﴿ كأَنَّهم لُؤْلؤٌ مَكنُونٌ ﴾(١) من

(١) الطور : ٢٤ .

كَنَنْتُ . وقال تبارك وتعالى في موضع آخر : ﴿ أو أكْنَنْتُم في أنْفُسِكم ﴾(١) وقال جلّ ثناؤه : ﴿ وربُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُم وما يُعْلِنُون ﴾(٢) وسمعتُ أبا زَيْد يقول : أهل نجد يقولون : أكننتُ اللؤلؤةَ والجارية ، فهي مُكَنَّة ، وكَنَنْتُ الحديث ، وكلٌّ صواب . وكان يَتَّسِع في اللغات حتى ربما جاء بالشيء الضعيف فيُجرِي ذلك مُجرَى القويّ . وكان الأصمعي مُولَعاً بالجيّد ، ويُضيِّق فيما سواه .

حمى :

يقال : حَمَى المكانَ وأحماه ، وأنشد :

حَمَى أجماتِه فتُرِكْنَ قَفْراً
وأحمى ما سواه من الإجام(٣)

هذا البيت ينشده الكوفيُّون ، ومن قال : حَمَى ، قال : حَامِي الحَقيقة ، ومَنْ قال : أحْمَى قال : مُحمٍ ومُحامٍ .

ركب :

يقال : رَكِب مُهرَه ، وأرْكَبَ مُهرُه ، إذا آن يُركَب .

[٢]

جزّ :

ويقال : جزّ شَعرَه ، وأجزّ شعَرُه ، إذا حان أن يُجَزّ ، ومعناهما مختلف .

محّ :

قال الأصمعي : يقال : محَّ الثّوبُ إذا أخْلَق ، ولا يقال : أمحَّ ، ولكن يقال : المسألةُ تَمُحُّ وجهَ الرجل : أي تُخلِقُه ، قال : وكذلك يقال : أمحّ البِلَى الثّوبَ ، فكأنه ممّا يَنفُذُ إلى مفعول . أبو حاتم : مَحَّ يَمِحُّ مُحوحاً . غيره : محَّ يَمَحُّ ويُمِحُّ محًّا ومُحُوحاً ومَحَّةً(٤) .

نهج :

الأصمعي : أنْهج الثّوبُ إنهاجاً ، وهو مُنهِجٌ للخَلَق ليس غيرُ . قال : ولا يقال : نَهَجَ .

خلق :

وأخلقَ الثوبُ إخلاقاً ، وهو مُخلِق ، ولا يقال : خَلُق . قال أبو زيد : يقال : نهج وخَلُق ، وكذلك قال أبو عُبَيْدة . يقال : نَهَج وخَلُق ، وكذلك قال يونس ، وأنشدوا(٥) :

أَلَا يا قَتْلَ قد خَلُقَ الجديدُ
وحُبُّكِ ما يَمِحُّ وما يَبِيدُ

وأبياتا سوى هذا . قال أبو الأسود الدُّؤَليّ :

نَظَرتُ إلى عُنوانِه فنبذتُه
كَنَبْذِكَ نَعْلاً أخْلَقَتْ من نِعالكا(٦) .

وهذا الوجهُ الجيِّد الذي لا اختلاف فيه .

---

(١) البقرة : ٢٣٥ .
(٢) القصص : ٦٩ .
(٣) التاج (حمى) وجاء فيه : قال ابن بري : يقال : حماه وأحماه . وقال أبو زيد : حَميتُ الحِمى حَمْياً : مَنَعْتُه ، فاذا امتنع من الناس وعرفوا انه حمىً قلت : أحميته . وذكر السهيلي في الروض ان أحماه لغة ضعيفة ، قلت : والصحيح انهما فصيحتان .
(٤) القاموس(مح) : مَحَّ يَمُحّ ويَمِحّ (من بابي نصر وضرب) مَحًّا ومَحَحاً ومُحُوحاً .
(٥) اللسان (خلق) وعزاه للأعشى ، وهو في ديوانه /٦٢ .
(٦) اللسان (خلق) .

سمل :

وكذلك يقال : أَسمَل الثَّوبُ ، إذا أخلق ، فهو مُسمِلٌ . قال أبو زيد : يقال : سَمَل الثَّوبُ . قال الأصمعي : لا يُقال ذلك ، ولكن يقال : هذا ثوبٌ سَمَلٌ وَخَلَقٌ . قال العجّاج :

مَلِيحَـةُ الْعَيْنَين في بُـرِدٍ سَـمَـلْ [1]

[٣] قال الأصمعي : فأما الهِدْم فليس من هذا ، إنما الهِدْم المُرَقَّع . ويقال أيضاً : ثوب مُرَدَّمٌ ومُلَدَّم : أي مُرَقَّع .

ينع :

ويقال : يَنَعَتِ الفاكهةُ فهي يانِعَةٌ ، وأَيْنَعت فهي مُونِعة يقالان جميعا ، والمعنى واحد قال الله تبارك وتعالى : ﴿ انْظُروا إلى ثَمَرِهِ إذا أَثْمَرَ ويَنْعِهِ ﴾[2] أي نُضْجِه ، ويُقرأ : : « ويُنْعِه » وهي قراءة . ويقرأ : « ويانِعِه » . واليانع أكثر في الكلام من المُونِع . قال الشَّمَّاخ :

تُدني الحمامةُ منها ـوَهْي لاهيةٌ ـ
من يانـع الكَـرْم قِنوانُ العنـاقِيـدِ[3]

قال أبو حاتم : تُرفَع الحمامة ، وتنصب ، وتُنصَبُ قِنوانُ العناقيد أيضا وترفع .

وقال الآخر :

فـي قِـبـابٍ حـولَ دَسْـكَـرةٍ
حـولهـا الـزيتـونُ قـد يَنَعـا[4] .

وقالوا في الوجه الآخر : قد أينَعَت تُونِع إيناعاً . وفي الكلام الفصيح : أَرَى رءوسا قد أينَعَتْ وحان قِطافُها ، وهذا مَثَل ضربه ، جعله كالمُدرِك من الثَّمرة .

سكت :

قال الأصمعي : يُقال : سَكَت الرجلُ ، إذا أمْسَك عن الكلام ، وأما أَسْكَت فمعناه أَطْرَق . ويقال : ظل فـلان مُسكِتاً أي مُطرِقاً لا يَنطِق . قال الراعي لعبد الملك :

أبـوكَ الـذي أجـدَى عليَّ بفـضله
فـأسكتَ عنّي بعده كُـلُّ قـائـلِ[5] .

كلُّ مرفوع . قال أبو زيد : يقال : سكتوا وأسكتوا ، وصَمَتُوا وأَصْمَتُوا في معنى واحد .

[٤] **صمت :**

قال الأصمعي : يقال : صَمتَ القَومُ ، ولا يقـال : أصمتوا ، إلا أن تقـول : أصمتـوا غيرَهم .

سلك :

ويقال : سلك فلان الطريقَ ، وسلك فلانٌ فلاناً الطريقَ . وفي القرآن قولُ الله عزّ وجل : ﴿ مـا سَلَكَكُم في سَقَـرِ ﴾[6] وقـال تبـارك وتعالى : ﴿ يَسْلُكُه/عذاباً صَعَداً ﴾[7].فال أبو عُبَيْدة وأبو زيد : يقال : سَلَكَ فلانٌ فلانا الطريق

---

(١) لم أقف عليه في ديوانه . (٢) الأنعام : ٩٩ .

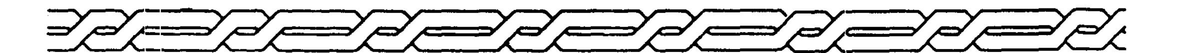
(٣) في الديوان /١١٣ : « اذا رفعت الحمامة على الفاعلية كانت « قنوان » مفعولا به ، واذا نصبت الحمامة كانت كلمة قنوان فاعلا » .

(٤) اللسان (دسكر ، ينع) وعُزِي للأخطل ، وجاء في مادة (ينع) : يَنَع الثَّمرُ يَيْنَع ويَيْنِع يَنَعاً ويُنْعاً ويُنوعاً ، وأينع يونع إيناعاً كلاهما أدرك ونضج .

(٥) الجمهرة ١٧/٢ وجاء فيها : وأسكت إذا أطْرق .

(٦) المدثر : ٤٢ .

(٧) الجن : ١٧ .



في معنى الأول . وقال الأصمعي :

أسلكه : حمله على أن يَسلُكَ ، كما قال عَبدُ مناف بن رِبْع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قُتائِدةٍ
شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدا [1].

وقتائدة : طريق . وقال أبو عبيدة وقوم معه : لم يَجِىء لهذا الكلام بخبر . وقال الأصمعي وغيره : بل جاء وخبره متحركا ، كما تقول : رقصوا رَقصاً ، ورَمَلُوا رَمَلاً متحركاتُ المصادر لا تَسكُن . وقرىء : ﴿ يُسْلِكُه عَذاباً صَعَداً ﴾[2] وقوله جلّ ثناؤه : ﴿ ما سَلَكَكم في سَقَرٍ ﴾[3] .

وقال الشاعر :

إمَّا سَلكتَ سبيلاً كنتَ سالِكَها
فاذهب فلا يُبعِدَنْك اللّه مُنْتَشِرُ .

اسمه مُنْتَشِر .

وقال النحويون : لم يَجِىءْ لهذا الكلام بخبر ، وغَلِطُوا خَبَرُه شَلًّا حتى إذا أسلكوهم في قُتائدةٍ شَلًّا ، لأنه مصدر ، كأنه قال ، وشَلُّوا شَلًّا أي طُرِدوا طَرَداً بفتح الراء ولا يقال بإسكانها .

مخّ :

ويقال : أمخَّ العظمُ إمخاخاً ، إذا صار فيه المُخّ ، وهو النِّقْى ، والأَنْقاءُ : العِظامُ وهو مُنقٍ ، لا يقال غيرُ ذلك ، لا يقال : مَخَّ . قال أبو زيد : مَثَلٌ للعرب ، « أَهْونُ ما أعملْتَ لسان مُمِخٌ »[3] . وهو من المُخّ .

نكر :

ويقال : نَكِرتُ الشيءَ وأنكرتُه معروفتان، واستنكرتُه . وفي القرآن : ﴿ نَكِرَهُم وأَوجَسَ منهم خِيفَةً ﴾[4] . وفيه قوله جلّ وعَزّ : ﴿ قَالَ إنكم قَومٌ مُنكَرُونَ ﴾ من أنكر يُنكِرُ ، ولا يقال : يَنكِرُ ، ولا يقال إلاَّ يُنْكِر ، ويقال من نَكر مَنْكُورون . قال أبو حاتم : يقال : نَكِر ، ولا يقال إلا يُنكِر ، والقِياس يَنْكَرُ ولا يُتَكَلَّم به [فيما] عَلِمْناه .

حزن ، حب :

قال أبو زيد : يقال : حَزَنَنِي الأمرُ فهو يَحزُنُني ، ولا يقال : يُحزِنُني ، ولا يقال أيضا ـ فيما زعم ـ أَحْزَنَنِي .

ويقال : هو يَحِبُّنِي ويَحُبُّني ، ولا يقال حَبَّنِي ولا حَبَبْتُه .

قال أبو حاتم : قُرِئَتْ ﴿ لا يَحزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ ﴾[5] ويُحْزِنُهم . وقوله جل ثناؤه :

﴿ قد نَعْلَمُ إنَّه لَيَحْزُنُك الَّذِي يَقُولُونَ ﴾[6]

(1) اللسان (سلك) ، وشرح اشعار الهذليين /٦٧٥ وهو لعبد مناف بن رِبْع الهُذَلِي . وجاء فيه قتائدةً : مكان ، والشل : الطرد . والجّمالة : أصحاب الجمال ، والشُّرُدُ : النّافِرَةُ .

(2) معناه أن أيسر ما يعين به الرجل أخاه الكلام الحسن دون المال ، وهو في المستقصى ٤٤٤/١ ، والميداني ٤٠٦/٢ والدرر الفاخرة ٤٦٧/٢ .

(3) هود : ٧٠ .

(4) الحجر : ٦٢ .

(5) الأنبياء : ١٠٣ .

(6) الأنعام : ٣٣ .



ويُحْزِنُك . قال الأصمعي : يقال : حَزَنَني الأمرُ ولم أسمع غيرَه ، وهو يَحْزُنُني . وقال مَرَّة : أَظُن بَعضَهم قال : أَحزَنَني .

قال أبو زيد : سألت مَنْ لغته يحزُن فقال : أَحْزَنَني .

خلد :

يقال : أخلد إلى الأرض ، لا يقال غيرُ ذلك ، فهو مُخلِد . قال أبو عبيدة : يقال : رجل مُخْلِد ، إذا أبطأ السَّيبُ عنه .

[٦] **عصف :**

يقال : أَعْصَفَت الرِّيحُ ، وعَصَفَت لغتان معروفتان ، وريح عَاصِف ومُعصِف . قال أبو حاتم : إذا حَملتَها على الفِعل على أنها تَعصِف إذا أمرها سليمانُ بنُ داود بإذن الله قلت : عـاصِفَةٌ . وفي القـرآن قـولـه جـلّ وعَـزَّ : ﴿ ولِسُلَيْمـانَ الـريـحَ عـاصِفَـةً ﴾[١] . وفي المذهب الآخر : لا أنها عَصَفَت فهي عَاصِف ، قـال الله جـل وعَـزّ : ﴿ جـاءَتْهـا ريـحٌ عاصِفٌ ﴾[٢] .

طلع :

قال الأصمعي : يقال : طَلَعْتُ الجَبَل ليس غَيـرُ ذلك ، ولا يقال : أَطلَعْتُه . قالوا : وقال عليُّ بنُ أبي طالب ، رضي الله عنه ، هذا بُسْر ابن أرطأة قد طَلَع اليمنَ ، أو قال الجَبَـلَ .

قال أبو حاتم : سَمِعْتُ أَفْصحَ الناس يقول : أُرِيد أن أَطْلُعَ : أي أَخْرُج الى بلدي .

جلب :

قال أبو زيـد : يقال : جَلَب الجُـرحُ ، وأَجْلَبَ . قـال الأصمعي : أَجْلبَ الجُـرحُ إجـلابـاً ، وهو مُجلِبٌ ، هذا الكثير ، وقد قال شاعر بَني دارم ، ويقال : النابغة الذبياني :

عـلى عَـارفـاتٍ للطِّعـان عَـوَابسٍ
بـهن كُـلومٌ بيـن دامٍ وجـالِـبِ[٣] .

ولا أدري ، هل يقال : جلب ، أو خَرَج جالب مَخْرَجَ لابـنٍ وتامرٍ ، ومعنى أَجْلَب : ركبتَه جُلْبة ، وهي كالجُلَيْدةِ تركب الجُرحَ والقُرحَ للبُرء .

مدد :

قال : ويقال : مَدَدْتُ الدَّواةَ : زدتَ فيها المداد ، وهي ممدودةٌ ، وأَمـدَدْتُها : جِئتُها بمِداد ، وأُنْشِد :

خَليجُ بحرٍ مَدَّه خَلِيجانْ[٤]

[٧] وكان أبو زيد يُسَوِّيهما . وقالوا جميعا : أَمدَدْتُكَ بمالي ، وأمددتُك بفاكهة ورجال .

قـال الله جـلَّ ثنـاؤه : ﴿ أنِّي مُمِـدُّكُم بألفٍ ﴾[٥] . ومدَّ النّهرُ ، وأَمدَّ الجُـرحُ إذا صارت فيه مِدَّة .

---

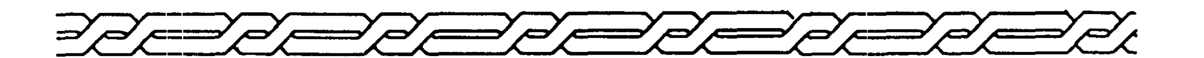
(١) الأنبياء : ٨١ .

(٢) يونس : ٢٢ .

(٣) الديوان ٥٩ .

(٤) اللسان (خلج) برواية : « فيض الخليج مدّه خليجان » وقبله : « إلى فَتىً فاض أكف الفتيان » . وجاء في الشرح : جناحا النهر : خليجاه ، ولم يُعزَ .

(٥) الأنفال : ٩ .



قدع ، وقذع :

تقول : قَدعتُ الرَّجلَ ، وأقدعتُه ، لغتان معروفتان . إذا رَددْتَه عما يريد . وأما أقذعتُه مُعجمةُ الذّال . فلقِيتُه بالقول القبيح . والقَذَع والقَذْع : لغتان للقبيح من القَوْل وكذلك الهُجْر .

حب :

ويقال : أحبَبْتُ الشَّيءَ ، وأَنا مُحِبّ ،وهو مُحَبٌّ على القِياس ، ويقال : محبوب على غير القياس ، وأكثر الكلام مَحْبُوبٌ ، وكذلك يقال : مَزْكُوم ومَجْنُون ، وقد جُنَّ وزُكِمَ ، وحُبَّ . وتقول : أزكمه اللّهُ ، وأجنّه ، وأَحبَّه ، والقياس مُزْكَمٌ ، ومُجَنٌّ ، ومُحَبٌّ . وأكثر الكلام . مجنون ، ومَزْكومٌ ، ومَحبوبٌ على غير القِياس . وقالوا على القِياس مُحَبٌّ . قال عَنْتَرَةُ :

ولقد نَزلتِ فلا تَظُنّي غيرَه
مِنِّي بمنزلَة المُحَبِّ المُكرَمِ [(1)]

ويقال : أحبَّ البَعيرُ ، إذا سقط إلى الأرض ، فلم يستَطِع أن يَقومَ ، وقال الشاعر :

دَعتْك إليها مُقلَتَاها وجِيدُها
فمِلْتَ كما مال المُحِبُّ عَلى عَمْدِ .

قال الأصمعي : سَمِعتُ من يقول : تَحِبُّه ، بالفتح في التاء خاصة ، ولم أسمع حَبَبْتُه ، ولا أنا أَحِبُّه . قال أبو زيد : يقال ذلك في التاء والياء والألف والنون . وقال بعضهم : يَحْبِبْكُم الله . وسألت الأصمعي عن قول ساعدة :

هَجَرتْ غَضُوبُ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّب ،
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيك تَشْعَبُ[(2)] .

فقال : ليسَ هذا من أَحَبَّ يُحِب ، وإنما هو من حَبّ من الفِعْل فعُل يا رجل مثل ظَرُف ، أي صار حَبِيباً . قال أبو حاتم : وهو القِياسُ أن يكون فَعُل مثل كَرُم وظَرُفَ ولكنه مُدَّغَم .

وأما حَبَّذَا فقال الخَليلُ والأخفُش : إنما هو حَبَّ ذا ، فجعل الشيئان بمنزلةِ شيءٍ واحد يُرفَع ما بعده .

فتن :

قال الأصمعي : يقال : فَتنتُ الرجلَ ، وأنا أَفتِنُه ، وأنا فاتن ، وهو مفتون ، ولا يقال : أَفتَنْتُه ولا هو مُفتِن ولا مُفْتَنٌ ، فاتِنٌ ومَفْتُون . قال أبو زيد : أَفْتَنْتُه لغة بني تَمِيم ، وهو في شعر رؤبة :

يُعرِضْنَ إعراضاً لِدَيْنِ المُفْتَنِ[(3)]

ويُروَى : لِقَلْب المُفْتن. قال الأصمعي : لم أسمَعْ هذا البيتَ فيها . قُلتُ : فقد قال في الأخرى :

إنّي وبعضَ الْمُفْتِنِين دَاوُدْ
ويُوسُفُ كادَت به المَكَايِدْ[(4)] .

لرؤبة ، فأخذ الأُرجوزةَ فاطَّلع فيها ثم

---

(1) شرح الديوان : ١٤٣ .

(٢) اللسان (حب) وشرح اشعار الهذليين : ١٠٩٧ وجاء فيه : وحب مَنْ يتجنب اي حب بها متجنبة إليّ . يقال : لحُبَّ إلي بذلك ، ولَحُبَّ بفلان اليه ، اذا قال : ما أَحبَّه إليه .

(٣) اللسان (فتن) والديوان : ١٦١ .

(٤) اللسان (فتن) ، والديوان : ١٧٢ .



عابَها ، قال : وقد كان فلانٌ السَّاجُ يَضَعُ عليه الرَّجزَ ، أظُنّه قال أبو الأَخْطل : قُلتُ : أنتَ انشدتَني :

لئن فَتَنَتْني لَهْيَ بالأمس أَفْتَنَت
سعيداً فأمسى قد قَلَى كلَّ مُسلِمِ [١] .

قال : هذا سَمِعناه من مُخَنَّث ، وليس بِثَبَتٍ . قال : وقد أُنشِدَ زَمنَ سعيد بن جُبَير ، [٩] ولكنَّ اللحن سبَقَ قبلَ ذلك الزَّمان ، وكذلك يقال : فَتَنْتُ الدِّينارَ بالنار ، وفَتَنْتُ النّاسَ : أحرقتهم . قال الله تَبارَك وتعالى : ﴿يومَ هُمْ على النَّارِ يُفْتَنُون﴾[٢] وقال عزَّ وجلَّ : ﴿إنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤمِنِين والمُؤْمِنَات﴾[٣] قال : والفَتِينُ مِن الحِرار كأنها محرقَةُ الحجارة بالنّار ، لأن حِجارتَها سُودٌ . والفَتِينُ مثل قَتِيل ومَقْتُول ، وفَتِين ومَفْتُون . ورجل فاتِنٌ وفَتّان . وقال الله جلّ ثناؤه : ﴿ما أنْتُم عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إلا مَنْ هو صَالِ الجَحِيمِ﴾[٤] .

سرى :

يقال : سَرَيْتُ بالقومِ ، وأَسْريتُ بهم لغتان معروفتان ، وأنا مُسرٍ بهم ، وسَار بهم . ويقال أيضاً : سَرَيتُ وأَسْرَيْتُ أي سِرْتُ ليلاً . وقال الله عزّ وجل : ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادي ﴾[٥] . مَقْطوعة الألف ، وقد وصل بعضهم الألفَ فقال : ﴿ أَنْ آسْرِ بِعِبَادي ﴾[٥] وقال عز وجَلّ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِه ﴾[٦] . بلا اختلاف فيه . والسُّرَى : سَيْرُ اللّيلِ مُؤنَّثة .

وقال امرؤُ القيس بغَيْر ألف :

سَرَيتُ بهم حتى تَكِلَّ مَطِيُّهمُ
وحتّى الجِيَادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسَانِ[٧] .

وقال النّابغة :

أَسْرَتْ عليه من الجَوْزاء سَارِيةٌ[٨]

ولم يَقُلْ : مُسْرِيةٌ ويُنْشَد سَرَتْ . قال الأخْطلُ :

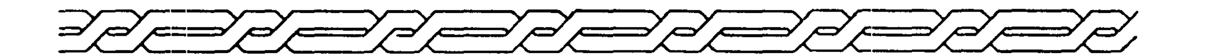
لعمري لقد أسريتُ ـ لا لَيلَ عاجِزٍ ـ
بساهِمَةِ الخَدَّيْنِ طاويةِ القُرْبِ[٩]

سوس :

قال الأصمَعِيُّ : يقال : ساس الطّعامُ ، وأَسَاسَ ، قال : فلا أدري المعنى واحدٌ أم بينهما شَيءٌ ، ولا أدري أيُّهما أكثَر في كلام [١٠] العرب : أأَسَاس أم سَاسَ ، ولم نعرف سِيسَ وهو مَسُوس ، قال : وسَمِعتُ سَوَّسَ تَسويساً ، وهو مُسَوِّس ، قال العجّاج :

---

(١) اللسان (فتن) ، وعزاه لأعشى همدان . وقال ابن بري : قال ابن جني : ويقال : هذا البيت لابن قيس ، وقال الأصمعي هذا سمعناه من مُخَنَّث وليس يثبت ، لأنه كان ينكر أفتن ، وأجازه أبو زيد ، قال : وهو في رجز رؤبة ، يعني قوله : « يُعرِضْنَ إعراضاً لِدَيْنِ المُفْتَن » .
(٢) الذاريات : ١٣ .
(٣) البروج : ١٠ .
(٤) الصافات : ١٦٢ .
(٥) طه : ٧٧ .
(٦) الإسراء : ١ .
(٧) الديوان /٩٣ برواية : مَطوتُ بهم بدل سريت بهم ، يعني ركبت أنا وهم المطيّ ، ومددت بهم في السير حتى كلّت وأعيت .
(٨) اللسان (سرى) برواية : اسرت اليك . ويروى : سرت .
(٩) الديوان/٣٩ .



ولم يُخالط عُودَه ساسٌ نَخِر[1] .

قال : ولا أُراه إلا من سَاسَ ، ويقال : سَاسَ يَسَاس ، وعرف أبو زَيْدٍ جميعَ ذلك . وقالوا : مَصْدَرُ مَسَاسَ وسِيسَ سَوْسٌ بالفَتْح ، والاسم السُّوسُ .

دود :

دِيدَ دُوداً من الدُّودِ ؛ وَعَرَفَ أدادَ ، ودَادَ ، ودَوَّد . الأصمعي : يقال : دَادَ الطَّعامُ وأَدادَ ، ودَادَ اكثَرُ ، وهو دائدٌ ، ولم يَعرِفْ مُدِيد ، ولا دِيدَ فهو مَدُودٌ .

قلت له : فكيف يُقالُ : دَادَ يَدَادُ ، أو يَدُودُ؟ فلم يَدْرِ كيف يَقُول .

قطر :

ويقال : أَقطرتُ الماءَ في حَلْقه ، ويقال : قَطَرَ الماءُ ، أَقطرتُه أنا ، ولا يقال : قَطَرْتُه أنا ، إنما هو أَقْطَرتُه ، فأَمَّا قول الشاعر :

فلَسْنا على الأعْقاب تَدمَى كُلُومُنَا
ولكن على أعقابنا يَقْطُر الدَّما[2] .

وقالوا : تَقْطُر الدَّمَا ، وجعلوا الدَّمَا مثل القَفَا ، فأراد تَقْطُر الكُلومُ الدَّما ، كقولك : تَسِيلُ عَرَقاً ، وتَقْطُرُ عَرَقاً ، وليس من قَطر عَليَّ . وقال أبوزيد : يقال : قَطَرتُه ، وقَطَّرته .

نسل :

ويقال : نَسَلَ الوَبَر ، فهو يَنْسُل ليس غيرُه ، وكذلِك الشَّعَر وغَيرُه يَنْسُلُ ليس غيرُه ، ولا يقال : أَنْسَل ، إلا أن يقال : أنسل البَعِيرُ الوَبَر ، والحِمَارُ الشَّعَرَ . ونَسَل الرجلُ يَنْسِل بالكسر إذا أسرع . قال الله جل ثناؤه : ﴿ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾[3] وكذلك نَسَلَ الذِّئبُ وَعَسَلَ يَنْسِل ويَعْسِل نَسَلَاناً وعَسَلانا ، وقد يقال : عَسَلاً قال الشاعر :

والله لـولا وَجَـعٌ في العُـرقُـوب
لكنتُ أبقَى عَسَـلاً من الـذِّيب[4]

وقال الجَعدِيُّ :

عَسَـلانُ الـذِّئبِ أمسى قَـارِبـاً
بَـرَدَ الـلَّيـلُ عـليـه فَـنَسـلْ[5]

قال أبو زيد : نَسَلَ الوَبَرُ ، وأَنْسَلَ .

نَزَف :

ويقال : نَزَفتُ العَبْرَةَ وأنزفتُها ، لغتان معروفتان . وتميم تقول : أَنْزَفْتُ العَبْرَةَ ، وهي مُنْزَفَةٌ ، وأَنْشَد العَجَّاجُ :

وأَنْـزَفَ العَـبْـرةَ مَـنْ لاَقَى العَـبَـرْ[6]

وقال : أَزْمَانَ لا نَحسِب شيئا مُنزَفا[7]

(١) الديوان /٦٥ يقول : هو طيّب العود لم يقدح القادح في يده ، والنخر : مصدر نخر العظمُ ، ونخر العود اذا اتكل جوفه . والساس : الذي يعمل فيه السوس ، وهو اسم لعملها . يقال : ساس يساس ساسا ،اذا اصابه السوس واتكل جوفه .

(٢) اللسان (دمى)، وعزاه للحُصَيْن بن الحُمام المُرّيّ .

(٣) الأنبياء : ٩٦ .

(٤) اللسان (عسل) دون عزو .

(٥) الديوان: ٩٠ واللسان (عسل) .

(٦) الديوان/ ٩ وجاء فيه: قوله : وأنزف اي أذهب . يقول : بكوا حتى نزفوا عبرتهم ، ويقال : نزفتُ البِئْرَ وأنزفْتُها .

(٧) الديوان : ٤٩٠ وجاء فيه : المنزف : المفنى الذي قد ذهب كله . يقال : أنزف دموعه وأنزف البئر ونزف نعتان .



وقيسٌ تقول : نَزَفتُ العَبرةَ ، ونَزَفْتُ ماءَ البِئرِ ، وهو منزوف ، ويقال : نَزَفْنا الدَّمَ ، فهو منزوف . ونُزِفَ فلان من الدَّم ، ومن ذِهاب العَقْل سُكْراً . وفي القرآن : ﴿ولا يُنْزَفُون﴾(1) وقُرِئت : ﴿ولا يَنْزِفُون﴾(1) . ومَثَل للعرب : « كالمَنْزُوف ضَرْطاً »(2) ، يعني حمارا فَزِع من شيءٍ فَضَرط حتى مات .

جبر :

يقال : أجبرتُه على الأمر ، فأنا مُجبِر ، وهو مُجبَرٌ ، ولا يقال : جَبرتُه ، وهو مَجْبور . وتقول : جَبَرتُ الفَقِيرَ وَالكَسِيرَ ، فأنا جابر ، وهو مَجْبور ، ولكن قد يقال : جَبَرتُ العَظْمَ فَجَبَر ، أراد فانْجبَر ، قال العَجّاج :

قَد جَبَرَ الدِّينَ الإلَهُ فَجَبَر(3) .

فإن قِيلَ : فهل يقال : فعلتُه فَفَعل ؟ فقال : نعم في حروف كثيرة .

خسأ :

يقال : خسأتُ الكلبَ فَخَسَأ ، لا يقال إلا ذلك . وفي القرآن : ﴿ قِرَدَةً خاسئينَ ﴾(4) .

ويقال أيضاً : خسأتُه ، فهو مخسوء على القياس .

صَدّ :

يقال : صَدَدْتُه فَصَدّ ، وقد يقال : أصدَدْتُه .

عاب :

يقال : عِبْتُ قَناةَ الماءِ فعابت . قال الله عزّ وجَلّ : ﴿ فأَردتُ أن أَعِيبَها ﴾(5) .

ويقال : عَيبٌ وعَابٌ لغتان .

غاض :

يقال : غِضْتُ الماءَ فَغاضَ ، وسَلكتُه فَسَلَك ، وقد قِيلَ : أَسْلَكْتُه وكففتُه فكفَّ ونحو ذلك .

جبر :

وقال أبو زيد : جَبَرتُه وأَجْبَرتُه فيما أَظُنّ .

ماط :

وماطَ الشيءُ عنّي إذا تباعَدَ ، وهو يميط وهو مائِطٌ ، ويقال : مِطْ عنا : أي اذهب عنا .

[13] وأَماطَ الرّجلُ الشيءَ : أي أبعده ، فهو مُميط ، والشيء مُمَاط ، وقول الشاعر منه ؛ وهو أوسُ بنُ حَجَر :

فَمِيطِي بمَيَّاطٍ ، وإن شِئْتِ فانْعِمي
صباحا ،ورُدِّي بيننا الوصلَ واسْلَمي(6) .

أي تباعدي به كقولك : اذهَبي بذهَّاب ، ولو لم تدخل الباء قالَ : أَمِيطي مَيَّاطاً كقولك : أَذْهِبيه واذْهَبِي به ، ويقال : أَمِطِ الأَذَى عن

(1) الواقعة : 19 .

(2) في الفاخر /111 ، وجمهرة الأمثال 324/1 ، ومجمع الأمثال 180/1 . والمستقصى 43/1 ، واللسان (نزف) ورواية فيها : « أجبن من المنزوف ضَرطاً » .

(3) الديوان /4 ، وجاء فيه : قال الأصمعي في قوله : قد جبر الدين الإلهُ ، يقول : قد جبر الله الدينَ فهو يَجبُره ، وجبر الدِّينُ أيضا ، اذا فعل الدِّين ذلك فانجبر ، ويقال : فانجبر ، وجَبَر مثلُها قوله : فَجَبَر ، يريد انْجَبَر . ويقال : جَبَرتُ العظمَ أجْبَرُه جَبْراً ، وجَبَر هو يَجبُر جُبوراً ، وجَبَرتْ يَدُه .

(4) البقرة : 65 .

(5) الكهف : 79 .

(6) الديوان /117 .

الطريق ، قال الأعْشَى :

فَمِيطي تُمِيطي بصُلْبِ الفؤا
د وَصُولِ حِبالٍ وكَنّادِها[1] .

أي قطّاعها .

ساء :

ويقال : أسأتُ به الظَّنَّ ، بالألف واللام ، وأنا مُسِيءٌ به الظَّنَّ ، فإذا لم تُدخل الألف واللام قلت : سُؤْتُ به ظَنّاً ، وأنا ساءٍ به ظَنًّا . وقال يمان مرّة بلُغَته :

سُؤْكُ به ظَنّاً ، وأنا به عرِيفٌ ، يريد عارفاً ، وقلب التّاءَ كافاً .

قَرَّ :

يقال : قَرِرْتُ بذلك عَيْناً ، وأنا أَقَرّ به عيناً مفتوحٌ إذا لم تُدخِلِ الألفَ واللام ، فإذا أدخلْتَهما قلت : أقررْتُ بذلك العَيْنَ ، وكذلك عَيْني ، إذا أَضَفْتَ ، قال الأعشى :

فأقْررْتُ عَيْنِي من الغانِيا
تِ : إمَّا نِكاحاً وإمَّا أُزَنْ[2] .

قال : أُزَنّْ ، قال بعضهُم : هو من الزِّنا .

وقال بعضهم : أُزَنّْ : أُتَّهم ، قال الشَّمَّاخ :

يُقِرّ بعَيْنِي أن أُنَبَّأَ أنها
وَإن لم أَنَلْها أَيِّمٌ لم تَزَوَّجِ[3] .

جَمَّ :

ويقال : جَمَّت الرَّكِيَّةُ تَجُمُّ جُموماً إذا اجتمعت جَمَّتُهَا : أي ماؤها ، ولا يقال : أَجَمَّت ، ولكن أَجَمَّ الشيءُ إذاحان، وأنشد :

ونافِسُ دُنْيا قد أَجَمَّ انصرامُها[4]

أي حان انْقِطَاعُها ، وقال : لم يَدرُوا ما معنى هذا البيت فخلّطوا فيه ، وقال زُهَيْر :

وكنتُ إذا ما جئتُ يوماً لحاجَةٍ
مَضَت وأَجَمَّت حاجَةُ الغَدِ ما تَخْلُو[5] .

أي حانت .

حَمَّ :

ولا يقال : أَحَمَّ ولكن حُمَّ الشَّيءُ : قُدِّر ، وأَحَمَّه اللَّهُ : قدّره الله ، قال الشاعر :

أَحَمَّ اللهُ ذلك من لِقاءٍ
أُحادَ أُحَادَ في شَهْرٍ حَلالِ[6] .

والحِمامُ : القَدَر ، قال الراعي :

---

(١) الديوان/٥٨ واللسان (كند) و(ميط) .

(٢) البيت في الديوان/٢٠٦ واقتصر اللسان (زنى) على الشطر الثاني ، وقال : يريد أُزَنِّي ، وحكى ذلك بعض المفسرين للشعر ، وجاء فيه : وزانى مزاناه ، وزَنَّى كزَنَى .

(٣) الديوان /٧٦ .

(٤) اللسان (جم) برواية : « تنافس دنيا قد أجم انصرامها » وصدره : « فإن قريشاً مهلك من أطاعها » وَعُزي لعدي بن العنير .

(٥) الديوان /٩٧ وجاء فيه : أبو عمرو : أحمتّ وأَجَمَّت واحد أي دنت . قال الأصمعي : أَجَمَّت وهي روايته . وقال : كل ما كان معناه دنت وحانت وقوعها فهو بالجيم . يقول : كلما نال من هذه المرأة حاجة تطلعت نفسه الى حاجة اخرى فيما يستقبل ، ولم يرد بالغد اليوم الذي بعد يومه خاصة .

(٦) اللسان (حم) وعزاه لعمرو ذي الكلب الهُذَليّ ، وجاء فيه ، وحَمَّ الله له كذا ، وأحمهُ : قضاه . وفي شرح أشعار الهذليين /٥٧٠ برواية : « منت لك أن تلاقيني المنايا » بدل الشطر الأول ، والمثبت رواية ابي عمرو .



تَـغَـيَّـرَ قَـومِـي ولا أَسْـحَـرُ
ومـا حُـمَّ مـن قَـدَرٍ يُـقـدَرُ[1]

فالمعنى ولا بُدَّ من ذلك .

جَمَّ :

ويقال : أَجْمَمتُ الدّابّة فَجمّت : أي أرحتُها فاستراحت وذهب إعياؤها . وقال النبيُّ ﷺ لطَلْحةَ ورَمَى إليه بِسَفَرْجَلة : « كُلْها يا أبا محمد فإنها تُجِمّ الفُؤاد »[2] .

جرم :

ويقـال : أجـرم فـلان : عَمِل عَمَـل المجرمين ، فأمَّا جَرَمَ فلان فكسب سُوءاً . وقول الشاعر :

ولقـد طَعنتُ أبـا عُـيَيْنَـةَ طعْـنَـةً
جَـرَمَت فـزارةَ كلَّهـا أن يغضبوا[3]

أي كسبَت الطَّعنَةُ فزارَةَ الغَضَبَ . ويقال : فلان جَرِيمةُ قَومِه وجارحتُهم أي كاسِبُهم ومنه قـول الله جلّ ثَنـاؤه : ﴿ الـذين اجْتَـرَحـوا السَّيِّئات ﴾[4] أي كسبوا واكتسبوا .

شنق :

ويقال : شَنَقْتُ القِربَةَ : أي رفعتُ رأسَها ، وأَشْنَقْتُ النَّاقَةَ : أيضاً معروفتان . قال بشِيرُ بنُ النِّكْثِ في زمن رؤبة :

بقِدٍّ مُشْنَقِ

وشَنَقْتُ النّاقة : من ذا . ويقال : ما زال شانقا ناقَته حتى أنشدتُه كذا وكذا : أي جَذَبَ رأسَها فأمالت البُرَةُ رأسَها ، وأنشدني أبوعمرة :

شَـنَقْـتُ بهـا مَـعـابِـلَ مُـرْهَفَـاتٍ
مُـسـالاتِ الأَغِـرَّةِ كـالـقِـراط[5] .

خدج :

ويقال : أخدجتِ النّاقةُ ولدَها : أي ولدتْه ناقصا للوقت ، وهي مُخدِج ، والوَلدُ مُخدَج . وصلاة مُخْدَجَة : ناقصةُ الركوع والسجود ، والمصدر الإخداج . فأما خَدَجَت فرَمَت بولدها قبل الوقت ناقصاً كان أو غيرَ ناقص ، وهي خادِجٌ ، الولد خَدِيجٌ ومَخْدُوج والمصدر الخِدَاجُ ، ومنه سُمِّيتْ خَدِيجٌ وخَدِيجَةُ .

جاح :

ويقال : جَاحَ اللَّهُ مالَه ، ولا يقال : أَجاحَ ، وَيدُلُّك على جَاحَ قَولهُم : أصـابتْه جـائحَة اجْتَاحَت مالَه . ويقال : اجتاحَ فلانٌ مَالَ فلان : أذهبه كُلَّه .

هدى :

ويقال : هَدَيتُ العروسَ إلى زوجها ، وهي مَهْدِيَّةٌ إليه ، ولا يقال : أهديتُها إلا من الهَدِيَّة

---

(1) ليس في الديوان .

(2) النهاية (جم) ١/٣٠٠ .

(3) اللسان (جرم) اقتصر على عجز البيت برواية « بعدها » بدل «كلها » . وجاء فيه يقول : حقّ لها .

(4) الجاثية : ٢١ .

(5) اللسان (شنق) ، وشرح اشعار الهذليين /١٢٧٤ وهوللمتنخل الهذلي يصف قوساً ونَبْلا ويروى : قرنت بها . وشنقت : جعلت النَّبلَ في الوتر ،فشنقتها كما تشنق الناقة . ويقال :مازال شانقا ناقته : اي رافعا رأسها ومرهفات : مرققات وهي النصال . مسالات : مسنونات من التحديد ، والأَغِرّة : جمع غرار ، والغِرار : الحَدُّ من النصل وقوله كالقِراط ، والواحد قُرْط ، يعني قُرطَ الأذن ، أراد أنها تَبْرقُ كما يَبْرُقُ القُرطُ .

التي يتهاداها الناسُ بينهم . ويقال في المَثَل :
[١٦] لا تَغُرَّنْكَ عَروسٌ عَامَ هِدائِها ، ولا أَمَةٌ عام شرائها »[١] ، ولا يُقال : إهدائها ، ولا اشترائها ؛ لأنَّ الشِّرَى مَقْصورٌ ، إلَّا أن يكون مصدرا لشاريتُ الرّجلَ مشاراة وشراءً ، وليس له ها هنا معنى .

ويقال : أهديتُ إليه الهَدِيَّةَ إهداء . قال الأصمعي ، عن قُرَّةَ بن خالد ، عن رجل منهم قد أدرك الجاهليةَ أنه قال في العَروس هَدِيَّةٌ مَهْدِيةٌ مع كلامٍ غيره .

عرس :

ويقال للرجل : عَرُوس ، كما يقال للمرأة . ويقال : أَعرسَ الرجلُ ، ولا يقال : عَرَّسَ ، إنما التّعريس نَزلةٌ للمسافرين في آخر الليل واستراحة .

غار :

ويقال : غار فلان ، إذا ذهب إلى غَوْر تِهَامَةَ ، فهو يَغُور ، وهو غائر ، ولا يقال : أَغَارَ في هذا المعنى ، وأنشد للمُثَقَّب العَبدِيّ :

شِمالَ مَنْ غاربه مُفرِعاً
وعن يَمِين الجالِسِ المُنجِد[٢] .

الجالِسُ : السائِرُ إلى الجَلْسِ . يقال : جَلَس فلان من تِهامةَ إلى نَجْد : أي ذهب إليه . والمُفرِع : المُصيد ، وأنشد بَيتَ الأعشي :

نبيٌّ يَرَى ما قد تَروْنَ وذِكرُه
لعَمْرِي غار في البلادِ وأَنْجَدا[٣] .

ويُروَى : نبي يَرَى ما لا تَرَوْن ، والنَّجْدُ : المرتفع من الأرض . ويقال : أنجد فلانٌ إنجادا أي سار إلى نَجْد ، وهو مُنجِدٌ .

هجر :

ويقال : هَجَر يَهجُر ، إذا هَذَى من الهَذَيان . وأَهجَر : جاء بأمرٍ قبيح وتكلم به ، وهو من الهُجْر ، ورجل مُهجِر ، وناقة مُهْجَرَة إذا كانت عَظِيمةَ السّنام . وهَجرتُ فلاناً . صَرَمتُه ، ويُقرأُ : ﴿سامراً تَهْجُرونَ﴾[٤] : أي تَهْذُون . وتُهْجِرون : تأتُون بالهُجْر .

نضر :

قال الأصمعي : نَضَر الله وجهَه ، ولم نسمع أحدا يقول : أَنْضَرَ الله وَجْهَه بالألف ، وأنشد لابن الرُّقَيّات :

نَضَر اللّهُ أعظُماً دَفَنوها
بسجِسْتان طلحةَ الطَّلحات[٥]

هذا على البيان ، فسألتُه : ما معنى نَضَر ؟ فلم يَقُل شيئاً ، لأن في القرآن ﴿ نَضْرَةَ

---

(١) الفاخر/ ٢٦٥ ، جمهرة الأمثال ٣٩٧/٢ ، مجمع الأمثال ٢١٣/٢ المستقصى ٢٥٤/٢ ، واللسان (شري) برواية اخرى .

(٢) اللسان (جلس) دون عزو ، وجاء فيه عن ابن سيده : الجلْس هي نجد ، سميت بذلك وجلس القوم يجلسون جَلْساً : أتوا الجَلْسَ . وفي التهذيب : أتوا نَجداً .

(٣) الديوان/٤٦ برواية :
نبي يَرَى ما لا ترون وذكره
أغار لعمري في البلاد وأنجدا .

(٤) المؤمنون : ٦٧ .

(٥) الديوان/ ٢٠ .

وسُرُوراً ﴾(١) وفي حديث النبي ﷺ : « نَضر اللَّهُ أمرأً فَعَل كَذَا وكذا » ، وكان لا يُفسِّر شيئاً في القرآن ، ولا شيئاً مثله في القرآن ، أو حديث النبي صلّى الله عليه إلا ساهيا .

سار :

ويقال : سِرتُ الدّابَّةَ ، إذا رَكِبتَها ، وسِرتُ السُّنَّةَ ، وأَسَرتُها ، من السِّيرَة ، وأنشدوا :

ولا تجـزعَنْ من سُنَّـةٍ أنتَ سِـرْتَهـا
فـأول رَاضِي سُنَّـةٍ مَنْ يَسِيـرُهـا(٢) .

قال أبو زيد : سرْتُ الدّابَّةَ وأَسَرتُها من السير ، وأنشد الأصمعي في سِرتُ الدابَّةَ :

وروحــةِ دُنيـا بين حَيَّـينْ رحتهـا
أَسِير عَروضـاً ، أو قضينا أروضهـا .

مطر :

ويقال : مَطَرت السماءُ ، وأرض مَمْطُورة ليس غير هذا ، وأمطرها الله ، قال : ولم أسمع ﴿ إلَّا أُمـطِرتْ مَطَرَ السَّـوْءِ ﴾(٣) . ويقال : أَمْطَرنا : أي أصابنا المَـطَر ، أو دَخَلْنَا في المَـطَر .

ويقال : أَمطِرها يا ربِّ . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ فَأَمْطِر علينَا حِجَارَةً من السَّماءِ ﴾(٤) وكلُّ شيء من العذاب في القرآن فهو من أَمطَر اللَّهُ .

غَسَا :

يقال : غَسَا اللّيلُ ، وأَغْسَى ، وغَسِـي ، إذا اسودَّ . قال العجاج :

من مَرِّ أيام وليلٍ مُغْسِ(٥)

فهذا من أَغْسَى ، وسمعتُ رجلا من باهلةَ منذ خمسين سنة قبل خروج ابراهيم بسنة أو بعده بسنة يُنشد :

كـأنَّ الـليـلَ لا يغسـى عـليـه
إذا زَجَـر السَّـبَنْـتَـاةَ الأَمُـونـا(٦) .

ثم سمعت بعد ثلاثين سنة : ولَيلٌ مُغسٍ : ثم مكثتُ زمـانا ، ثم سمعت : غَسَا يَغْسُو . قال ابن أحمر :

فـلمـا غَسَـا لَيْلِي وأَيْـقنتُ أَنَّـهـا
هـي الأُرَبَـى جاءت بأُمِّ حَبَوْكَرَى(٧) .

وهي الداهية .

ملح :

ويقال : مَلُحَ الماءُ ، بضم اللام ، فهو مِلْح . وفي القرآن قَولُه جلّ وعَزَّ : ﴿ هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ وهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾(٨) . قال الأصمعيُّ : يقال : ماء مَالِح ، ولم يعرف مَلْح ومالح إنما جاء على مَلُح ، ولم يعرف أَملَح الماءُ . قال أبو زيد وغيره : لا يقال مَالِحٌ إنما هو مِلْحٌ .

---

(١) الإنسان : ١١ .

(٢) شرح اشعار الهذليين/٢١٣ ، وهو لخالد بن زهير ابن اخت أبي ذؤيب الهذلي ، ويُرْوَى: « من سُنَّة قد أَسَرْتَها » . وسِرْتَها أي جعلتها سائرةً في الناس . والبيت في الأساس (سير) برواية : فلا تغضبن .

(٣) الفرقان : ٤٠ .

(٤) الأنفال : ٣٢ .

(٥) اللسان (غسا) والديوان /٤٧٧ « ومَرِّ أيامٍ وليل مغسِ »

(٦) اللسان (غسا) وعزاه لابن أحمر .

(٧) اللسان (غسا) (أرب) .

(٨) الفرقان : ٥٣ .



وقال الأصمعي وغيره : زَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ . قال أبو زَيْد : سَمَكٌ مَلِيح ومَمْلُوح ، ولا يقال مالح وكان أبو العُذافِر الكِنْدِيَّ قال :

بَـصْـرِيَّـةٌ تـزوَّجَـت بـصْـرِيَّـاً
يُـطعِمُهـا المـالِـحَ والـطَّرِيَّـا[1]

[١٩] ولم يَعدّه العلماء فصيحاً . وأَمْلَحنا إذا صار ماؤنا مِلْحاً ، وأنشد :

فـلو كُـنْـتُـمْ إبـلاً أمـلَحَـتْ
إذا نَـزَعَـتْ لـلمـيـاه العِـذَاب .

قوله : أملَحت : وقعت في مِياه مِلْحَة . ومَلَحْتُ القِدرَ : ألقيتُ فيها ما كفاها . وأَملحتُ القِدرَ : أفسدتُها بكثرة المِلْح .

جهد :

ويقال : جَهَدَ فلان جَهْدَه ، فهو جاهد ، وأَجْهَدَ فلان إذا بلغ جَهْدَه كُلَّه . وجَهَده المرض والشَّيءُ ، فهو مجهود ، ولم أَسْمَع أَجْهَده ، فهو مُجْهَد .

سفق :

ويقـال : أسفَقْتُ الباب ، فهـو مُسفَق . ويقـال ، أسفَقْـتُ وأصفَقْـتُ بـالسيـن والصاد . قال : وسَمِعتُ أبا عَمْرو بن العَلاء يقول : سفَقْتُ الباب مثل سَفَقْتُ عَينَه وأَنْشَد لرؤبة :

ومـا اشْتَـلاهـا سَفْقَـةً للمُنْصَفِق[2]

قال أبو الحسن : حفظي : وما اجتلاها . وقال مرّة أخرى أيضاً : إنما هو سفَقْتُ الباب . مثل صَفَقْتُهُ إذا رَددْتَه ، ومِثْلُ سَفَقْتُه باليَدِ ، وصفَقْتَه .

عسر :

ويقال : عَسَرتُ الرجلَ ، ولا يقـال غيرُ ذلك . وأخذتُ مَيسُورَه وتركتُ مَعْسوره . ويقال : أَعْسرني : حَمَلني على العُسْرَة بأَلِفٍ ، وَعَسَرني : أخذني على عُسْرَة بغير ألف .

عشب :

ويقال : أرض عَشِيبة ومُعْشِبة ، وبَلَدٌ عاشِبٌ ومُعْشِب . وأعشَبَ القَومُ :

وقعوا في عشب ، وأعشبت الأرض وعَشُبَت . [

جدب :

وأرض جَدِيبة ومُجدِبة . وأَجدبَ القومُ : وقعوا في الجَدب . وأجدبت الأرضَ وجَدُبَت . ويقال : جَدَبَت وعَشَبت . وقد يُقال : جُدِبت الأرضُ ، كما يقال : قُحِطَت ، وأنشد لسلامةَ ابن جندل فيه :

كنـا نَحُـلّ اذا هَبَّت شَـآمِيَـةٌ
بكل وَادٍ حطيب الجَوْف مجدوب[3]

(١) اللسان (ملح) وقبله :

لـو شـاء ربـيَ لـم أكـن كَـرِيًّـا
ولـم أسُـق لِـشَـعْـفَـر الـمـطِيّـا .

(٢) اللسان (صفق) برواية : « فما اشتلاها صفقة في المتصفق » وَعُزي لرؤبة . وجاء فيه : يقال : اصفقهم عنك : اي اصرفهم ، واشتلاه : استنقذه من الهلكة وأخذه وهو في الديوان ١٠٨/ برواية : فما اشتلاها صَفْقُه للمُنْصَفق » .

(٣) اللسان (جدب) ، وفيه : جدُب المكانُ (كَكَرُمَ) جُدوبةً ، وجَدَب وأَجْدب .



ثم قال : أظن قوله مجدوب ، من أصابها جَـدْب . وقال الشَّعْبِـيُّ للحجّـاج : أجدبَ بنا الجَنابُ . وأحزَن المنزل ، ثم قال : أظن قوله : أَحْزَنَ : صار مَنزِلُنا في حَزْنٍ .

خصب :

ويقـال : أَخْصَبت الأرضُ ، وأخـصبَ الناسُ ، وأرضٌ مُخصِبة وخَصِيبَـةٌ ، والقَومُ مُخصِبون .

محل :

وأمحلت الأرضُ ، إذا أصابها المَحْل ، وهو الجَدْب ، والقَومُ مُمْحِلون ، وأنشد :

كانوا ملاوِيثَ فاحتاج الصديقُ لهم
فَقْدَ البِلادِ إذا ما تُمحِل المَطَرا[1]

أي فَقْد البِلادِ المطَر إذا ما أمحلت .

قحط :

ويقال : قَحَطَ المَطرُ ، اذا احْتَبَس ، وأَقْحَط الناسُ ، إذا أصابهم قحط ، ولا يقال : قُحِطُوا ولا أُقحِطُوا .

سنت :

أَسْنَتَ القومُ ، فهم مُسْنِتون ، إذا أصابَتْهم السَّنَةُ الشديدةُ ، وهذه التاء بدل من الواو التي كانت في سنوات . ويقال : أكلتْنا الضَّبُع ، يريد السَّنَةَ الشديدةَ . ويقال : هذا عامُ سَنَةٍ : أي جَدْب ، وأصابَتْهم سَنَةٌ ، يُرِيد الجَدْبَ .

ثرى :

يقال : ثَرِيت الأرضُ ، فهي ثَرِيَة ، خفيفة الياء . قال جرير : تركتُ قولَ الرجز مخافة أن يَسْتَقْـرِعْني ، وإني لأَراه كآثار الخَيْل في اليوم الثَّرِيْ : أي في اليوم ذي الثَّرىْ . وأمّا قوله :

فـلا تُوبسوا بيني وبينكم الثَّـرَى
إن الذي بيني وبينكم مُثْرِيْ[2]

أي داخل في الثَّرَى لم يَجْفِفْ .

ويقال عند القَبْر إذا أَمَرْتَ : ثَرِّ التّرابَ : أي نَدِّه . وقال : إذا ذهَبَ الثَّرَى من الأرض لم يَقْرَبْها الناسُ .

وأَثْرى الرجلُ إثراءً ، إذا كَثُر مالُه ، والاسم منه الثَّراءُ ممدود ، ورجلُ مُثْرٍ وثُرِيٌّ مُشَدَّد . قال المأْثور المُحارِبيُّ « جاهلي » :

أَخارجَ إن تُصبح رَهِينَ ضَرِيحَةٍ
وتُصْبِـحْ عَـدُوًّا آمِنـاً لا يُفَـزَّعُ
فقد كان يخشاك الثَّرِيُّ ويَتَّقي
أَذاكَ ويرجو نَفعك المُتَضَعِضِعُ[3]

وقال الحُطَيْئَةُ :

وإني قـد عَلِقْتُ بحَبْـلِ قَـومٍ
أعـانهم على الحسب الثَّـراءُ[4]

---

(١) اللسان (لوث) وعزاه لأبي ذُؤَيب الهذلي : وفيه الملوث : السيد الشريف وجمعه مَلاوِث وقال ابن سيده : إنما الحق الياء لإتمام الجُزء ، ولو تركه لغَنِي عنه . قال ابن بري : فقْدَ مفعـول من أجله أي احتاج الصديق لهم لمَّا هلكوا كفقد البلاد المطر اذا أمحلت . وهو في شرح أشعار الهذليين /١٧٠ برواية : « كانوا مَلاوِث . . » .

(٢) اللسان (ثرى) وعزى لجرير ديوانه/٢١٣ .

(٣) اللسان (ثرى) برواية : « فقد كنت يَغْشَاك » .

(٤) الديوان /١٠٢ .

[٢٢] **عمر :**

ويقال : عَمَرتُ الدّارَ : سكَنْتُها ، ولا يكون إلا عَمّرتُها . وعَمَرْتُها : رَمَمْتها خِلافَ خَرَّبتُها . ويقال : عَمَرْت الدارَ : جعلتُها عامِرةً . وأعمرتُها : وجدتُها عامِرَةً ، كما تقول : أخربتُها : وجدتُها خَرَاباً أو خَرِبَةً ، وعَمَرْتُها فعَمِرتَ ، ومنه قَولُ الهُذَلي أبي كبير :

فلَبِثْت بعدَكَ غَير راضٍ معْمري[1]

ومنه قول طرفة :

يا لكِ من حُمَّرةٍ بِمَعْمَرِ[2]

ويقال : قُنْبُرة وقُبَّرة لغتان .

وأعمرْتُك الشيءَ : جعلته لك عُمرِي : أي ما عَمِرتُ ، قال لَبيدٌ :

وما البِرُّ إلاّ مُضْمَراتٌ من التُّقَى
وما المَالُ إلا مُعْمَراتٌ وَدَائِعُ[3]

يَعني بالمُضمَرات ما تَنْوي في قلبك ولا تُرائِي به النَّاسَ .

أمر :

يقال : أمِرَ القومُ إذا كَثُروا ، والمالُ ، وكلُّ شيءٍ ، فهو يأْمَرُ أمَرَاً ، وأمرَهم اللّهُ : أكثرهم قال : وقال أبو سفيان بن حَرْب : لقد أمِر بنو عَدِي بن كعب .

قُلتُ للأصمعِيِّ : فقولُهم : خيرُ المَالِ سِكَّةٌ مأبُورَة ، ومُهْرَةٌ مأمورَة . قال : فقال : خرج على مثال مَسْعُودٍ ، ونحوٍ من هذا الباب .

سعد :

ولا يقال : سَعَدَه اللّهُ ، إنما هو أسْعَده اللهُ .

قال : ومعنى مَأْمُورة : رُمِيَ بها بالأَمَر مفتوحة الميم ، وهو النَّماءُ .

[٣

جدّ :

ويقال : جَدّ في سيرِه ، وأَجَدّ سَوَاءٌ . وجَادٌّ ومُجِدٌّ من كَلامِ العرب .

لاق :

يقال : أَلَقْتُ الدَّواةُ ، ولِقْتُ الدواةَ معروفتان ، وأجودهُما أَلَقْتُ بالألف ، ومثلُه : فلان لا يُلِيقُ شيئا : أي لا يَحْبِسه في يده ، وما ألاقَتْنِي أرض : أي أَمْسَكَتْنِي حتى خرجتُ عنها . قلت : فما معنى : أَلقتُ الدَّواةَ ؟ قال : حرَّكْتُ السَّوادَ حتى ثَبَتَ الأنقاسُ في الصُّوفَةِ ، قال : وأنشدني أبو عَمْرو :

ألا قالتْ دَمامِ وجارتاها
نَعِمْتَ ولا يَليقُ بكَ النَّعِيمُ[4]

ويقولون : لا يليط ، فقلت للأصمعيِّ : فقد أنشدَناه أبو زيد عن المفَضَّل :

ألا قالَت بَهانِ ولَمْ تأَبَّق
نَعِمْتَ ولا يَلِيطُ بكَ النَّعِيم[5]

---

(١) اللسان (عمر) وشرح أشعار الهذليين/١٠٨٢ وصدره : « فرأيت ما فيه فثُمَّ رُزِئتهُ » والمَعْمَر حيث يسكن ويعمر ، وهو المنزل .

(٢) الديوان : ١٥٧ . وهو من أمثال الميداني ٢٣٩/١ ومعمر: اسم مكان . وبعده :
خلا لك الجَوُّ فبيضي واصْفِري

(٣) الديوان /١٦٩ : معمرات ـ العرب تقول : هذه الدار لك عمري أي انها لك ما عمرت . يقول : فهذا المال لك ما عمرت ، فإذا مت فلا شيء لك عنه ، إنما هو وديعة .

(٤) (٥) مقاييس اللغة ٣٩/١ (أبق وبهن). ونوادر أبي زيد ١٦/ ونسب الى غامان بن كعب ، وجاءت رواية اللسان في أبق): « ألا قالت بَهانِ ولم تأبق » . وتَأَبَّق : تَسْتَتِر .



فقلتُ : فما تأبَّق ؟ فلم يعرِفْه . قال : ومن ذلك قولهم : ما يَلْتاط بصَغْرِي .

ذرا :

ويقال : ذَرته الرِّيحُ تَذْرُوه : أي طردته . وأما أَذْرَتْه الرِّيحُ فقَلعتْه . وذَرَّيتُه أنا في الرِّيح ، يَعني الطعامَ . إذا أردتَ أن يَمَّازَ الحبُّ من التِّبن . وذَرَّتْه الرِّيحُ تُذَرِّيه : أي صَيَّرَتْه إلى أنْ يتباين ، وذَرُّوا الحَبَّ : أي أَلقُوه .

ويقال : ذرَّيتُه بالرُّمح : قَلعتُه في معنى أَذْرَيتُه .

محض :

ويقال : مَحضْتُ له الـوُدَّ ، ولم يعرف أمحضْتُ . قال أبو زيد : هما سواء ، وأنشد أبو زيد :

قـل للغواني أمـا فيكن فـاتكـةٌ
تعلو اللَّئِيمَ بضَرْبٍ فيه إمحاضُ(١)

[١ **خلف :**

يقال للذي ذَهَب له مالٌ : خَلَفَ اللهُ عليك بخير ؛ أي رَدَّ الله عليك بخير . قال : هذا الذي يُشبه أن يكون . وأما المعروف في ذَهاب المَالِ فأَخْلفَ اللهُ لك ما ذَهَب منك أو ما أنفقتَ . قال : وإذا مَاتَ للإنسان مَيِّتٌ . أو ذهب عنه شَيءٌ يُحِبّه قُلتَ : خَلَفَ الله عليك بخَيْـر . قُلتُ : فمـا الفَـرْق بين الخَلْف والخَلَف ؟ وبين قولهم : فلان خَلَف سَـوْءٍ وخَلَف صِدْق ، وخَلْف سَوْءٍ وخَلْف صِدْق ؟ قال : الخَلْف : النَّسْلُ والوَلْد . والخَلَف : البَدَل من الرجل غرِيباً كان أو وَلَداً إذا قام مَقَامَه . يقال : هذا من خَلَف ذاكَ أي بَدَلُ ذَاكَ . قال لبيد في الخَلْف :

ذهب الذين يُعاش في أكنافِهِم
وبَقيتُ في خَلْفٍ كجِلْد الأَجْربِ(٢)

أي في نَسْلٍ من أولاد مَنْ مَضَى . وقال الزِّبرِقَانُ :

. . . خَلْفُه وأَكابِرُه

كنب :

أَكنَبَت يَدُه إذا غَلُظت ، ولا يقال : كَنِبت . قال العجّاج :

وأَكْنَبَت نُسورُه وأَكْنَبا(٣)

قال : فقلتُ له : قولُ الشاعر :

وأنتَ امـرؤٌ جَعْد القَفَـا متعكِّسٌ
من الأَقِط الحَوْليّ شَبْعانُ كانِبُ . ؟(٤)

---

(١) اللسان (محض) دون عزو ، وفيه : أمحضه الود ، وأمحضه له : أخلصه . وأمحضه الحديثَ والنصيحة إمحاضا : صدقه ، وهو من الإخلاص .

(٢) الديوان /١٥٣ ، ويروى : خَلَف « بفتح الدال » وهو البَدَل ، والخَلْف : النسلُ ، وقالوا : الخَلَف ، البقية ، وهذا يرجع الى معنى البدل . والبيت في الجمهرة ٢/٢٣٧ .

(٣) اللسان (كنب) برواية : قد أكنبتُ . . ولم أقف عليه في ديوانه .

(٤) اللسان (كنب) برواية : متعكِّس وعزي لدريد بن الصمة ، وفيه : أرى شَعَر لحيته متقبضاً لم يسرّح ، وكل شيء متقبِّض فهو متعكِّس . والكانب : الممتلىء شبعاً . (القاموس : كنب) .



قال : لا أُراه إلا مِثلَ قولِهم : فلان نامِرٌ لابِنٌ . قال أبو مالك : كانِبٌ كابِنٌ . قال أبو الحسن : يقال تَعَكَّش شَعَرُه . اذا تَلَبَّد بَعضُه على بعضٍ .

[٢٥] **قتر :**

ويقال : قَتَر فلان على أهلِه يَقْتِر ويَقْتُر ، إذا ضَيّق عليهم ، وقد يكون مُوسِراً ، ولا يقال : أَقْتَر عليهم . فأما أقْتَر فلانٌ فأَقَلَّ . والمُقْتِر : المُقِلُّ . قال أبوحاتم : قرأ أهلُ المَدينةِ : ﴿ لم يُسرِفوا ولَمْ يُقْتِروا ﴾[١] وقُرِئَتَ : يُقَتِّروا مُشددةً أي لم يُضَيِّقوا على مَنْ يَعُولونه ، ولعل يُقْتِروا في ذلك المعنى ، والله علم .

وأما الإِقْتَارُ المعروف فالإقلال ، رجل مُقتِرٌ ومُخِفٌ ومُوسِع . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ عَلَى المُوسِع قَدَرُه وعَلَى المُقْتِر قَدَرُه ﴾[٢] .

حق :

ويقال : حَقَقْتُ الأمَر إذا أَثْبَتَّه ، وبلغني خبرٌ ما أَحُقُّه : أي ما أُثْبِته ولا أَستَيْقنُه . وأما أَحقَقْتُ الأمرَ فجعَلْتُه حَقًّا .

قال : قُلتُ له في القرآن قَولُ الله تبارك وتعالى : ﴿ لِيُحِقَّ الحقَّ ويُبْطِلَ الباطِلَ ﴾[٣] قال : لا أُفَسِّر فيه شيئاً . ورجلٌ مُحِقٌّ : مُسَتْوجِبٌ . ومُبْطِل : مُدَّعٍ باطِلاً .

راق :

ويقال : أَرَاق فلانٌ الماءَ يُرِيقُه ، وهَرَاقَه يُهَرِيقُه ، بفتح الهاء ، والماءُ مُراقٌ ومُهَراقٌ .

طاع :

ويقال : استَطاع يستطيع ، واسْطاعَ يَسْطِيع ، واسْتَاع يَستِيعُ . ولا يقال : أَسْطاع مقطوعة الألف يُسْطِيع مضمومةَ الياء . قال : وأَرَى مصادِرها ترجع إلى الأصل ويقال : طاعَ فلانٌ لفُلانٍ : أي سَمَح له بذلك . وَطِعْتُ أنا مكسورة الطَّاءِ . قال أبو حاتم : أجراه مُجَرى خِفْتُ أخافُ خَوْفاً .

قال أبو الحَسَن : يقال : أَسْطاعُ يُسْطِيع بقطع الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل وإن أَبَاه الأصمعي لِقِلة اعتياد الناسِ له . وهذا الذي ذكرت هو الأَصْل ، والمصدر يَدلُّك على النُّطْق به ، وذلك أنَّه يقال : إطاعة ، كما يقال : أَجاد إجادةً وأَعاد إعادَةً وما أشبهه . وإنَّما غَلَّطه دخولُ السّين مع قِلّة الاعتياد له فجعله كسِين استفعل التي أَلِفُها في الفِعْل الماضي موصولةٌ ، وياؤها في المضارع مفتوحةٌ ، وليس ذلك كما ذَكَر حتى يكون كَسِين استَفْعل التي للطَّلب والدُّعاء ، لأنها تَدُل على أنه استَدْعى ان يفعل به ، كقولك : استَضْربَ ، واستَشْتَم ، والسّين ها هنا في ذا الموضع داخلةٌ على أَطاع لا على معنى الطّلب والدُّعاء فكما تقول : أَطَاعَ يُطِيع ، فكذلك تقول : أَسْطَاع يُسطِيع، فالسِّين إنما هي عِوَض من حركةِ موضِع العَيْن من أفعل ، وهذا قول سِيبَوْيه والأخفش .

وأما قوله : طِعْت بكسر الطاء وتَشْبيهُه إيّاه

(١) الفرقان : ٣٧ . (٢) البقرة : ٢٣٦ . (٣) الأنفال : ٨ .



بخِفْتُ أَخافُ خوفاً فَلَيْس بشَيْءٍ ، لأنّ خِفْتُ فَعِلتُ منقولةً من فَعَلْت ، والدليل على ذلك قولهم : أَخاف ، كقولك : نِمتُ أنام ، وكِدْتُ أكادُ ، ففَعِلت مُسْتَقْبله أَفْعَلُ ، ولا يقول أحدٌ عَلِمناه ، ولا طُعْتُ كما يقال قُلتُ ، والمضارع منه أُطُوع ، كما تقول في المضارع من القَوْل : أَقُول ؛ فإنما هو فَعَلْتُ مَنقولٌ إلى فَعُلْت ، ولا يَقولُ أحد في المُضارع ، أَطاعُ أنا ، كما يقول : أنامُ أنَا ، فيكون منقولا .

بت :

ويقال : بَتَّ يَبُتُّ في كلِّ شيء ، والبَتُّ : القَطْع . ويقال : سكرانُ ما يُبِتُّ . ويقال : بَتَتُّه فانْبَتَّ . ومنه قولهم: ألبَتَّةَ .

] **حشم :**

ويقال : أحشَمتُ الرَّجلَ . إذا حدّثته بحديث فَغَضِب منه ، ولا يقال : حَشَمْتُه .

أجر :

يقال : أَجَرتُ الغلامَ فأنا آجُرُه : أي أُعطيه أَجْرَه . ويقال : أَعْطيتُه أُجرتَه . وأجَرْتُ الغُلامَ فأنا أُوجِره[1] ، إذا أَكْرَيتَه .

ويقال في التَّعزِية وغيرها : أَجَرَكُم اللّهُ مقصورٌ ، ولا يُقال : آجَرَكُم اللّهُ .

ضَجَّ :

ويقال : ضَجَّ القومُ ، ولا يقال : أَضَجّوا ، ولكن أَضَجَّهم زيدٌ . قال أبو زيد : يقال : ضَجُّوا وأَضَجُّوا ، ولَغَطُوا وأَلْغَطُوا ، والمصدر اللَّغَطِ واللَّغْطُ أيضاً ، لغتان .

جلب :

ويقال : جَلَبُوا وأَجْلَبُوا ، من الجَلَبَة .

زحف :

ويقال : زَحَفَ الرَّجلُ على قدمَيْه، ليس غَيرُه ، ولكن أزحفَ الدَّابَّةُ والرجلُ ،إذا أَعْيَا. وزَاحَفَ الشَّاعرُ في الشِّعْر .

سمح :

سَمَح لنا بذلك يَسْمَح ، ويقال في مَثَل : « اسَمْح يُسْمَح لكَ » . وزَعَمَ أبو زيد أنّه سَمِع أيضا : « أَسْمِح يُسْمَح لك »[2] . قال الأصمعي : سَمَّح مُشَدَّدٌ إذا فَعَلَ شيئا فسمَّح فيه : أي سَهَّل فيه ، ورجلٌ سَمْحٌ بيِّن السَّماحَةِ . وأمَّا أَسمَحَ الدَّابَّةُ فذلَّ بعد استصْعابٍ ولاَنَ واسَتْرخَى . ويقال : أسْمَحَتْ قَرِينَتُه وقَرُونَتُهُ ؛ وهي نَفْسُه . قال أبو حاتم : يقال : قَرُونَة وقَرِينة ، وقال الشاعر :

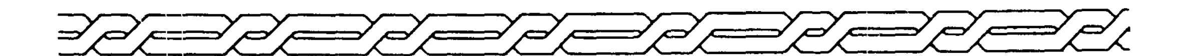
فإني مِثلُ ما بكِ كان مابِي
ولكن أَسمَحَتْ منهم قَرْوني[3] . [٢٨]

---

(١) كذا في الأصل ، وفي التاج : (أجر) : أجر المملوك أجْراً : أكراه ، يأجره فهو مأجور ، فآجره إيجاراً .

(٢) اللسان (سمح) : أبو عبيدة : اسمح يسمح لك « بالوصل والقطع جميعا .

(٣) اللسان (قرن) دون عزو .



جلب :

ويقال : جَلَب على الفرس يَجْلِب عليه . وفي الحديث : « لا جَلَبَ ولا جَنَب »[1] . وأما أجْلَب عليهم فَجَمَع عليهم . وفي القرآن قولُه عزّ وجلّ : ﴿ وأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرجِلِكَ ﴾[2] .

نال :

ويقال : نِلتُ عليهم بمعروف ، فأنا أنُول عليهم ، وأنْلتُه كأنَّك جُدْتُ عليه ، والمصدر النَّوالُ ، وأنْشد أبو زَيْد :

تَنُول بِمعروفِ الحديثِ وإن تُرِد
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ منك وَهْي ذَعُور[3]

صرد :

ويقال : صَرِد السّهمُ يَصْرَدُ صَرَداً ، اذا نَفَذ من الرَّمِيَّة ، وأصرَدْتُه أنا ، اذا أنفذتَه . قال اللَّعينِ المِنْقري ،واسمُهُ مُنازِلُ بن زَمْعَةَ، من بني مِنْقَر لجريرٍ والفرزدق :

فمــا بُقْيــا عليَّ تَــركتُمــانِي
ولكن خِفْتُما صَرَد النِّبـالِ[4] .

ورجل صَرِدٌ ، إذا تقبّض من القُرّ ، وفِعلهُ صَرِدَ يَصْرَد صَرَداً . والصَّرْدُ والجَرْمُ من البُلدان بالفارسية سَرْدٌ وكَرْم : أي بارِدٌ وحارٌ .

دجن :

ويقال : أدجنَتِ السَّماءُ تُدْجِن ، وهذا يومُ دَجْنٍ : أي إلباس غَيْم ، ولم نعرف دَجَنْتُ ، ويقال : أَدْجَنّا نَحْن : أي صادفنا الدَّجْنَ ، أو أَصَبْناه ، أو دَخَلْنا فيه ، ومنه الدُّجُنَّة .

غَلّ :

ويقال : غَلَّ الرجلُ يَغُلُّ ،ولا يقال : أغَلَّ يُغلّ في هذا المعنى ، . وقوله : لا إغلالَ ولا إسلالَ . يقول : لا يُدخَلُ في غلولٍ ولا سَرِقة : والسَّلَّة : السَّرِقة : يُقال : في بني فُلانٍ سَلَّةٌ : أي سَرِقة ، قال الشاعر :

حدَّثْتَ نَفْسَك بالوفاء ولم تَكُنْ
للغَـدْر خائنـةً مُغِلّ الإصْبَـع[5]

يقول : لم تخالف ولم تَخُن . ويقال : ذهب السِّكّين في الإهاب غَلَلاً أي على غَيْر قَصْد . وفي الحديث : « لَيسَ على المُسْتَودَع غيرِ المُغِلّ ضَمانٌ »[6] . المُغِلُّ : الذي خالف ما ينبغي له ، فاذا لم يُخالف فلا ضمانَ عليه .

ويقال : رُجلٌ خائنٌ وخَائِنَةٌ ، ورجُلٌ داهٍ وداهِيَةٌ ، ورجل راوٍ وراوية ، وطاغٍ وطاغِيَةٌ .

كشف :

ويقال : أكشفتَ النّاقَةُ : وناقةٌ كَشُوف ، اذا لَقِحت كلَّ عام ولم يُرِيحُوها ، وأكَشَف القومُ ،

---

(١) في النهاية (جلب) ٢٨١/١ ، (جنب) ٣٠٣/١ .
(٢) الإسراء : ٦٤ .
(٣) اللسان (نول، ذعر) دون عزو .
(٤) اللسان (صرد) : وفيه : صَرِد الرمح والسهمُ يَصْرَدُ صَرَداً : نفذ حَدُّه وصرده هو ، وأصرده : أنفذه من الرَّمِيَّة ، وأنا أصردته .
(٥) اللسان (غـل) دون عزو .
(٦) الحديث في النهاية (غـل) ٣٨١/٣ .



فهم مُكشِفَون ، اذا لَقِحت نُوقُهم كل عامٍ ولم تُرح .

حتر :

يقال : أحترتُ العَقْدَ ، إذا أحكمتَه ليس غَيرُه . وأما قوله : ما حَتَرْتُه شيئاً : أي ما أعطيتُه إيّاه .

قصر :

ويقال : أقصرتُ عن اللَّهْو . وعن كُلِّ ما يُقدَر عليه ، فأنا مُقْصِرٌ ، اذا تركته . قال زُهَيرُ بن أبي سُلْمى :

وأَقْصَرتُ عمّا تَعْلَمين وسُدِّدَت
عَليَّ سِوَى قصد السَّبِيلَ مَعادِلُه[1]

وأنْشد لامْرىءِ القَيْس :

أَقْصر إليكَ من الوَعِيدِ فإنَّني
مِمَّا أُلاقِي لا أَشُدُّ حِزامِي[2]

وقَصَر عن الشَّيءِ مخفف إذا انقطع دُوَن غايته . وقَصّرتُ في بِرِّك مُشَدَّدة : لم أَبلغُ أقصى ما عندي .وقَصَر السَّهُم عن الهَدَفِ يقصُر قُصُوراً : أي لم يَبلُغه . وقَصرتُ الثوبَ : غَسلْتُه ، ومنه القَصَّار . وقَصُر النَّهارُ أو الليل إذا قَلّت ساعاتُه يَقْصُر قِصَراً وهو قَصيرٌ .

نعم :

وسألتُ الأصمعيّ عن : نَعِم الله بكَ عَيْناً ؟ فقال : لا أُحِب أن أتكلم بهذا ، وقال أبو زيد : أَفْعَلُ ذلك لَكَ ونِعامَ عَيْنٍ ، ونُعمَى عَيْنٍ ، ونُعْمَةَ عَيْن .

قال :

ويقال : أقلتُه البيعَ ، وأنا مُقِيلٌ ، وهو مُقالٌ ، ولا يُقال : قِلتُه البيَع .

زكا :

ويقال : زكا الزّرعُ إذا نَما ، وأزكتِ الأرضُ ، هكذا يقال اذا زكا ونما ما فيها .

سحت :

ويقال : سَحتَه الله وأَسْحَتَه إذا استأصله ، لغتان معروفتان جيّدتان ، وقرىء : ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذابٍ ﴾[3] وأيضا فَيَسْحَتَكُم .

وقال أبو زيد : قال لي أعرابيّ : قلتُ لابنٍ لي : إني أُرِيد أن أَختُنَك بيدي ، قال : ولِمَ ؟ قلتُ : سُنَّةُ العرب . فقال : أَسْحِتْ أَسْحِت : أي استَقْصيه .

زها :

ويقال : أزهَى النخلُ : إذا احمرّ ثَمَرُه أو اصفرَّ . ولا يقال : أزهى البُسرُ ، ولم يُعرف زَهَا النّخلُ بغير أَلِف ، والبُسْر يقال له الزَّهو . قال : والزَّهْوُ إذا لَوَّز .

سقط :

ويقال : تكلم فما أَسقَطَ حَرفاً ولا سَقَط في

(١) الديوان /١٢٥ وجاء في الشرح : أبو عمرو : أقصرت : أي كففت عما تعلمين من الباطل ـ معادله : كل معدل كان يعدل فيه فهو مَعدِل . يقال : أخذ الرجل في معدَل الحق ومعدل الباطل : أي في طريقه ومذهبه .

(٢) الديوان /١١٧ يقول هذا لُسبيع بن عوف أي كُفَّ وارجع عن توعدي .

(٣) طه : ٦١ .

حَرْف . ولا يقال : ما سَقَط حرفا . ويقال : سُقِطَ في يَدِه لَيس غيرُ .

[٣١] **عقم :**

قال : وسمعتُ أبا عمرو يقول : عَقَمَ الله رَحِمهَا ، ولم أسمع أَعْقَم بالألف . ويقال : رَحِمٌ معقومةٌ وعَقِيمٌ ، وامـرأة عَقِيمٌ ورجلٌ عقيم ، ورجل عاقِرٌ وامرأة عـاقر ، وأنشـد للأعشى :

عن فَـرْج مَعْقُومَـةٍ لم تَتَّبِـع رُبَعَـا[1]

وأنشَد للمُخَبَّل السعديّ :

عُـقِـمَـتْ فَـنـاعَـمَ نَـبتَـه الـعُـقْـم[2]

وأَنشَدَ لأبي دَهْبَلٍ الجُمَحِيّ :

عُقِم الـنِّسـاءُ فـمـا يَلِدن شَـبِيهَـه
إنَّ الـنِّـسـاءَ بـمـثـله عُـقْـمُ[3] .

وَحى :

ويقال : أَوحَى إليه ، وأما وَحَى إليه فأُجِيزُ أن أتكَلَّم به ، لأنه يُقالُ : وَحَى إليه بالشيء ، إذا أَسَرَّ إليه كلاماً بِخُفْيَةٍ .

وَوَحَى أيضاً : كَتَبَ . قال العجاج :

لِقَـــدَرٍ كــان وَحَــاهَ الــوَاحــي[4]

أي لقَدَر مكتوبٍ كَتَبه الله . وقال العجـاج [أيضاً] :

وَحَى لهـا الـقَـرارَ فـاستـقَـرَّت[5]

وقال لبيد :

فَمـدافِـعُ الـرَّيَّـان عُـرِّى رسمُهـا
خَلَقاً كما ضَمِن الوحيَّ سِلامُهـا[6] .

السِّلام : الحجارة ، الواحدة سَلِمةٌ : أراد ما يُكْتَبُ في الحجارة يُنْقَشُ فيها .

[٢ **فتىء :**

ويقال : ما فِتِيء يذكر ذاك ، مكسورُ التَّاء ، ولم يُسْمع : ما فَتَأَ ، وهو مهموز ، ولا يقال منه فَعَلْت في الإيجاب ، إنما هو في النَّفْي وحدَه .

صلّ :

ويقال : أَصَلَّ اللَّحمُ ، فهو مُصِلٌّ ، إذا تَغَيَّر . ولا يقال : قد صَلَّ ، ولكن فيه لين لقولهم : الصُّلول ، قال الحُطَيْئة :

هــو الـفَتَـى كـلُّ الـفَـتَـى فــاعـلمـوا
لا يُفْسِـد اللَّحمَ لـديــه الـصُّلول[7] .

قال : وقد يمكن أن يقال : الصُّلُولُ ، ولا

---

(١) الديوان : ١٠٧ وصدره : « تلوى بعذِق خصَابٍ كلما خطرت » .

(٢) اللسان (عقم) .

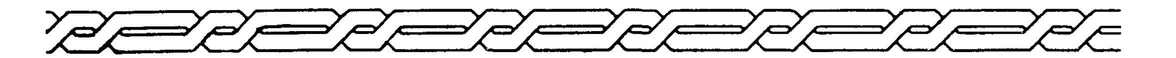
(٣) اللسان (عقم) ضمن ثلاثة أبيات برواية : « فلن يلدن » ، يمدح عبد الله بن الأزرق المخزومي ، وقيل هو للحزين الليثي . قال ابن بري : الفصيح عَقَم الله رَحِمها ، وعُقِمَت المرأة ، ومن قال : عَقُمت أو عَقِمَت (ككرم أو فرح) قال : أعقمها الله وعقَّمها مثل أحزنتُه وحزَّنته .

(٤) الديوان/٤٣٩ .

(٥) الديوان /٢٢٦ وفي الشرح : ويروى : أوحى لها . ووحى : كتب . يقول : أوحى اليها أن استقري فاستقرّت .

(٦) الديوان /٢٩٧ ، واللسان (وحى) وفيه : الوُحِيّ جمع وَحْى مثل حَلْى وحُليّ .

(٧) الديوان : ٧٧ يمدح طريف بن دفّاع الحنفي ، وفي اللسان (صل) : « ذاك فتى يبذل ذا قَدْرِه » بدل الشطر الأول .



يتصرَّف فِعلُه إلا على أفْعل، مثل أَعْطى، والمصدر العَطَاء. قال: ولا يُصِلّ إلا الطّريّ من اللحوم، قال الشَّمّاخُ في ذلك:

كأنّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْه
بَكُورُ الوِردِ رَيِّثَةُ القُلوعِ[1].

قلع:

لا يقال: قَلَعَت الحُمَّى، إنما يقال: أَقلعتْ إقلاعاً.

وقال الله عزّ وجل: ﴿وتَبَتَّلْ إلَيْهِ تَبتِيلاً﴾[2]، ولم يقل: وتَبَتَّلْ إلَيْه تَبَتُّلاً.

وقال زُهَيْرٌ في اللغة الصحيحة يَضْرِب اللّحمَ الطَّرِيء مثلا:

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أنِيضٌ
أصلَّت فهي تحتَ الكَشْحِ داء[3]

قال أبو زيد: يقال: صَلَّ اللَّحمُ وأَصَلَّ.

نتن:

ويقال: أَنْتَن اللحمُ فهو مُنْتِن، ولا يقال: نَتِن. قال: ولا يقال: مِنْتِنٌ، ولا مُنْتُن[4]. ويقال: قوم أنتانٌ أيضا، سمّاهم بالمصدر، كقولك: قَذَرٌ من القَذَر، ونَتْن من النَّتْن، ثم جمع هذين فقال: قوم أَقْذارٌ وأَنْتَانٌ. قال أبو [٢] زيد: أنتن اللَّحمُ ونَتُن جميعا. ويقال لشيء المتغيّر مُنتن، ولا يقال: ناتن. قال أبو الحَسَن: وقد يقال: مُنتِنٌ ومُنْتُنٌ.

خم:

ويقال: أَخَمَّ اللَّحمُ، ولم أسمع غَيرَه. قال: والمَثَل: «هو السِّمن لا يَخِمُّ[5]»، فهذا من خَمَّ، واللحْم يَخِمُ مستوراً كان أو غيرَ مَسْتُور، ألا تَسْمَع الى قوله: هو السَّمنُ لا يَخِمُّ.

صاب:

وسألتُ الأصمعي عن صَابَ وأصاب؟ فقال: أَصابَ: قَصِد حتى صار في الهدف أو الرَّميَّة. فأما صَابَ يَصُوبُ صَوْباً، فلِمَا تَدَلَّى عليه من فَوق، قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ، وهو عَلْقَمَةُ الفَحْل:

كأنّهُمُ صابَتْ عليهم سَحَابةٌ
صواعقُها لطَيْرِهِنَّ دَبِيب[6].

وأنشد لرجُلٍ من عبد القَيْس، جاهِليٍّ، يَمدحُ بعضَ الملوك:

فلَسْتَ لإنسيّ ولكن لَمَلْأَكٍ
تَنَزَّل من جوّ السماءِ يَصُوبُ[7].

---

(١) اللسان (نطا)، وفيه: ونطاة: عين بخيبر تسقي نخيل بعض قُراها، وهي وَبِئة.

(٢) المزمل: ٨.

(٣) الديوان / ٨٢، وفيه: يقال: صلّ اللحمُ وأَصَلّ، وفيه صلول «عن ثعلب».

(٤) القاموس (نتن) نتن ككرم وضرب نتانة، وأنتن فهو مُنتن (كمكرم) ومِنْتِن (كزبرج) ومُنْتُن (كقنفذ).

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٢، مجمع الأمثال ٢/٤٠١، المستقصى ٢/٣٩٧، اللسان (خمم).

(٦) اللسان (صوب) دون عزو.

(٧) اللسان (صوب) وجاء فيه: قال ابن بري: البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان، وقيل: هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير، وقيل: هو لعلقمة بن عَبَدة.

وقولهم : كم صَوْبُ كُمِّكَ ؟ يقول : إذا دَلَّيته ، كم هُوَ ؟ قال : وربَّما جاء في بعض هذا لَبْسٌ ، كقول العجّاج :

ضَرْبٌ إذا صاب اليآفيخَ احْتَفَر (١)

قال : يَصَلُح أن يكون أصابَ ، وأن يكون جاءه من فَوق . وأما صائبٌ فمنزلة مَوتٍ مائتٍ ، وشِعْرٍ شاعرٍ . وأما صَيِّب فَفَيْعَلٌ ، من صاب يَصوبُ ، فأدغم الياء في الباء التي كانت واوا .

[٣٤] **نصف :**

ويقال : نَصَفَ النَّهارُ إذا انْتَصَفَ . وأَنْصَفَ : حَانَ وقتُ انتصافه ، قال الشاعر ؛ وهو المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ :

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِره
وشريكُه بالغَيْب مَا يَدْري (٢) .

« ولا يَدْرِي» أيضاً يُرْوي ، فسألتُه فلم يَقُل فيه شيئاً . وقال مرَّةً : صار نِصْفين . وقال الأصمعيُّ : أنصفَ النَّهارُ : حان وقْته .

صبأ :

قال : صَبأَ النَّجمُ : طلع . وأَصْبأَ : حان وقْتُه ، وقال ذو الرُّمَّة :

وإصْبَاءُ نَجْمٍ لاَحَ إذْ لأح ضَوؤه
مع الشَّرقِ غَورِيُّ المكان تَهامِي (٣) .

لاح :

لاَحَ : بَدَا ، وألاَحَ : أضاء فَتَلأْلأَ ، وأنشد لأبي زُبَيْد :

أيُّ ساعٍ سَعَى ليَقطَع شِرْبي
حين لاحت للصَّابح الجوزاءُ (٤)

وقال المتلمس

وقد ألاحَ سُهَيْلٌ بعدما هَجَعُوا
كأنَّه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ (٥)

وقال ذو الرُّمَّةِ أيضا :

وإذا سُهَيْل لاح كالوُقُودِ (٦)

قال أبو حاتم : : ربما جاء لاَحَ وألاحَ في معنىً واحد ، قال المُثَقِّبُ العَبديُّ :

ومن ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ (٧)

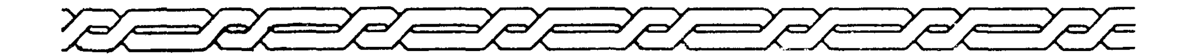
نصف :

وقال مَرَّةً لنا في الانتصاف للنَّهار ، يقال : أنصفَ النَّهارُ ، ونصَّفَ مُشَدَّدَةٌ وانْتَصَفَ ، كُلُّ هذا سواءٌ . ولم يقل : نَصَفَ خَفيفة ، وقال الفرزدق في أَنْصفَ :

ومال نَهارُ الصَّيْفِ أو كاد يُنصِفُ (٨)

---

(١) الديوان/٤٣ .
(٢) اللسان (نصف) يصف غائصا في البحر على درّة .
(٣) الديوان /٦٠٢ برواية :
أناخوا ونجمٌ لاح بارق ضوئه
يخالِفُ شرقيَّ النجوم تَهامِي
(٤) اقتصر اللسان (صبح) على عجز البيت .
(٥) الديوان/٨٣ .
(٦) الديوان/١٥٩ . وقبله : « تحلق » الجوزاء في صعود » .
والوقود بضم الواو : النار، والوقود بفتح الواو الحطب .
(٧) اللسان (ترب) وعجزه ؛ كلون العاج ليس له غُضُون » .
والغضون جمع غَضْن وهو كل تَثَن في ثوب أو جلد . وهو في الديوان /١٥٩ برواية : « كلون العاج ليس بذي غضون » .
(٨) الديوان ٢/٥٥٣ برواية : « تَصَعَّد يومُ الصيف أو كاد يُنْصفُ »
وصدره : وإن نبهتهن الولائد بعدما .



وقال العجّاج في نَصَّف مُشَدّدة :

حتى إذا اللَّيلُ التّمام نَصَّفَها[1]

قال : ويقال : قُمتُ مع فلان فما نَصَفْتُهُ مُخَفَّفٌ يقول : فما بَلَغْت نِصفَه . قال : وكذا بلغني ، ولم يَبْلُغْنِي غَيْرُ ذا . ويقال : مَشَيت في الأرض حتى نَصَفْتُها خفيفة أيضاً أَنْصُفُها نَصْفاً ، النُّونُ من المَصْدر مفتوحة ، وأنشد لذي الرُّمَّةِ :

إلى مَلِك لم تَنْصُف السـاقَ نَعلُه
أَجَلْ لا وإن كانتِ طوالاً محامِلُه[2] .

ويروى : حمائله . يعني أنه طويل ، فَنَعْل سيفِه لا يبلغ نصفَ ساقه .

قال : ويقال : أنصف الشَّهرُ إذا هَمَّ أن يُنْصف . وقالوا : لَيْسَ لي منه النِّصْفُ : أي النَّصَفَة ، قال الفرزدق :

ولكن نصفـاً لـو سَبَبْتُ وسبَّني
بنو عبد شَمسٍ من مَنافٍ وهاشِمِ[3] .

أي ولكن إنصافاً .

ويقال : نَصفتُ الرَّجـلَ : أي خدمتـه ، أَنْصِفُه . والنَّاصِف : الخَادِم ، وهو المِنصَف .

والنَّصِيـفُ : العَمامة ، والمِقْنَعة . تقول : تَعَمَّمتُ ، وتَقَنَّعتُ .

[٣٦]

غمد :

ويقال : غَمدَتُ السيفَ ، وأَغْمَدتُه ، لغتان معروفتان ، قال : وأما قول الشاعر :

تـركْتَ سَـرْجَـكَ مَنْقُـوضـاً سُيُـورتُـه
والرُّمْحَ والسَّيفَ في الأقراب مغمود .

فقد أدركت قائِله وهو مصنوع .

شام :

وقال : شِمتُ السَّيفَ : أغمدتُه ليس غيرُه .

نحا :

وقـال : أنحيتُ على الشيء : اعتمدت عليه . ونَحوتُ الشيءَ . حَرَّفْتُه . وانتحيتُ : انحرفْتُ . قال النابغة الذبياني :

مُـوَلِّـيَ الـرِّيـح روقَيْـهُ وَجـبْهَـتَـه
كـالهِبْرِقي تَنَحَّى يَنْفُـخ الفَحمَـا[4]

قـولـه : تنحَّـى : أي انْتَحى واعتمـد . والهِبرقيّ : الحدّاد .

تخذ :

قال : وسألتُه عن تَخِذت ما معناه ؟ قال : قَبِلْتُ ، ولم أسمعه من العرب : قال : وقول المُمَزِّق العبدي :

---

(١) الديوان/٥٠٧ برواية : « حتى إذا ليل التمام نَصَفَا » .

(٢) اللسان (نعل) ، وديوان ذي الرمة /٤٧٥ من قصيدة طويلة يمدح فيها المهاجر بن عبد برواية : « ترى سيفه لا ينصُف الساقَ نعلهُ » وصفه بالطول وهو مدح ، ونعل السيف : ما يكون في أسفل جفنة من حديدة أو فضة ، وعزي البيت خطأ في المخطوطة لأبي زبيد ، وعُزِي أيضا في اللسان (نصف) لابن ميادة يمدح رجلا خطأ ايضا .

(٣) اللسان (نصف) وديوان الفرزدق ٨٤٤/٢ برواية : « ولكنّ عَدلاً لو سببت وسَبَّني » .

(٤) اللسان (هبرق) يصف ثورا يقول : أكب في كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ اذا تحرّف ينفخ الفحم . وفي الديوان /١١٠ برواية « مقابل » بدل « مولى » ، و« كلكله » بدل « وجبهته » .



وقد تَخِذَتْ رِجْلي إلى جَنْب غَـرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحوصِ القَطاةِ المُطرِّق[1] .

قال أبو حاتم : معناه هنا اتَّخذَتْ . وأما الذي قال في معنى قَبِلت فمثل الذي في القرآن : ﴿ لو شِئتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْه أَجْراً ﴾[2] ولم يكن يُجِيبُ في القرآن إلا ساهياً أو ناسياً .

عرض :

ويقال : عَرَض لك الخيرُ والشَّرُ ليس غَيرُ . وعَرضتُ الرمح مُخَفَّفٌ ليس غيرُ .

[٣٧] وأنشد للنَّابغة الذُّبياني :

لَهنّ عـليهـم عــادةٌ قَــد عَــرَفْنَـهــا
إذا عرضوا الخَطِّيَّ فَوقَ الكواثب[3] .

وعرِضت له الغُولُ بالكسر تَعرَض ، في وزن لَهِجت تَلْهَج . وعَرَضَت أيضاً تَعرِض .

فرّ :

وقال : فَرَرْت عن الشَّيْءِ : أي فَتَشْتُ . ولم يعرف أفررتُ في شيء من الأشياء . قال أبو زيد : أفررتُ رأسَه بالسَّيف : أي شققتُه ، وأفريتُه سواء .

حدّ :

ويقال : أَحَدَّت المرأةُ على زوجها إحداداً ، إذا تركت التطيُّب والتَّزَيُّنَ ، وهي مُحِدٌّ ، ولم يَعْرِف حَدَّت كما عَرَفَه أبو زيد . قال : ويقال : الإحداد ، ولا يقال : الحِداد .

جنّ :

ويقال : جنّه اللّيلُ ، وأجَنّه لغتان ، فإذا صِرتَ فيه عليه قُلتَ : جنّ عليه الليلُ بغير ألف ، ويروى في القراءةِ : ﴿ عِنْدها جَنَّـةُ المَأْوَى ﴾[4] وليس عن الأصمعي : جنَّ الليلُ جَنَانا وجُنوناً . ويروي دريد بن الصِّمَّــة :

ولــولا جُنُـون اللَّيْــل أدرك رَكْضُنــا
بــذي الـرِّمْثِ والأَرْطَى عِياضَ بن ناشِبِ[5] .

ويروى : لولا جَنَان الليلِ أيضاً .

هبط :

قال : ويقال : هَبَط الرجلُ الوَادِي ، إذا نزله ، ولم يعرِف أهْبَطَه ، إلا أن تقول : أهْبط غيرَه ، ولا يُقال : هَبَط غَيرَه . قال أبو زيد : هَبَطْتُه ، وأَهبَطْتُه سواءٌ ، وأنشدنا أبو زيد :

مــا راعــنــي إلا جَــنــاحٌ هــابِــطا
على البُيــوتِ قَـوْطَـهُ العُـلابِـطا[6]

جنَاحُ : اسم رجل . والقَـوْطُ : جماعـة الغَنَم . والعُلابِط : الكثير .

وعى :

قال : يقال : أَوعَيْتُ المتاعَ ، فهو مُوعىً ،

---

(١) اللسان (نسف) وجاء فيه : النسيف : أثر كدْم الحمار ، وأثر ركضِ الرِّجل بجنبي البعير اذا انحصّ عنه الوبر .
(٢) الكهف : ٧٧
(٣) الديوان /٥٨ برواية : إذا عُرِّض .
(٤) النجم : ١٥ .
(٥) اللسان (جن) وقيل هو لخفاف بن ندبة ، برواية : « ولولا جنان الليل أدرك خيلُنا » .
(٦) اللسان (هبط) ولم يعزه . وكذلك في (علبط) برواية : « إلا خيال » بدل «إلا جناح» .



اذا أدخلتَه الوِعاءَ . قال الله جلّ وعَزَّ : ﴿ وجَمَع فأوعى ﴾(١) ولا يقال في ذلك المعنى إلا أوعيتُ . قال تبارك وتعالى : ﴿ والله أَعلم بِمَا يُوعُونَ ﴾(٢) وأنشد لسابقٍ البَرْبَرِيّ :

الخَيرُ أبقىَ وإن طال الزمان به
والشّرُّ أخبثُ ما أَوعيتَ في زادِ(٣)

ويقال : وعَيْتُ الحَدِيثَ والعِلَم ، وأنا واعٍ ، وهو مُوعىً ، ويقال : سمعتْه أُذُني ووعاه قلبي : أي حَفِظه ، قال الله جَلَّ ثناؤُه : ﴿ وتَعِيهاَ أُذُنٌ واعِيَةٌ ﴾(٤) وهذه أُنزِلت في علي ابن أبي طالب .

ويقال : اذا انكسر العظمُ فجبر انكسر ثم وَعَى ، وجَبَر على عَثْمٍ : أي على عُقدةٍ باقية .

والوَعَى : الصّوتُ . ويقال : سَمِعتُ وَعَى العَسْكَر ، ومن ذلك قالوا : سَمِعتُ الواعِيَةَ : أي صَوتَ امرأةٍ تصيح ، ومنه : وَعَى الخَمُوشِ لصَوْتِ البَعُوض ، قال المُتَنَخلّ الهذليّ :

كأنَّ وَعَى الخَمُوشِ بجانبيه
وَعَى رَكبٍ أُمَيْم ذويْ هِيَاط(٥)

أي تخليط ، ويروى : رِياط . والخَمُوش : البعَوضُ ، لأنه يَخْمِش الجلدَ .

ويقال أيضا : الوَغَى لَوِعَى الحرب ، وأصله الصَّوتُ والجَلَبَةُ في الحَرْب .

صَدّ :

ويقال : صَدْدتُ عن الشيءِ ، وصَددتُ عني الشَّيْءَ وأَصـدّدْتُ عَنّي الشيءَ ، في معنى صَدَدتُ عنه ، لم يعَرِفه . ولا يقال : أصددْتُ له . قال : ولا يقال : أصددتُ عَنك ، قال : وأَنْشَدَني أبو مَهْدِيّ :

حتّى أصَدَّ الله عنّي رأسَه

[٣٩] ولا أعرف: صَدَّ يَصِدُّ بالكسر، إلا في معنى يَضِجّ ، كذا قال ابن عبّاس ، وقَرأَ قولَه جَلّ وعَزَّ : ﴿ إذا قومُك منه يَصِدُّونَ ﴾(٦) بالكسر ، قال : يَضِجّون .

هرأ :

قال : ويقال : هَرَأه البردُ يَهْرَؤُه ، إذا كاد يقتلُه ، وهُرِىءَ فلانٌ قُرًّا ، فهو مهروءٌ . ويقال : أهرأْتُ اللَّحمَ ، إذا طبخْتَه حتى تهرّأ . . ولحم مُهَرَّأ ومُتَهَرِّىء .

لاذ :

ويقال : لاذوا به : أي أطافوا به ، ولم نَعرِف : أَلَاذُوا به . قال : وأما قولهم :

وَيْلُ آمِهِ رَجُلاً تُلِيذُ بظَهْرِه
نَعَماً ونسّال الهواجر أروع

فيريد : تُلِيذُ أنتَ بظهره نَعَماً . فقلتُ له :

---

(١) المعارج :١٨ .
(٢) الانشقاق : ٢٣ .
(٣) اللسان (وعى) برواية : الخير يبقى ، وعزي لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه/٤٩ .
(٤) الحاقة : ١٢ .
(٥) شرح أشعار الهذليين /١٢٧٢ وجاء فيه : الخموش : البعوض والهياط : الصياح والمجادلة . ويقال : فعلته بعد الهِياط والمِياط : اي بعد الجلبة والصوت ، والوغَى والوعَى واحد ، وهو الصوت في الحرب .
(٦) الزخرف : ٥٧ .

قال أبو عُبَيْدة : أنشدني أبو مِسْمَعٍ :

لَـدُنْ غُـدْوَةً حتى ألاذ بخَفِّهـا
بقيَّة مَنْقُوصٍ من الظِّلِ صائف

قال : أبو طُفَيْلة ، وأبو مِسْمَع وأبو سَرَّار ، وأبو عَوْن شياطين كذّابون .

قال أبو زيد : لاذوا به ، وألاذُوا به طافوا به ، وأطافوا به . وقال الأصمعي : طَافُوا به : استداروا حولَه كالطَّواف بالكَعْبَة وإن لم يُحِيطوا به من النَّواحي كلها . وأما أطافوا به فمن الوُجوهِ كلِّها .

وجر :

ويقال : وجَرتُه الدَّواءَ ، فأنا أوجِره ، واسم الدَّواء الوَجُور في وزن السَّعُوطِ ، واللَّدُودِ . ويقال : وَجَرْتُه وأوجَرْتُه جميعا ، فهو مَوْجُورٌ ومُوجَرٌ . وكذلك وَجَرْتُه الرُّمحَ ، وأوجرتُه الرُّمحَ ولا يقال في السعوطِ إلاَّ سَعَطْتُه ، وكذلك لا يقال في اللَّدُودِ إلاَّ لدَدته .

وأما أَجْرَرْتُه الرُّمح فمعناه طعَنْتُه وتركتُه فيه يَجُرهُّ ، وأنشد فيه :

[٤٠] وآخَرَ مِنهُـم أجـررْتُ رُمْحـي
وفي البَـجلِيِّ مِـعْبَـلَة وَقِيـع[١]

البَجْليُّ : من بني بَجْنَة ، ساكنةُ الجيم ، حُلَفاءُ بني سُلَيْمْ ، والوَقِيع : الذي وُضِع بين حَجَرين فوُقِع حتى ذهبت فُلُولُه . يقال : وقَعْتُه أَقَعُه وَقْعاً . والمِيقَعةُ : المِطْرَقَةُ .

عذر :

ويقال : أعذرتُ الصبيَّ ، فهو مَعْذورٌ ، إذا خَتَنْتَه . قال : ولا يقال : عَذَرْتُه ولا هو معذور ، وجاء في الحديث : « قِيلَ : ما أَسْنَانكم يا مَعْشَر المُهاجِرِينَ ؟ قالوا : كُنَّا من إعذار عام واحدٍ : أي كان خِتانُنا في سنةٍ واحدةٍ . قال فيه النابغة الذبياني :

فـأُخِـذْن أبكـاراً وهُنَّ بـآمـةٍ
أعْجَلْنَهن مَـظِنَّـةَ الإعـذارِ[٢]

ويُروَى : نُكِحْن ، وكذا وَجدْته في شِعره ، وقوله : بآمة يعني بِعَيْب ، وذلك أن الخيل أَعْجَلَتْهن عن الخِتَانِ ، وهو الإعـذار ، ومَظِنَّة الإعـذار : وقتُه . ويـروى : بـإمَّـةٍ ، وهي النِّعمةُ .

وقال أبو زيد : عَذَرْتُ وأعذْرتُ لغتان في الذُّكور والإناث وأنشد أبو زَيْد :

تَلْوِيَةَ الخَاتِن زُبَّ المُعَذر[٣] .

سعر :

قال : ويقال : سعرَني شَرًّا ، ولا يقال : أسْعَرني .

وبأ :

ويقال : أوبأتْ الأرضُ ، من الوَباءِ ، ولا أُنكِر وَبِئَت خَفِيفَةً ، وهي وَبِيئة خَفِيفةٌ مهموزة ولم يَعرِف وُبِئت ، وعَرَفَهُنّ أبو زيد .

---

(١) اللسان (جرّ) وعزى لعنترة وهو في ديوانه /١٠٥ .

(٢) الديوان : ١٠٤ برواية « فنكحن » بدل « فأخذن » .

(٣) اللسان (عذر) برواية « المعذور » بدل « المُعذَر » .



ألف :

ويقال : أَلِفتُ المكانَ آلَفُه إلْفاً ، فأنا آلف ، وآلفتُه أُولفه إيلافا ، فأنا مُؤلِف وأنشد للحُطَيئة :

وَقَدَتْ لها الشِّعْرَى فآلفت الخُدورَ بها الجآذِرْ[1]

وقال ذو الرُّمَّة :

من المُؤلِفات الرَّملَ أدماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحى في لونها يَتوضَّحُ[2]

يَعنِي ظبيةً ، والأدماء : البيضاء من الإبل والظِّباء خاصة .

وفى :

ويقال : وفَيتُ بالعَهْدِ ، وهي أكثر اللُّغَتَين ، وفي القرآن : ﴿ الَّذين يُوفُون بعَهْد الله ﴾[3] وقال طُفَيل الخيل الغنوي في اللُّغَتَيْن :

أمّا ابن طَوْقٍ فقد أوفى بذِمَّتِه
كما وَفى بقِلاص النَّجم حاديها[4]

وإن شئت فقد وَفَّى بذمته . وقال : النَّجمُ : الثُّرَيَّا ؛ وهي أنجمٌ متدانيةٌ . ويقال : طلع النَّجمُ : أي طلعت الثُّريّا . والقِلاصُ : النجومُ التي معها ، شبَهَّها بالقِلاص . والحادِي : السائق ، يعني الدَّبَران ، لأنه خلفها يسوقُها .

قال ذو الرُّمَّة :

وَرَدْتُ اعتِسافاً الثريَّا كأنها
على قِمَّة الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّق
يَدِفُ على آثارها . . دَبَرانُها
فلا هو مَسبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ
بعشرين من صُغْرى النّجوم كأنها
وإيّاه في الخضراء لو كان ينطق

[٤٢]

الخضراء : السماء .

قِلاصٌ حَدَاها راكبٌ متعَمِّم
بَبَيْداءَ قد كادت عليه تَفَرَّق[5]

أي تتفرّق . ووفَتْ ذِمَّتُه : أي تمت ، ووفى شبابُه ، ووفى الغلام ، اذا تَمَّ ، ووفى الدِّرهَمُ ، وهو وافٍ ، ولا يقال جميعُ ذا إلا بغير ألف . والوافي : التامّ .

ردف :

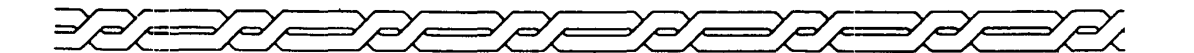
ويقال : رَدَفَه ، وأردفَه أمرٌ ، وقد يقال أيضا : رَدِف له أمرٌ ، وفي القرآن : ﴿ قُلْ عَسَى أن يكُونَ رَدِفَ لكم بَعضُ الذي تَسْتَعجِلُون ﴾[6] . ويقال : أردفتُ رسولا بعد رسول . وأردِفْ فلانا خلفِي ، لا يقال بغير ألف .

بدأ :

ويقال : بَدَأَ الله الخَلْق ، وأَبْدأَ الله الخَلْقَ معروفتان ، وفي القرآن : ﴿ أنَّه هو يُبْدِىءُ ويُعيدُ ﴾[7] وقال : ﴿ كَمَا بَدَأكم تَعُودون ﴾[8]

---

(١) الديوان : ١٦٥ برواية : وقدت به . . الخدود بها الهواجر .
(٢) الديوان : ٨٠ برواية « في متنها » بدل في « لونها » ويروى : « من الآلفات الرمل » . يقال : آلف المكان وألفه .
(٣) الرعد : ٢٠ .
(٤) الديوان/١١٣ .
(٥) الديوان : ١٠٤ ، ٢ ـ ٤ .
(٦) النمل : ٧٢ .
(٧) البروج : ١٣ .
(٨) الأعراف : ٢٩ .



وقال جلَّ ثناؤه : ﴿ أوَ لَمْ يَرَوْا كيفَ يُبدِئُ اللهُ الخَلْقَ ﴾[1] ثم قال : ﴿ فانْظَروا كيف بَدَأَ الخَلْق ﴾[2] .

عاد :

ولا يقال : إلا أعاد ، وزَعَم أبو عُبيدة انه يقال : المُبدِئُ المُعِيدُ ، والبادىء العائِدُ ، ولا نعرف هذا الثَّانِي .

بشر :

ويقال : بَشَّرتُه بخَيْر مُشَدَّدةٌ ، وبَشَرْتُه مُخَفَّفَةٌ ، وأنا أُبَشِّره به وأَبْشُرُهْ به لغتان معروفتان ، وكذلك بَشَّرتُه بشرٍّ ، قال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فبشِّرهم بعذابٍ أليم ﴾[3] ولم يَقُل في أبشَر يُبْشِر في ذا المعنى شيئاً ، قرأ أبو عَمْرو : ﴿ ذلك الذي يَبْشُر الله عِبَادَه ﴾[4] قال : لأنه لم يَقُل : يُبْشِر الله به عباده ، وأنْشد لخُفافٍ في معنى بَشَر يَبْشُر :

[٤٣] وقد غَدَوْتُ إلى الحانوت أَبْشُرُه
بالرَّحْلِ تَحنِي على العَيْرانةِ الأُجُد

والحانوت عنده فيما أظُنُّ صاحِبُ الحانوت : أي صاحِبُ الخَمْرِ ، فمن ثَمَّ قال : أَبْشُرُه قال : قلتُ : أرأيت قولهم : أَبْشِرْ بخَيْر ، قال : هذا إذا بشَّرته بخير وفرح ، وفي القرآن ﴿ وأَبْشِروا بالجَنَّة الَّتي كُنْتم تُوعَدُون ﴾[5] .

وبَشَرتُ الأَدِيم خفيفة ، اذا نَزَعْتَ تِحْلئه ، فهو مبشور، وهو ضَرْب من النبت .

وأمّا أبشرتُ الأديمَ فأظهرتُ بَشَرتَه ، وهي تنبت الشَّعر . وآدمْتُه : أظْهرتُ أَدَمتَه والأَدَمَةُ : ما يَلِي اللَّحم من الجِلْدِ ، والبَشَرةُ : ما كان يَلِي اللَّحمَ من الجِلْدِ . والبَشَرةُ : ما كان يَلِي الشَّعَر . ويقال : عِنانٌ مُؤدَمٌ ، وعِنانٌ مُبْشَرٌ . وقالوا في مَثَل : « إنَّما امرأةُ فُلَانٍ المُؤْدَمَةُ المُبْشَرَة[6] » : أي عندها لِينٌ وشِدَّة ، وربما قال الأصمعيُّ خِلافَ هذا فقال : البَشَرة : التي تَلِي اللَّحمَ ، والأَدَمَة : التي تَلِي الشَّعَر ، والقَولُ هو الأَوَّل ، وكذلك قال أبو زيد وأبو مالك .

عفص :

ويقال : عَفَصْتُ القارورة والدَّبَّة[7] وما أَشْبَهها ، إذا جعلتَ لها عِفَاصاً ، قال : وكذلك إذا سَدَدْتَ رأسَها بالعِفاص ، قال : ولم نعرِف : أَعْفَصْتها ، قال : ولكنّي أعرف هذا مِدّادٌ مُعْفَصٌ : أي جُعِل فيه عَفْصٌ . ويقال : عِفاص الدبَّة والقارورة ، وسِداهُا ، وعِصامُها ، ودِسامُها .

هوى :

ويقال : هَوَيت للشيء إذا قصدتَ له أو اليه ، وأنا أهوِي ، في وزن رَمَيْتُ ، وأنا أَرمْي ، وأَنْشد لزُهَيْر :

---

(١) العنكبوت : ١٩ .
(٢) العنكبوت : ٢٠ .
(٣) آل عمران : ٢١ .
(٤) الشورى : ٢٣ .
(٥) فصلت : ٣٠ .
(٦) جمهرة الأمثال ٢/٢٨٤ ،مجمع الأمثال ٢/٤٠٠ ، اللسان (أدم ، بشر) برواية : « هو مُبشر مؤدم » .
(٧) الدَّبَّة : إناء كالقارورة (القاموس : دب ، بط) .



] هَوَى له أَسْفَعُ الخَدَّيْن مُـطَّرِقٌ
ريشَ القَوَادِمِ لم تُنْصَب له الشَّرَكُ[1]

ولا يُنْشَد : أهْوى له . ونَصْبُ ريش القوادم كنَصْبك هو حَسَنُ الوَجْهَ .

ويقال : أهْوَى اليه ، إذا أشار اليه بِخَشَبة أو سَيفٍ ، أو نحوهما .

حَلَّ :

ويقال : حَلَّ فلان من إحرامِه ، ليس غَيرُ ذلك . وهو حَلاَل ، ولا يقال : أَحَلَّ . وأمّا قولُ زُهَيْر :

جَعَلْنَ القَنَـان عن يَمينٍ وحَزْنَه
وكم بالقنان من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[2]

فالمُحِلّ : الدّاخل في حِلٍّ . والمُحرِمُ : الداخِلُ في حُرْمةٍ : أو ذِمَّة أو عَهْد ، وأنشد عن خَلَف :

قَتَلُوا كِسْـرى بِلَيْـلٍ مُحـرِمـاً
فَـتَـولّى لـم يُمَـتَّـع بِكَـفَن[3]

قال : إنّما أراد أنه كان في حُرْمةٍ ، لأن ابنَه وثَب عليه فَقَتله .

بلّ :

قال : ويقال : أَبلَّ فلان من مرضه ، فهو مُبلّ إذا أفاق ، وبَلَّ من مَرَضه ، إذا بَرأَ معروف ، واسْتَبَلَّ أيضا ، ولم يَعرِف بَلِلْتُ بالمكان ولا أَبْلَلْتُ ، لم يَعرِفْها البَتَّة . ولكن عَرَفَ : بَلِلْت والله بفلان رجُلِ سَوْءٍ : أي صادَفْتُه رجلَ سوء وانشد :

بَلّت قُتَيْبـة في النِّـواء بفـارسٍ
لا طائِشٍ رَعِشٍ ولا وَقَّافِ[4]

أي صادفتْه : والنِّواءُ : المناوَأةُ .

منى :

ويقال : : هو المَنِيّ والوديّ ، والمذِيّ ، ويقال : أَمْنَى يُمْنِي ، وفي القُرآن قَولُه جَلَّ وعَزَّ : ﴿ أَفرَأيْتم ما تُمْنُونَ ﴾[5] وبعض العرب [٤٥] يقول : مَنَى يَمْنِي ، وقُرِيءَ : ﴿ أفرأَيْتُم ما تَمْنُونَ ﴾[5] بالفتح . ومن المَذِيّ أَمذَى يُمْذِي . وأما الوَدِيُّ بالدَّال غير معجمة ، فلم يَعرِف له تصريفا ، ولكن يقال : وَدَى الحِمارُ ، والبَغْلُ ، والفَرَسُ ، إذا أقام غُرمُوله واسترسَل وامْتَدَّ . والوَدِيُّ أيضا فَسِيلُ النَّخْل .

لَحَد :

ويقال : أَلْحَد فلان في الدِّينِ ، لا أَعرِفُ غير ذلك . ومنه قولُهُ جلّ وعَزّ : ﴿ ومَنْ يُرِدْ فيه بإلْحادٍ بظُلْم ﴾[6].

---

(١) الديوان /١٧٢ وجاء في الشرح : أبو عمرو : أهوى لها الأصمعي : هوى لها ، وقال : هوى ، انقص ، وأهوى : أومأ لها . أراد الصقر أن يأخذها . ورواية الديوان : أهوى لها : أي لفظا .

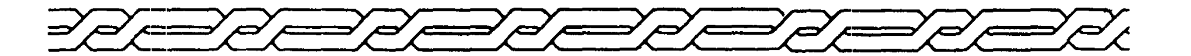
(٢) الديوان : ١١ وجاء في الشرح : يقال : قد حَلّ من احرامه بغير ألف ، وقد أحرم بالحج بألف . ويقال : قد أحللنا إذا خرجوا من أشهر الحرم إلى اشهر الحِل ، والقنان : جبل لبني أسد ، والمعنى : وكم بالقنان من عدو وغير عدو .

(٣) اللسان (حرم) وجاء فيه : قتل شيرويه أباه أبرويز بن هرمز وروى : غادروه بدل « فتولى » .

(٤) البيت في المقاييس (بل) ١٨٩/١ برواية : بلّت عُرَيْنَةُ .

(٥) الواقعة : ٢٨ .

(٦) الحج : ٢٥ .



ويقال : لَحَدْتُ القَبْرَ ، وألْحَدْتُه معروفتان .

وسألتُه عن قوله جلّ ثَنَاؤُه : ﴿ إنَّما يُعَلِّمه بَشَرٌ لسانُ الذي يُلحِدون إليه ﴾(١) فقال : لا أجترىء عليه .

حال :

ويقال : حال في ظهر الفَرَس ، اذا نَزَا من الأرض حتى استوى على ظهره ، فقلت : أهو من تَحَوَّلَ ؟ فقال : أظن ذلك ولا ثَبَتَ فيه عندي ، ولا أعرِف أحالَ في هذا المعنى ، ولكن أحالَ عليه بالسَّوْط يَضْرِبه . ويقال : أَحَالَ الله عليك بخير .

صرّ :

ويقال : صَرَّ الفَرَسُ أُذُنَه معروفة وأَصَرَّ . قال : وسَمِعت قولَ العَجَّاج :

مُخَضْرمٌ من جَمعِه الإصرارا(٢)

قال : فلا أدري أهذا من أصَرَّ أُذُنَه أم أَصَرَّ : اعتمد ، وأما قول زهير :

[٤٦] إذا لَقَحت حـرْبٌ عَوانٌ مُصِـرَّةٌ
ضَرُوسٌ تَهُرُّ النَّاسَ ،أنيابُها عُصْلُ(٣)

ويُروى بالضّاد معجمةً ، وأظنها بالصاد غير مُعجَمة في معنى الاعتماد .

مر :

ويقال : أمرّ الطعامُ إمرارا ، إذا صار مُرًّا ، وحلا واحْلوْلى ، إذا صار حُلواً . ويقال : فلانٌ لا يمِرُّ ولا يُحْلِي : أي لا يتكلم بحُلو ولا مُرّ . قال : ولا يُقال : مَرَّ الطعامُ . قلت : فقول الطِّرمّاح : مَرَّ نَومِي ؟ فقال : الطِّرمَّاح ليس بِثَبْتٍ ، كأنه لم يجعل لغته حُجَّةً . قال أبو زيد : مَـرَّ وأمرَّ لغتان .

شام :

ويقال : شِمتُ السيفَ : اذا أغمدْتَه ، ولا يقال : شِمتُه إذا سَلَلْتَه ، وأبو زيد يجعلها من الأضْداد . قال الأصمعي : شِمتُ البَرقَ : نَظرتُ اليه من بعيد ، قال الأعشى :

أقولُ للشَّرْبِ في دُرْنَي وقد ثَمِلُوا
شِيمُوا وكَيف يَشيم الشّارب الثَّمِلُ(٤)

وقف :

ويقال : وَقَفْتُ بالمكان ، ووَقَفْتُ الدَّابَّة ، وَوَقَفْتُ الـوَقْفَ وهو مَـوْقوفٌ ، ولا يقـال : أوقَفْتُ . قال : ولا يقال : ما أوقَفَك هَا هنا . قال أبو عمرو : ولا يجوز ذلك إلا أن تُرِيد : ما الشَّيْءُ الذي حَمَلَك على الوُقُوفِ ها هنـا فَعَسَى .

ضبأ :

ويقال : ضَبَأَ الشيءُ اذا طلع بِمثْل النجم والنبات ، وأمّا أَضْبأ السِّنُّ والنَّجمُ ، فإذا كاد يَطْلُع ودَنَا من ذلك .

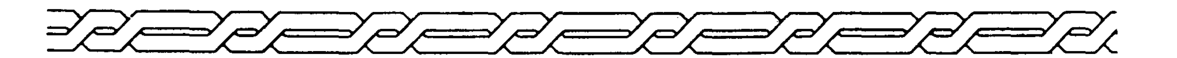
---

(١) النحل : ١٠٣ .

(٢) الديوان/٤٠٢ وجاء في شرح : مخضرم ، مقطوع الأذنين . من جمعه الإصرار أي يجمع أذنيه .

(٣) الديوان /١٠٣ وجاء في الشرح : قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : قال زهير : حرب مُضِرَّة ولو كان إليّ لقلت : حرب مُصِرَّة : أي تعتزم وتمضي ، ومُضِرَّة : ملحة .

(٤) الديوان /١٤٦ ـ درنى : موضع باليمامة .



] **قرأ :**

ويقال : أقرأت النّجومُ ، اذا دنا طلوعها وغُروبُها ، وكُلٌّ سواء .

صَبَأ :

وصَبَأ من دِينٍ إلى دِينٍ : رجع .

سفّ :

ويقال : سفِفْتُ الدّواءَ فأنا أَسَفُّه ، وأَسفَفْتُ الخُوصَ ، فهومُسَفّ ، وأَسَفَّ الطّائِرُ ، إذا صار قريبا من الأرضِ في الطيرانِ ، قال : وكلُّ شيءٍ إلا الدواءَ ونحوَه فهو أسْفَفْتُ وقال في سحاب دنا من وجه الأرض قَولُ أَوْس بن حَجَر التَّمِيمي في قول البَصْرِيّين، وقَولُ عَبيد ابن الأبرص في قول الكوفيين :

دانٍ مُسِفٌّ فُـوَيْقَ الأَرضِ هَيْـدَبُـه
يكـاد يَـدْفَعُـه مَنْ قَـام بـالـرَّاحِ[١] .

وأَسَفَّ الرجلُ إلى ملائِم الأَخلاق ، وأَسفَّ الفَحْلُ للعَضِيض .

راح :

يقال : راح الرجلُ للمعروف ، إذا أَخَفَّ له واشْتَهاه وأخذَتْه له أريحَيَّة ، وهو يَرَاحُ ، ورِحْتُ أنا . ويقال : رَاحَ يومُنَا بعدما كان غَمَّاً ، ولم يعرف أَرَاحَ النبتُ ، ورِيحَ الغَدير : أي أصابته رِيحٌ ، وأنشد للجَعْدِيّ :

ونَـهْنَـهْتُـه حـتى لَـبِسـتُ مُـفَـاضَـةً
مُضَـاعَفَـةً كـالنَّهْي رِيـحَ وأَمـطَرَا[٢]

والنِّهي أيضاً بالكَسْر . قال : يُنْشَد كذا : أي أصابته رِيح ، فإن أراد طَردَتْه الرِّيح فاستَخَفّ لذلك فتقطَّر قال : رَاحَ وأمطرا .

يقال : أَراحَ الشيءُ ، إذا أَنْتَن ، وأَروَح أيضاً على الأصل ، وقال في قول الشاعر :

غُصْنٌ من الطّرفاءِ رَاحٌ ممطورٌ[٣] .

[٤٨] قال : تُصِيبُه المَطرُ ، ثم تحرّكه الرِّيح ، ويَسْقُط الماءُ عنه مثلُ الدَّمع . قال : وإذاتربَّلَت الأرضُ من بَرْد البَحرِ والنَّدى راحت العِضاهُ فتفَطَّر ورقُها فَخَرجَ كأَجْنحةِ الذِّبَّان حتى يجيء المَطَر فَيَتمّ .

قبس :

ويقال : أَقْبِسنِي ناراً مقطوعة الألف : أي أَعطِني ، وأنشد أبوعمرو لبعضهم :

من الـذَّمْرِ والإيحـاء حتى كـأنـه
على القَوْرِ والآكام جَذوةُ مُقْبِس .

ويقال : اقْبُسْنِي نارا مَضْمُوم : أي اذهب فَجِئْنِي بنار . قال المتلمِّس:

لاح :

وقـد أَلاحَ سُهَيْـل بعـدمـا هَجَعُـوا
كـأنـه ضَـرَمٌ بـالكَفِّ مَقْبـوسُ[٤] .

---

(١) الديوان/٣٤ .

(٢) الديوان/٦٥ والنِّهي : الغدير . والمناضَةُ : الدرع الواسعة .

(٣) اللسان (روح) وقبله : « كأن عيني والفراق محذور » . وجاء فيه : قال الفراء : مكان راح ، ويوم راح ، وافتح الباب حتى يراح البيت : أي حتى يدخله الريح .

(٤) تقدم الكلام في ص :٤٩٢

أي أُخِذَ فجيء به .

وألاحَ : تلألأ ، وأما لاحَ فظَهر وتَبَطَّن ، قال ذو الرُّمَّة :

. . . إذا سُهَيْـل لاَحَ كـالـوُقُـود[1]

قال : وزعم النَّخعيّ أنَّ سُهَيْلا لم يَطلع إلا في الإسلام . وقد قال المتلَمِّس ما سَمِعتَ ، وهو جاهلي .

شط :

ويقال : أَشَطَّ فلان : أي جاء بشَطط ، وأنشد للأحْوصِ :

ألَا يـا لقـوْمٍ قـد أَشَـطَّت عَـوَاذِلي
وَيـزْعُمْنَ أن أَوْدَى بِحَقِّيَ باطِلِي[2] .

أي جِئْن بالشَّطَط ، كذا يقال . قال الله جلّ وعَـزَّ : ﴿ ولا تُشْـطِط ﴾[3] . وأما شَـطَّت فتباعدت .

قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير :

[٤٩] شَطَّ المَـزارُ بجـزْوى وانتهى الأمـلُ
فـلا خَيـالٌ ولا عَهْـدٌ ولا طَـلَلُ .

أي تباعد المَزَارُ بها ، ويَفْعُلُ منه يَشُطّ ، وقال عُمرُ بن أبي ربيعة :

تَـشُطُّ غَـداً دَارُ جـيـرانِـنـا
ولـلـدَّارُ بـعـد غـدٍ أبعـدُ[4]

ويقال : شَطُّ النَّهرِ وشاطىءُ النَّهرِ ، وجمعُ شَطٍّ شُطُوط ، وجَمعُ شاطِىء شواطِىء .

والشَّطّ : سنام البَعير ، قال أعرابيٌّ :

كـأن تَـحـتَ دِرعِـهـا الـمُـنْـعَطِّ
شَـطًّا قـذفـت فـوقـه بـشَطِّ[5]

مدّ :

ويقال : مدَدْتُ فلاناً بشيء ، إذا كان عنده بعضُ الشيء فزِدتَ فيه ، ومنه قوله جلَّ ثَناؤُه : ﴿ وجَعَلْتُ لـه مـالاً مَمْـدوداً ﴾[6] . وقـال الشاعر :

خـلـيـج بـحـر مَـدّه خـلـيـجـان[7]

أي زاد فيه . وأما أمددْتُه بجيش فبعثتُ اليه بمَدَدٍ مُستَأنَفٍ من عندي . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وأَمْدَدْناهُم بفاكِهَة ﴾[8] وقـال جَلّ ثناؤه : ﴿ ويُمْدِدْكم بأموال وبنين ﴾[9] ، وقوله جلّ وعزّ : ﴿ واتَّقُوا الذي أمدَّكُم بما تَعلَمُون ، أمدَّكُم بأنعامٍ وبنين ﴾[10] .

ويقال : مدَّ النَّهرُ ، ومد الله في عُمرِكَ . وأمدَّ الجُرحُ فهو مُمِدّ . ومَدَدْتُ لك الدواةَ :

---

(١) الديوان : ١٥٩ وقبله : « تحلّق الجوزاءُ في صعود » والوقود بضم الواو : النار ، وبفتحها الحطب .

(٢) شعر الأحوص/١٧٩ .

(٣) ص : ٢٢ .

(٤) الديوان /٣٠٨ أراد أن جيرانه اعتزموا الرحيل غدا .

(٥) اللسان (عط) وَعُزِي لأبي النجم والانعطاط : الانشقاق ، وروى : « رميت » بدل « قذفت » .

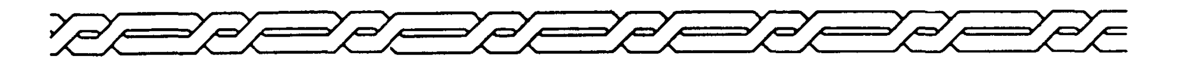
(٦) المدثر : ١٣ .

(٧) اللسان (خليج) برواية : « فيض الخليج مده خليجان » . وقبله : « إلى فتى فاض أكف الفتيان » وجناحا النهر : خليجاه .

(٨) الطور : ٢٢ .

(٩) نوح : ١٢ .

(١٠) الشعراء : ١٣٢ ، ١٣٣ .



زدتُ فيها ماءً . وأما أمددتُ الدَّواةَ فجعلتُ فيها مِدَاداً ، ولم يَكُن فيها شيء .

ويَمُدُّ لك في غَيِّـكَ . قال عزّ وجل : ﴿ وَيَمُدُّهُم في طُغيانهم يَعْمَهُون ﴾ .(١) . وقال جـلّ وعـزَّ : ﴿ وإخْـوانُهم يَمدُّونَهم في الغَيِّ ﴾(٢) وقال : كأنه خرج مَخْرجَ مَدَدْتُك في غَيِّكَ ، ومَدَدت لك البعـير والفرسَ . [٤

غدر ، وفجر :

وسألْتُ الأصمعيّ في حديث ابن سيرين : أَغْدِرْتِ وأَفْجِرْتِ ؟ فقال : لا والله ، ما سَمِعه ابنُ سيرين ، ولكنه سَمِع كسرَ التاء فكسر ما قبلها . قال أبو سعيد والأصمعي : وكَسرهُما خَطَأ . وأما غَدرْتَ وفَجَرتَ فمعناهما غير معنى أغـدرْت وأفجرت . معنـاهما جِئتَ بـالغَدْر والفُجُور : أي وقَعتَ في الغَدْرِ والفجور ، ونحو هذا من المعنى .

باع :

ويقال : بعتُ الشيءَ ، إذا بِعتَه واشْتَريتَه جمِيعاً ، ومن ثَمَّ قِيل : « البَيِّعان بالخِيار » « والبائعان بالخيار مالم يتفَرَّقا » . وأما أَبعتُ الشيءَ فعَرضْتُه لأن يُبـاعَ ، وكذلـك أَقْتَلْتُه وأضْرَبتُه : أي عَرَّضْتُه للقَتْل والضَّرب . قال : ولا يقال :أبـعتُ في معنى بِعْت ، ولكن عَرَّضْتُه للبَيْع ، وكذلك أَقْتَلْتُه وأضربْتُه . قلت : فقول الشاعر :

. . . . فَمَنْ يُبِع
فَـرسـاً فَلَيْس جَـوادُنـا بمُباعِ(٣) .

قال : إن لم يكن لغةً لهم فهو إذَنْ ليس بمُعَرضٍ للبيع . قال أبو عُبَيْـدَة : أَبْعتُه : عَرَّضْتُه للبَيْـع وكذلـك أَقْتَلْتُه ، وأَضْـربتُه ، وأَجْلَدْتُه ، كل هذا عَرَضْته له . قال أبو حاتم : ويمكن أن يكونَ إذا قال : فَمَن يُبِع فرساً : أي فَمَن يَعرِضُه للبَيْع حتى يكون الكلام من جهة واحدة وقال : بعت الشَّيءَ فهو مَبِيع ، ويجوزَ مَبْيوعُ على الأصلِ .

شر :

وقال : أشررْتُ الثَّوبَ والمِلحَ وكُلَّ شيء ، وأنا أُشِرُّه ، إذا بَسَطْتَه ، قال الشاعر في ذلك :

فمـا بَـرِحُـوا حتى رأى اللَّهُ صبـرَهم [٥١]
وحتى أُشِـرَّت بالأكُفِّ المَصَـاحِفُ(٤)

يقـول : رُفِعت . وكذلـك قَـوْلُ امـرىء القيس :

تجـاوزتُ أَحـراسـاً وأهـوالَ مَعْشَـرٍ
عليّ حِـراصٍ لـو يُشِـرُّون مَقْتَلِي(٥)

أي يقتلونني علانيةً . وأنكر أن يكون من

(١) البقرة : ١٥ .

(٢) الأعراف : ٢٠٢ .

(٣) اللسان (باع) وهذا جزء بيت ، والبيت بتمامه :
فـرضيـت آلاء الـكـمـيـت فـمـن يُـبِـع
فـرسـاً فـليـس جـوادُنـا بـمـبـاع
وَعُزِي في التاج (باع) للأجدع بن مالك بن أمية الهمداني .

(٤) اللسان (شرر) وعُزِي لكعب بن جُعَيْل ، وقيل : للحصَين بن الحمام المُرّي يذكر يوم صِفِّين ، وجاء فيه : أشرَّ الشيءَ: أظهره . وأُشِرَّت : أي نشرت وأظهرت .

(٥) الديوان/١٣ وجاء في الشرح : يشرون : يظهرون، ويروى : يسرون ، أراد لو يكتمون مقتلي ، وذلك لا يخفى لنباهتي وموضعي في حسبي .

الشَّرِّ ، وأراد ليُعلِنوه ليتشرفوا به ، لأني شريف ابن ملك وكان أَبُوهُ مَلِكاً .

ألت :

قال : ويقال : أَلَت يـأْلِتُ أَلْتـاً من قـول الله جل ثناؤه : ﴿لا يأْلِتْكُم من أعمالِكم شيئاً﴾(١) . قال أبو حاتم : يُفَسَّر لا يَنْقُصْكم : وسألته عن لَاتَ يَليت فلم يقل شيئاً . قُلتُ : فقوله : لا يلتكم ، أظنه يأْلِتْكُم ، ترك الهمزة ، كأنه حذفها على غير قياس .

قال أبو عُبَيْدَةَ : لَاتَ يَليتُ لغة ، وأنشد :

ولَـيـلَةٍ ذاتِ نَـدًى سَـرَيـتُ
ولـم يَلِتْـني عـن سُـرَاهـا لـيـتُ .
ولـم تَـضِـرنِـي حَـنَّـةُ وبَـيـتُ(٢)

قوله : حَنَّة : امرأةٌ أي امرأته . وقال أبو عُبَيْدة : يقال أيضـاً : وَلَتَ يَلِت ، وأَلات يُلِيتُ .

سقى :

قال أو يقال : سَقَيتُ زيداً شُربةً فَشَرِبها ، وأسقيتُه أيضا ، هذان معروفان . إذا أردتَ سَقْيَ الشَّفَةِ : ويقال : أسقيتُه ، إذا جعلتَ له شِرْباً ، والشِّربُ : الماءُ .

وأنشدتُه قَولَ لبيد :

سَـقَى قَـومِي بَنِي مَجْـدٍ وأَسْـقَـى
نُمَيْـراً والقبـائـلَ من هِـلَالِ(٣)

فقال : أنا ، والا ، أَتَّهِم هذا البَيْتَ من شِعْرِ لبيد ، وأُنكِر أن يكون مَطبوعٌ يَتَكَلَّم بلغتين في بيت واحد ، وأنشد أبو عبيدة : [٢

فَـسَقِّـهـا القَـومَ سَـقَـاكَ المُـسْقِـى

ويقال : سَقَيْتُه ، إذا جعلتَ له جِلْداً يتَّخذ منه سِقاءً ، وأنا أُسقِيه ، وأنكره أبو زيد وأبو عُبَيْدة وقالوا كلهم : أسقيتُه جِلداً ، لا يَختلِفون فيه . وفي القرآن قوله جلّ وعَزَّ ﴿ لِنُحيِيَ به بَلْدَةً مَيْتاً ونُسْقِيَه ﴾(٤) ، بالضم أي نجعله سُقْياً لهم . ومثلُه قوله جَلّ وعزَّ ﴿ لَأَسْقَيْنَاهُم ماءً غَدقاً ﴾(٥) أي أدمناه لهم ، وهو مثلُ ضَربَه . وقال في الشَّفَةِ : ﴿ وسقـاهم رَبُّهُم شَراباً طَهُـوراً ﴾(٦) . ويقـال : أَسقَيتُ المـوضـعَ والرجلَ ، إذا دعوتَ لهما بالسُّقْيَا .

وقال ذو الرُّمَّة :

وقـفـتُ عـلى رسـم لـمَـيَّـةَ دَاثِـرٍ
فمـا زِلتُ أبكي عنده وأُخـاطِبُه .
وأُسْـقِيـه حـتّـى كـاد مِـمّـا أُبُـثُـه
تُـكَلِّمُـنِي أحـجـارُه ومَـلاعِبُـه(٧) .

راب :

ويقال : أَرَابَ الرجلُ ، إذا صار مُريباً . وفي

---

(١) الحجرات : ١٤ .

(٢) اللسان (حـن) برواية : « ذات دُجىً » بدل « ذات ندى » وعُزِي لأبي محمد الفَقْعَسِيّ ، ونسب في إصلاح المنطق ١٥٣ ، والمخصص ١٤/٢٠ الى رؤبة ، وليس في ديوان رؤبة ولا ملحقات الديوان .

(٣) الديوان /٩٣ .

(٤) الفرقان : ٤٩ .

(٥) الجن : ١٦ أي أدمناه لكم . وقد صوبت الآية وكذلك سياق العبارة ليتسق الكلام .

(٦) الانسان : ٢١ .

(٧) الديوان/٣٨ برواية : « وقفت على ربع لميَّة ناقتي » .



القرآن قولُه جَلَّ وعَزّ : ﴿ إِنَّهُم كَانُوا في شَكٍّ مُرِيبٍ ﴾(١) . وقال : لا يُقال في المُريب إلاّ أرابَ ، قال : وفي بعض اللغات :

أرابني ، قال الهُذليْ :

كـأنَّـنـي أربـتُـه بـرَيْـب(٢) .

ولم يَقُل : رِبتُه . قال الأصمعي أيضاً : رابني الأمرُ ، إذا رأيتَ منه رَيْباً ، وكذلك إذا رابَكَ الأمرُ ولم يَضِح لك . قُلتُ : فقَولُ الخَنْساء :

إذا رابَ دَهْـرٌ وكـا
ن الـدَّهْـرُ رَيّـابـا(٣)

قال : أرادت رابَني فحذفَت المَفْعولَ به . قال : ومعناه رأيتُ منه رَيْباً .

حال :

قال أبو حاتم : يقال : حَالَ عليه الحَوْلُ : أي أتَى عليه الحَوْل ، ودار عليه الحَوْلُ ، وهو حائل . ويقال : أحالَ الشيءُ ، اذا أتى عليه حَوْل ، وهو مُحِيل . ولا يقال : أحال الحَوْلُ ، أنما يقال : أحالَ الشيءُ إذا أتى عليه حَوْلٌ ، ولم يَعرِف بيتَ الفرزدق :

فَعـادلتُ المذاهِبَ بعـد حَـوْلٍ
وحَـولٍ بعـده حتى أحـالا(٤)

قال معناه عادلتُ بينه وبين آخَرَ ، فمَرَّةً أذهب إلى ذا ، ومرّةً أذهبُ إلى ذا ، ولم يعرِف القافيةَ .

هلك :

قال : يقال : أهْلكه الله ، والفاعل مُهلك ، والمفعول به مُهْلَك ، ولا يقال : هلكه اللهُ . قال أبـو حـاتم : ذكـروه عن يُـونُس . قُلتُ للأصمعي : ما معنى :

ومَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا(٥)

قال : أرادَ هالكِ المُتَعَرِّجَ : أي يَهْلِك مَنْ تَعَرّج فيه . قال أبو حاتم : يريد كأن من تعرّج في المعنى فاعلٌ ، وأبو عبيدة يذهب الى أنه مفعولٌ به . قلت : فقوله : هو هالـكٌ في الهَوالكِ ؟ قال : في الأمور الهَوَالِك ، والاشياء الهَوَالكِ . قلت : فقوله: فارِسٌ وفوارِس ؟ قال : هذا صحيح . قال : ومِثْلُ هذا في جَمْع الإنس عزيز . قال : والخوارج جمع خارجة ، والخارجة جَمَاعَة فَجمْعُها بَعْد . ولا أدري ما أقول في قولِ الله جَلَّ ثناؤه : ﴿ رَضُوا بأَنْ يَكونوا مَعَ الخَوَالِفِ ﴾(٦) لعلّها جمعُ خالِفةٌ . [٥٤]

وضح :

قال : يقال : مِنْ أينَ وَضَح لنا الراكب ليس

(١) سبأ : ٥٤ .

(٢) الهذلي هو خالد بن زهير ابن أخت أبي ذؤيب ، وهو في شرح أشعار الهذليين /٢٠٧ برواية : « كأنني أتوتُه بريب » وقبله :

يـا قـوم مـا بـال أبـي ذؤيـب
يـمَسّ رأسِـي ويـشـمُّ ثـوبـي
كأنني أتوتُه بريب .

(٣) الديوان/٧ .

(٤) الديوان ٢/٩٦ .

(٥) اللسان (هلك) وعزاه للعجاج . وجاء فيه : يعني مُهلِك لغة تميم كما يقال : ليل غاض أي مغض .

(٦) التوبة : ٨٧.

غير ، للرجل يَجيئك ، لأن طُلوعَه وَضَوح ، ولا يقال : من أَيْنَ أَوْضَح الـرَّاكب . ويقال : أوضحتُ قوما : أي رأيتهم . ووضَحْتُ لهم إبلاً : أي لوّحتُ لهم حتى رأوْها فأغاروا عليها .

عذر :

وقال : يقال : عَذَرْتُ من نفسي . وفي الحديث : « لا يَهلِك امرؤٌ حتى يَعْذِرَ من نفسه »[1] وأنشدني شُعْبَةُ منذ أكثر من خمسين سنة بَيْتَ الأَخْطَل :

فإن يَكُ حَرْبُ ابنَيْ نِزار تواضَعَت
فقد عَذَرَتْنا في كِلابٍ وفي كَعْب[2]

قال : يُقال : أعذَرْتنا أيضاً ، قال : ومعنى عَذَرتْنَا ثَلَمَتْنَا ، وليس المعنى جَعَلَت لنا عُذْراً . ويقال : به عاذِرٌ : أي أثر . ويقال : أعْذَر مَنْ أَنْذَر : أي جاء بعُذْر ، وأعْذَرْت عليه عند القاضي : أي بلغتُ به العُذْرَ .

وعد :

ويقال : وعَدْتُه خيراً ، ووعَدْتُه شرّاً ، وأنا واعد وهو موعود . قال الله جَلّ وعَزَّ : ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئكم بشّرٍ من ذلكم النَّارُ وعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[3] .

ويقال في الوَعِيدِ : أوعدْتُـهُ ، وإنما هو تَفْريقٌ وتَخْويفٌ ، ولا يتعَّدى الى مفعول آخر ، إنما هو فَزَّعتُه وفَـرَّقْتُه ، أراد بـه التفريق ، ومصدره الإيعادُ ، ومصدر وَعَدْتُـه الوَعْـد ، والمَوْعُدُ والوُعودُ ، والعِدَةُ ، وأنشد أبو حاتم ، قال : أنشدنا أبو زيد :

وإني إنْ أَوعَـدْتُـه أو وَعَـدْتـهُ
لَيَكذبُ إيعادي ويَصْدُقَ مَوْعدي[4]

ويقال : يومٌ واعِدٌ ، إذا كان يَعِد أولُه حَرّاً أو قُرّاً .

صعد :

يقال : أَصْعَد الرَّجلُ ، إذا ارتفع في صدر الـوادي من حيثُ يأتي السَّيـلُ ولم يَنْحَدِر والمصدر الإِصْعادُ ، وما صَعِد صُعُوداً فارتقى في جَبَل أو دَرَجة ، ولا يقال إلا في دَرَجة . قال أعرابيٌّ : لَقِيتُ فلانا مُصعِدا مُنَحدِراً : أي وأنا مُصْعِدٌ ، وهو مُنحَدِرٌ ، وأنشد أبو حاتم :

مـا زال يَنْمِي جَـدُّه مُصاعِـدا
مُذْ لَـدُ أنْ فـارقَـه الحـال[5]

الحـال : دراجـة يتعلم عليهـا الصبيـان المَشْي .

بكر :

ويقال : بكرتُ عليه وأبكرتُ عليه واحدٌ ،

---

(١) النهاية (غـدر) ١٧٩/٣ بروايـة لن يهلك الناس حتى يُغيروا » . . قال : ويروى بفتح الياء من عَذَرْتُه . .

(٢) شعر الأخطل ٤٨/١ .

(٣) سورة الحج : ٧٢ .

(٤) اللسان (وعد) برواية : « لأخلِف إيعادي وأُنجز موعدي » وعزاه لعامر بن الطفيل ، ديوانه /٥٨ .

(٥) اللسان (حول) برواية :

مـا زال يَـنْـمـي جَـدُّه صـاعـداً
مُـنـذُ لَـدُنْ فـارَقَـه الـحَـالُ

وعزاه لعبد الرحمن بن حَسَّان الأنصاري .



وأنشدني لابن أبي ربيعة :

أمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غادٍ فمُبْكرُ
غَداةَ غدٍ أم رائحٌ مُتهجِّر(١) .

وكذلك فَقُلْ : بكرتُ الموردَ ، وأبكرتُه ، وأما بكِّر الشَّيءُ فجاء في أول الوقتِ ، وهو مُبَكِّر ، ومنه باكورة الثَّمر .

شرع :

ويقال : شَرَع يَشْرَع ، ولم يَعْرف يَشْرُع . قال أبو عبيدة : يُقالان جميعا ، وأنشد :

* شَرَعَتْ يَدَايَ له بَعاجل طَعْنَةٍ *

وروى الأصمعي :

* عَجِلَت يَدَاي له بِعاجِلِ طَعْنَةٍ*

وغيرهما يقول :

سَبَقْتْ يَدَايَ له بعـاجل طَعْنَـةٍ
ورَشـاشِ نـافِـذَةٍ كَلوْن العَنْـدَم

وتد :

قال : ويقال : وَتَدْتُ الوَتِد ، فأنا أتِدُه ، وأنا واتِد ، والوَتِد مَوْتود . ولا يقال : أوتدتُ ولا مُوتَدٌ . قال الأصمعي : لا أعرف ذلك ولا غَيْره مِمَّن يُوثَقُ به . ويقال : تِدْ وَتِدَكَ يا واتِدُ . ويقال هو الوَدّ لغة تميم . والأمر الواضح الوَتِد .

بدأ :

وسألت الأصمعيَّ عن قوله :

أكُرُّ مُهْري بادِئاً عائِداً

فقال : يَبْدؤُهم ثم يكُرُّ عليهم .

برق :

ويُقال : برق الرَّجلُ ورَعَدَ في الوَعد ، ولم يعرف : أبرق وأرَعَدَ ، ولم يَلْتَفت الى قول الكُمَيت :

أبْـرِقْ وأرعِـد يـايـز
يد فَما وعِيـدك لي بضـائـر(٢)

قال : هو مُوَلَّد ، وقد أخبرنا به أبو زيد عن العرب ، ثم أتانا يوما أعرابيٌّ من بني كِلَابٍ مُحَرِمٌ ، فأردت أن أسأله ، فقال أبو زيد : دعوني أتولى مَسْألَته فأنا أرفَقُ به ، فقال : كيفَ تقول : إنك لتَبْرُقُ وتَرْعُد في التَّهدّد ؟ فقال : في الجخيف(٣) نعم ، وقال : إنك لتُبـرِق وتُرْعِدُ ، فأخْبَرْت به الأصْمعِي فقال : لا أعرِف إلا بَرَق ورَعَد ، وأنشد :

إذا جاوَزَتْ من ذاتِ عِرْقٍ ثَنِيَّةً
فقلْ لأبي قابوسَ ما شئتَ فارْعُدِ(٤)

[٥٧] وقال : هكذا القديمُ . قال الأصمعي : وكذلك ايضا : رَعَدَت السَّماءُ وبَرَقَت ، ورَعَدَ

---

(١) الديوان /٩٢ .

(٢) الديوان ١ /٢٢٥ ، واللسان (برق) وجاء فيه : كان الأصمعي ينكر أبرق وأرعد ، ولم يك يرى ذو الرّمة حجة في قوله :
إذا خشيت منه الصَّريمة أبرقت
له برقةً من خُلَّب غير ماطر
وكذلك أنشد بيت الكميت فقال : هو جرمقاني .

(٣) اللسان (جخف) : الجخيف : التكبر ، أو أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده .

(٤) الاشتقاق/٤٤٧ .

السَّحابُ وبَرَق . قال : ولكن يقال : أرْعَدنا وأبرقْنا . أي أصابنا رَعْدٌ وبَرْق .

زرّ :

ويقال : زَرَرْت القَميصُ مُخفَّف ، وهو مَزرورٌ ، ويقال ، ازرُرْ عليك قَميصكَ في لغة العالية ومَنْ تَحْتَهم . يقول : زُرَّ عليك قَميصَك ، ولا يقال : أزْرَرْتُ القَمِيصَ ولا زَرَّرْت .

شسع :

قال الأصمعي : شَسَّعْتُ النَّعلَ مُثَقَّلَةً تشسيعاً . قال : ولا يقال : شَسَعْتُهامُخفَّفَةًولا أشْسَعْتُها . قال أبو زيد : يقال : أشْسَعْتُها إشْسَاعاً ، وشَسَّعتها تَشْسِيعاً ، وأشْركْتُها ، وشَرَّكْتُها ، ولم يعرف الأصمعيُّ الا شَرَّكْتُها بالتَّشديد .

خطىء :

قال : ويقال للذي يأتي المَعْصِيَة والذَّنب مُتَعَمِّداً خَطيءَ يَخْطَأُ خِطْأً . وفي القرآن : ﴿ إنَّ قَتْلَهم كان خِطْأً كبيراً ﴾(١) . وفي القرآن : ﴿ إنَّا كُنَّا خاطِئين ﴾(٢) . وفي الحديث : « يا خاطىءَ بنَ الخَاطِىء » . وأما أخْطَأْتُ فأردتُ شيئاً فصِرتُ الى غَيْره ، أو رميتُ شيئاً فلم أُصِبْه وأصَبْتُ غَيره ، من أَخْطأَ يُخْطىءِ إخطاءً وخَطْأً ، والفاعل مُخطِىءُ .

تاح :

ويقال : أُتِيح له الشيءُ ، ولم يَعْرِف تَاحَ ، وأنشد للحارث بن حِلِّزة .

بَيْنَا الفَتى يَسْعَى ويُسْعَى لـه
تـاحَ لـه من أمـرِهِ خـالِـج

قال : ولم يَعرِف تَاحَ إلا في هذا الشعر . قال أبو حاتم : وإلاّ فهو معروف ، قال الأغْلَبَ :

تاح له بعدك حِنْزابٌ وَأي(٣) .

قال أبو حاتم : تاح فهو تائح ، ومن أين تِحْتَ لنا ، وإن شئت أتَاح .

ماه :

يقال : أمَاهَ بَنُو فلان وأَمْهُوْا ، وهو مقلوب ، إذا صار لهم ماء ، ولم يَعرِف ماهَت الرَّكيَّة ولا أماهت ، ولم يَعرِف للرّكيّة فعلا . قال أبو زيد : ماهَتِ الركيّة وأماهت وهي تَمُوه وتُمِيه وتَماهُ . قال الأصمعي : لا أُنكر فعلَ الركيَّة . قال : وأَمَهْتُ الشيءَ : استخرجت ماءَه ، وأنشد لامرىءِ القَيْس :

وأبـثُّـه مـن ريش نـاهِـضَـةٍ
ثُـمَّ أمْـهَـاه عـلى حَـجَـرِهْ(٤)

غام :

قال : ويقال : غامتَ السَّماءُ فهي مُغيمَة ،

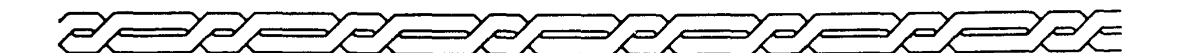
---

(١) الإسراء : ٣١ .

(٢) يوسف : ٩٧ .

(٣) اللسان (تيح) دون عزو . وفي مادة (حنزب) : « تاح لها بعدك حنزاب وزى » وعزاه إلى الأغلب العجلى ، والحنزاب : الغليظ القصير .

(٤) الديوان/١٢٥ وجاء في الشرح : ومعنى أمهه : أرقّه وحدده . وروى « راشه » بدل « وأبثه » وهي رواية اللسان (مها) .



وغَيَّمت فهي مُغَيِّمة ، لم يَعرِف غير هايتن. وعَرَف أبو زَيْد فقال : أَغامَت ، وغَيّمتْ ، وتَغَيَّمت ، وأَغْيَمَت ، وكذلك قال الأخفش عن يونس أنه عرف الأربعة وزاد وغَامَت ، وليستْ بالمعروفة .

صقع :

قال : ويقال : صَقَعت السَّماءُ ، بالصّاد والسِّين ، ولم يَعــرِف أَصْقَعَت ، والاسم الصَّقِيع والسَّقيـع لغتان ، والضَّريبُ والجَليدُ مثله ، يقال : صُقِعت الأرضُ ، وجُلِدت ، وضُـرِبت.

شفع :

ويقـال : شَفَعْتُ الصَّـلاة ، ولا أعــرف أَشْفَعْتُها ، وعَرَف : أَوْتَرْت الصَّلاةَ ، وكُلُّ شيء في هـذا المعنى ، وقال : أوترت القَـوسَ ووتَّرْتُها ، وأنشد فيه :

* وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسَا *(١)

٥٤] أي القِسِيّ .

فاخ :

قال الأصمعي : يُقال : كلُّ بائلةٍ تُفيح وتُفِيخ بالضم لا الفَتْح اذا خرجت منه رِيحٌ ، وقال : لا أشفيك من تفسيره . قال الأصمعي : وسألتُ أبا حَيةَ النُّمَيْري عنه وظَنَنتُه أجابني بغيرِ علم . وقال الأصمعي : أفاخَت تُفيخ لم يعرف غيرَه . قال أبو عبيدة : ويقال : كلُّ بائلٍ يَفيخ ويُفيخ بالضم والفتح اذا خرجت منه رِيحٌ .

ثوى :

وقال الأصمعي : يقال : ثَوَى يثْوي فهو ثَاوٍ . وفي القرآن : ﴿ ومَا كُنْتَ ثَـاوِياً في أَهْـلِ مَدْيَنَ ﴾(٢) قال : ولا يقال : أَثْوى يُثْوى . فَقُلْتُ : قال أبو عبيدة : أنشدني حُتْروش :

أَثْوَى وقصّر ليلهَ ليُزَوَّدا(٣)

أسكنَ الثَّاءَ ، فقال : هو من أَثْوَى يُثْوِي وقال : لو كان استفهاما لكان بعده جواب له ، ولكنه خبرٌ له ، ولذلك قال :

فمضت وأخلف من قُتَيْلَةَ مَوْعِدا(٣)

فلم يلتفـت الى قول أبي عُبَيْدة وقال : هو استْفهام وحَرَّك الثاء من أثْوى ، قال : وكذا كَلامُ العرب أنَّ كل استفهام ليس له جواب ، ولكن لبعضه جواب ، وأنشدني الأصمعيُّ :

قال : قال ابنُ أبي مُعَيْطٍ ، فأدخل أَلِفَ الاستفهام :

أَكَفَّ يَـدَيْـه ثم أغْلق بـابَـه
وأيقن ان الله ليس بغـافـل(٤)

قال أبو عُبيدة : يقال : أَثْوى وثَوَى جميعاً فهو مُثْوٍ وثاوٍ .

---

(١) اللسان (قوس) ، وعزى للقلاخ بن حَزْن ، وجاء فيه : الأساور جمع أسوار ، وهو المقدّم من أساورة الفرس . وقال أبو عبيدة : جمع القوس قياس .

(٢) القصص : ٤٥ .

(٣) اللسان (ثوى) وعزي للأعشى وهو في ديوانه /٥٤ وجاءفيه: وأثـويت بالمكان لغة في ثويت ، وأثويت غيري ، يتعدى ولا يتعدى . وقوله : « فمضت وأخلف من قتيلة موعدا » عجز البيت .

(٤) الجمهرة ٣/٤٣٩ وجاء فيها : غلقت الباب وأغلقته ، وأبى البصريون إلا أغلقته ، ولم يجيزوا غَلقْتُه الْبَتَّةَ .

[٦٠] رتّ :

قال أبو عبيدة : يقال : رَتَّ الحَبْلُ وأَرَتَّ جميعاً ، وأنشد عن حُتروشٍ أيضاً لدُرَيْد بن الصِّمَّة :

أَرَتَّ جَـدِيـدُ الحَبْـلِ من أم مَعْبِدٍ
بعـاقِبَـةٍ وأَخْـلَفَتْ كـلَّ مَـوْعِـدِ[١]

بالألف . قال أبو عُبَيْدَةَ : ألا تَرى أنَّه خبر لا استفهام فيه . وقال الأصمعي : هذا أيضاً استفهامٌ ليس بخبر . قال الأصمعي : لا يقال إلا ثَوَى يَثْوِي ، ورَثَّ الحَبلُ يَرِثُّ رُثُوثَةً .

نضا :

قال : ويقال : نَضَوتُ الثَّوبَ أنضُوه ولا يقال : أَنْضَيْتُه ، إذا نَزَعتَه ، وقال امرؤ القَيْس :

فجئتُ ،وقـد نَضَت لِنَـومٍ ثِيـابَهـا
لَـدَى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المُتَفَضِّـلِ[٢] .

نَضَت خفيفة في وزن دَعَت . يقال : نَضَا السيفَ يَنضُوه . وانْتَضَاه يَنْتِضِيه .

وأَنْضَيْتُ البَعِيـرَ إنضاءً : جعلتُـه نَضْواً . ويقال : نضا الخِضَابُ عن اليَدِ والرأسِ يَنْضُو ، إذا درس وذهب ، ويقال : أَنْضَيتُ أنا الخِضَابَ عنه ، إذا غَسَلتَه وأَذْهَبتَه .

دَهَى :

ويقال : دَهاهُ الشيءُ ، وما دَهَاك يا فُلانُ . لا يقال إلا كذا . وتقول : أدهيت الأعرابيَّ أي وَجَدْتُه دَاهِيَةً ، قال : وهذا مِثْلُ قولِ عمرو بن معد يكرِب لبني سُلَيْم : يا بَنِي سُلَيْم ، لقد سـألناكم فمـا أبخَلْنـاكم ، وقـاتلْنـاكُم فمـا أَجْبَناكم ، وهاجَيْناكم فما أفحمنـاكم أي فما وجدناكم بُخلاءُ ولا جُبَنَاء ولا مُفْحَمين .

جلا :

وسـأَلتُ الأصمعيَّ عن قولهم : أَجْلَوْا : انكَشَفُوا عن منازلهم فذهبوا مُسرِعين من فَزَعٍ أو غيره . وأَمَّا جَلَوْا يَجْلُونَ جَلاءً ممدودةً فيَعْنِي أنهم ساروا في رِفقٍ وذهبوا . قال : يقال : جَلَا القَوْمُ جَلًا وجلوّاً مُشَـدَّدةً ، ويَجِلُّون ويَجُلُّون جُلُولاً ، والمعنى واحد من هذا .

وأما يَجْلُونَ البَصَرَ جَلًّا لا غير ، فمن قال : جلٌّ مُشَدَّدَةً قال استَعمِل فلانٌ على الجَالَّةِ ، ومَنْ قال جلاءً مَمْدُودةً قال : استُعْمِل فُلانٌ على الجَالية .

جفل :

ويقال : جَفَلَت الرِّيحُ السَّحابَ : قلعته فذهَبَت به ، إذا عَدَّيتَه إلى مفعول ، لم يَقُل بالألف أَجْفَلَتْه ، ومن ذلك رِيَاحٌ جَوَافِلُ ، لأنها تَجْفِل السحابَ ، والسَّحابُ يقال له الجَفْل . قال أبو النَّجْم العِجْليّ :

يَجْفِـلُهـا كُـلُّ سَنـامٍ مِـجْفَـلِ[٣]

---

(١) اللسان (رث) ـ وجاء فيه : قال ابن دريد : أجاز أبو زيد رتّ وأرَتَّ . وقال الأصمعي : رث بغير ألف . قال أبو حاتم : ثم رجع بعد ذلك وأجاز رث وأرث .

(٢) الديوان/ ١٤ برواية « فجئت » بدل : « تقول » . وجاء في الشـرح : نضت : نـزعت . واللِّبْسَـةُ : هيئـة اللبـاس والمتفضل : الملابس ثوبا واحدا .

(٣) لسان العرب (جفل) والطرائف الأدبية / ٥٩ بروايـة : « يُجْفِلها كل سنام مُجْفِل » من أَجْفَل .



أراد أَنَ السَّنام لِثقَله يَقْلِب البَعِيرَ ، فهذا في المتعدي مثلُ الأوّل .

ويقال : أَجْفَلَ القَومُ إذا انكَشَفُوا ، وأجفَلَت النَّعَامَةُ : إذا انكشفَتْ فَمرَّتْ تُدخِل الألِفِ .

وقال مَرَّةً أخرى : هذا في التَّعَدِّي مِثلُ الأول ، قال أبو كبير :

ومـعـي لَـبُـوسٌ لـلبئِـيس كـأنـه
رَوْقٌ بَجبْهـة ذي نعـاجٍ مُجْفِـل[1] .

أي بِجَبْهة ثور . والنِّعاجُ : الإناثُ من بقر الوَحْش . تَجفِل : تنكَشِف وتمضي قلت : قالوا : النّعام الجوافِلُ قال : رُبَّمَا جاء كما قالوا : ممَّا تُطِيح الطَّوائح ، فجاء على غير فعله . وكقوله : الرِّياح اللَّواقح ، فلم يقل في اللواقح شيئا لأنها في القرآن . قال أبو حاتم : الأصل ملاقح .

ويقال : طَوَّحْته الطَّوائحُ جمع طائِحةٍ : أي فَرَّقَتْه فذهَب ، والأصل مَطاوِحُ .

سحق :

ويقال : سفَرتْه الرِّيح ، وَجَفَلَتْه ، وسَحَقَته ، ولم يَعْرِف أَسْحَقَتْه .

زَنَّ :

يقال : أَزْنَنْتُه بخير وشَرٍّ : أي ظَنَنْتُ به ، وأنا مُزِنٌّ به ، وهو مُزَنٌّ ، ولا يقال : زَنَنْتُه . قال أبو زيد : يقال : زَنَنْتُه وأَزْنَنْته . ويقال : وهو يُزَنُّ بخير أو شَرّ ، ولا يقال يُوزَنُ وهو مما يُخْطِيءُ فيه العَوامُّ . يقال : هو يُوزَن بمائةِ ألف ، وكُنَّا نَزِنُه بمالٍ كثير .

ويقال : أَزَنَّت المرأةُ إِزْناناً من الزَّنَّة ، ولا يقال : زَنَّت .

شفق :

يقال : أَشْفَقْتُ عليه ، وأنا مُشْفِق وشَفِيقٌ ، وقد أَشَفَقْتُ من ذلك . قال أبو زيد :

أَشفَقْتُ عليه وأنا مُشْفِق ، وشَفِقْتُ عليه ، وأنا شَفِيقٌ ، وأَنْشَد أبو زيد :

كمـا شَفِقَت من الـرِّزْق العِيـالُ[2]

قـال أبـو حـاتم : وإنَّمـا معنى شَفِقت حَرَصْت ، ولَيْسَ من الإشْفاق .

وخف :

ويقال : أَوْخَفْتُ الخَطْمِيّ ، فهو مُوخَفٌ ، لم يعرِف غَيرَه .

لحق :

وسألته : إنَّ عَذَابَك بالكافرين مُلْحِق أو مُلْحَق ؟ فلم يقل فيه شيئاً . قال : لا أقول شيئا ، لأن هذا قرآن في مصحف أُبَيِّ بنِ كعب . قال أبو زيد : مُلْحِق بالكسر عن العرب . قال أبو حاتم : قال مُعاذ بن مُعاذ ، يرويه عن عمران بن حُدَيْر ، عن أبي مِجْلَزٍ : مُلْحِق بالكسر .

---

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٨ ، ذي نعاج يعني ثورا . والنعاج : البقر . والروق : القرن .

(٢) اللسان (شفق) برواية : « على الزاد » بدل « من الرزق » وجاء فيه : أراد بخلت وضَنَّت وهو من ذلك لأن البخيل بالشيء مشفق عليه .

تبع :

وقال أبو زيد : يقال : تَبِعه وأَتْبَعه مقطوعةَ الألف ، ولَحِقه وأَلْحقَه سواء . وقال أبو زيد :مرّة أخرى : تَبِعْته أي خِفتُ أن يَفُوتَنِي : [٦٣] وهذا صواب ، وما في القرآن يَدُلُّ على هذين . قال أبو حاتم : تَبِعْته واتَّبَعْته مُشَدَّدة واحدٌ ، وفي القرآن : ﴿ فَمَن تبع هُدَاي ﴾(١) وفي موضع آخر : ﴿ فَمَن اتَّبع هُدَاي ﴾(١) . وأما أَتْبَعه مقطوعةُ الألفِ يُتْبِعه إتباعاً ، فالمعنى ، إن شاء الله ، أدركَه ، وكذلك أَلحقَه : أدركَه ، قال الله تَباركَ وتعالى : ﴿ فَأَتْبَعُوهم مُشْرقين ﴾(٢) أي صاروا معهم . فأما قولك : لَحِقْتُه : أَخَذْتُ في إِثْره ، وكذلك أَتْبَعتُ فلاناً واتَّبَعْتُ مُشَدَّدة التاء .

حدق :

يقال : حَدَقَ القومُ بالشيء ، وأَحْدَقُوا به ، قال الأَخْطَل :

النّاصِريَّ بني حَرْب ، وقد حَدَقَت
بيَ المَنِيَّةُ واسْتَبطأْتُ أنصاري(٣) .

شار :

ويقال : شُرتُ العسل وأَشَرْتُه إذا جَنَيْتَه من موضع العَسَل ، قال عَدِيُّ بن زيد :

بِسَماعٍ يأذَنُ الشَّيخُ له
وحَدِيثٍ مِثْل ماذِيٍّ مُشَار(٤)

أي مَجْنِيّ .

حشّ :

وسألتُ الأصمعيَّ عن أَحَشَّ وَلَدُ الناقةِ والشاة والمرأة ؟ فقال : لا أعرِف أَحَشَّ ولا حَشَّ إذا يبس في بَطنِها ، ولكني أعرِفُ أَحَشَّت المرأة والشَّاةُ النّاقةُ ، إذا رمت بالوِلَدِ حَشيشاً : أي يابساً ، قلت : أَفتَعْرِف أَلبَتَّةَ أَحَشَّ : أي صار حشيشاً ؟ قال : لا . قلت : أفتعرف : استحشَّ النبتُ إذا يَبِس ؟ قال : لا أعرفه . ويقال : حَش الرجلُ يحشُّ حَشًّا ، إذا أخذ الحشَيشَ ، واحتش أيضاً ، قال : والعامة يغلَطُون في الحَشيش فيظُنُونه الرُّطبَ ، وهو خَطأٌ ، إنما الحَشِيش ما قد يبِسَ . ويقال : استَحشَّ سَنامُ النَّاقَةِ جَسَدَها ، كأنه يقول : عَظُم السنامُ حتى صَغُر الجَسدُ معه .

أنَى :

ويقال : قد أَنَى لك أن تَفعل كذا : أي حَانَ لك ، وفي القرآن : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذين آمَنُوا ﴾(٥) ويقال : آن لك يَئِين أَيْناً في ذلك المعنى ، ولم يَعْرِف : أَنالَ لك يُنيل . قال أبو زيد : يقال : أنال لك يُنِيل لك إنالَةً . ونال لك يَنُول لك نَوْلاً . وقولُ الناس : نَوْلُك أن تَفْعَل كَذَا وكَذَا عنده من ذلك ، وأنشد :

هاجَتْ ومِثِلي نَولُه أن يَرْبَعَا
حَمَامةٌ هاجَتْ حَماماً سُجَّعَا(٦)

---

(١) البقرة : ٣٨ ، طه: ١٢٣ .

(٢) الشعراء : ٦٠ .

(٣) شعر الأخطل : ١٧٢/١ برواية : المنعمون بني حَرْب .

(٤) اللسان (شور) برواية : في سماع ، وجاء فيه : شار العسل يشوره شوار وشيار وشيارة وشارا . ومشارة : استخرجه عن الوقْبَة ، واجتناه ، وأشار واشتاره كشاره . وهو في ديوانه ٩٥/ .

(٥) الحديد : ١٦ .

(٦) اللسان (نول) وعزى للعجاج ، وقيل لرؤبة ، وجاء فيه أي حقه أن يكف والرجز لرؤبة في ديوانه ٨٧/ .



وعَرَف مع ذلك أنّى لك وآن لك .

جمع :

ويقال : جَمَعتُ المالَ خَفِيفَةً : أي شيئاً من ها هنا وشيئا من ها هنا حتى اجتمع . قال : وكذلك كُلُّ شيءٍ جمعتَه من هنا وهنا . ويقال : أجمعتُ على الأمر : أي عزمتُ عليه ، وأنا مُجمِع . ويقال أيضا : عَزَم عليه وأَزْمَع ، قال أبو ذُؤَيب يصِف حمارا :

ذكـر الـوُرُودَ بـهـا وأَجمـعَ أمـرَه
شُـؤْمـاً وأقـبـل حَيْنَه يَتَتَبَّع[1] .

أي عَزَم أَمرَه أو على أَمره شُؤماً ونكداً ، وكُلُّ شيءٍ جَمَعْتَه وضمَمتَه حتى صار كالإِضْبـارَة أو كالصُّرَّةِ فقد أَجْمَعْتَه ، فأنتَ مُجمِع والشَّيءُ مُجْمَـع ، قال أبو ذُؤَيب أيضا فيها :

فكـأنّها بـالجِزْع جِـزْع نُبَـايِـعٍ
وأُلاتِ ذي العَـرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَـع[2]

ويروى : موضع وأجمع ، وشَاقَى أمرَه ، ومعنى شاقَىٰ أَمرَه فَاعَلَ منَ الشَّقاء . وأَجْمَعَ أي عزم أَمرَه شؤماً . وقوله : وأقبل حَيْنَه يَتَتبع ، يقول : جَعَلَ يَتَتَبَّع حَيْنَ نفسِه ، ومَنْ روى يتتبّع : أي يجيء قليلا قليلا . فكأنما يعني الحُمُرَ .

الجَزْع : مُنْعَطَف الوادي ونُبايَع : موضع . وأَلَات ذِي العَرْجاء: أماكنُ. والعَرْجاء: أكمةَ أو هَضْبَة ، وأُلَاتُها : قِطَع من الأَرض حَولَها ، ومِثْلُه : « أُلَاتِ الضَّالِ والسِّدْر » . ومُجمَع : مُحزَّقٌ : أي صُيِّر جميعاً . يقول : كأن هذه الحُمُر وهو يسوقها بالجِزْع وأُلَاتِ ذي العَرْجاء نَهْب مُجمَّع : أي إِبِل انتُهبت فأُجْمِعَتْ : أي كُفَّتْ نَواحِيها ولُفَّت وجُعِلَت شيئاً واحداً ، وَجُمِعَ بعضُها إلى بعض . وقوله : نُبَايع : موضع بعَيْنه ، والجِزْع حَيثُ يَنْحَني الوادي . وأُلَاتِ ذي العَرْجاء : ماء . وذو العَرْجاء : ماء بعينه فجمع ما حوله بأُلَات وأضافه إليه ، كما قال زُهَيْر أيضاً :

قَـفْـراً بِمُـنْـدَفَـع الـنحـائِـتِ مِـنْ
ضفـوىٰ أُلاتِ الضَّـالِ والسِّـدْرِ[3] .

ويروى : ضَفَوَىْ مُثَنّى ، وضَفْوَى مُوحَّدٌ ، وقال العجّاج :

بمُجْمِـعَ الرُّوحِ إذا الحـامي انبهرْ[4]

ويقال : جَمِعتُ أَمري ، واجْمَعتُه ، وفي القرآن : ﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴾[5] ، ويجوز في الكـلام أجمع كيـدَه ، وتُقرأُ بـالقَطع : ﴿فـأَجْمِعُـوا أَمْـرَكُم وشُـركـاءَكُم﴾[6] ويُقـرأُ بالوصل : ﴿ فاجْمَعُوا أَمْرَكُم وشُرَكَاءَكم ﴾[6] .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٦ .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٧ برواية . . بالجزع بين نبايع . . ابن حبيب : جمعته وأجمعته .

(٣) الديوان /٨٧ ، وجاء في الشرح : النحائت : آبار في موضع معـروف يقول لهـا النحائت ، وليس كـل الآبار تسمى النحائت ، وقوله : ضفوى ، قال الأصمعي : مكان ، وقال : كل هذه مواضع من أرض غطفان ، ألات : يريد النحائت أرض فيها ضال ، وهو السِّدر البري .

(٤) الديوان/٣٤ ويروى : إذا البأس احتضَرَ ، أو احْتُضِرَ بالبناء للمفعول . وانبهر : أخذه الربو .

(٥) طه : ٦٠ .

(٦) يونس : ٧٤ .

جزأ

ويقال : أَجَزأتْ عنك شَاةٌ ، والشَّيءُ يُجزِىءُ عنك مهموز ، وأجزأت فُلاناً شاةٌ وفي القرآن : ﴿ لا تَجزِي نَفْسٌ عن نفْسٍ شَيئاً ﴾(١) بلا همْز . مفتوح الأول ، من جَزَى يَجْزِي في موضعين من البقرة . وقال أيضاً في لقمان : ﴿ واخْشَوْا يوماً لا يَجْزِي والدٌ عن وَلَده ولاَ مَوْلُودٌ هو جَازٍ عن والِده شَيْئاً ﴾(٢) ، فقوله : جَازٍ يَدُلُّك على أَنَّ القِراءةَ لا تَجْزِي نَفْسٌ ، ولو كان مَقْطوعة لهُمِزَت فكنت تَقُولُ : ولا مَوْلُودٌ هُوَ مُجْزِىءٌ . [٦٦]

زرى :

ويقال : زَرَى فُلانٌ على فلانٍ ، إذا عَابَه وتَنَقَّصه ، قال أبو النَّجم :

زارِيَـةٌ وهـو عـليـهـا زارِي

وأما أَزرَى فلان بفُلانٍ فَقَصَّر به .(٣) .

رمى :

ويقال : رمَيتُ به من فوقِ البيت والدَّابَّة ، ويقال : رَمَت به الدَّابَّة ، وأرمَتْه الدَّابةُ من فَوْقها : طَرَحَتْه ، وأنشد :

يكـادُ يَـرْمي القَبقَبـانَ المُسْـرَجَـا

ولا يجوز ها هنا يرمي بالقَبْقَان فيُدخِل الباء .

جلا :

ويقال : جَلوتُ المِرآةَ ، وجَلاَ فلانٌ المرأةَ يَجْلُوها . ومرآةٌ مَجْلُوَّة ، . وكذلك المرأة مَجْلُوَّة . وجَلَّى اللَّهُ الصّبحَ مُشَددةٌ ، وقال :

كـالصُّبْـح جَـلاَّه المُجَلِّى فـانْجَلَى

وقـال الله عـزّ وجـلّ : ﴿ والنَّهـارِ إذا جَـلاَّهَا ﴾(٤) . قُلتُ : فما معنى قَول أبي ذُؤَيْب :

بـأَطْيَب مِنْ فِيهـا إذا جِئْتُ طـارقـاً
ولم يتَبَيَّن ساطِعُ الأُفُق المُجْلِي(٥)

قال : المنكشف : قُلتُ : فقوله :

فلمـا جَـلاهـا بـالإيـام تحيَّرت
ثُباتٍ عليها ذُلُّهَا واكتِئابها(٦) .

قال : هذه نَحْل دَخَّن عليها حتى خرجت من الخَلية وأخذ العَسَل فقال : جَلاَها كما تُجْلَى المِرآة إذا نَحَّى عنها الصَّدَأ ، قال العجّاج :

به ابنَ أَجْلى وافق الإسْفَارا(٧)

أي المُنْكَشِف الأمر . قال سُحَيْم بن وَثِيل الرياحِيُّ :

---

(١) البقرة : ٤٨ . ١٢٣ .

(٢) لقمان : ٣٣ .

(٣) اللسان (زرى) : أَزْرَى به إِزْراءً : قَصَّر به وحقَّره وهَوَّنَه .

(٤) الشمس : ٣ .

(٥) شرح أشعار الهذليين : ٩٧ وجاء في الشرح : المجلى : المنكشف ظلمته عن الضوء: أجلى :انكشف هو عني ، وجلّاه اذا كشفه ، يريد وقت السحر ، لأن الأفواه تتغير في ذلك الوقت .

(٦) شرح أشعار الهذليين /٥٣ برواية : فلما اجتلاها ، وقال الأصمعي : « تحيّزت » بدل « تَحَيَّرت » .

(٧) الديوان /٤١٢ واللسان (جلا) وقبله : « لاقَوْا به الحجاج والإصحار » وابن أجلى في البيت الصبح ، والإصحار : الانكشاف ولاقوا به : أي بذلك المكان .



أنا ابن جَلا وطَلاَّع الثَّنايا
متى أضع العِمامة تعرفوني[1]

أي المنكشف الأمر .

زكا :

ويقال : أَذْنب فلانٌ ذْنباً ثم زَكاهُ عليّ : أي حَمَله عَلَيَّ ، ولا يَعْرِفُ الا زَكَاه . ويقال : زَكَا عَلَيَّ ذَنْبَه يَزْكُوه زَكْواً .

فرع :

ويقال : فَرّعت بين الرَّجُلَيْن : أي حَجَزْتُ بينهما . ويقال : أَفْرَع بينهما : أي حجز . وفَرَعْتُ الجَبَل والمِنْبَر وكُلَّ شيءٍ علوته .

ضبع :

قال أبو عبيدة وأبو زَيْد : يقال : ضَبِعَت[2] النّاقة وأَضْبَعَت . قال الأصمعي : ضَبِعَتْ ضَبْعَةً شديدة ، فإذا وَرِمَ حياؤُها لذلك قيل : قد أردَّتْ وأَبْنَمت ، وهي مُرِدٌّ ومُبْلِمٌ . وقال بعض العرب : المُبْلِمُ : التي لم تَحْمِل قط وقد وَرِمَ حَياؤُها . وقال الأصمعيُّ : ضَبَعْتُ للقَوْم ، اذا دَنَوْتَ من الصُّلْح فيما بينهم ، وقال في قوله :

... حتى تَضْبَعُونا ونضْبَعا*[3]

أي حتى تَدْنُوا بالصُّلح ونَدْنُوا . وأما أبو [٦٨] عُبَيْدة فقال : حتى تُدنُوا أضباعَكم منا ونُدنِي أَضْباعَنا منكم ، من قولك ، أخذتُ بضَبْعَي فلان .

وضَبَعْتُك بسيفٍ أو عَصا : أي مددتُ إليك ضَبْعي بهما ، وأنكر الأصمعي هذا كُلّه .

رذل :

ويقال : رَذَلْتُ الشيءَ وأنا أرذُلُه ، وهو مَرْذُول ليس غَيرُ والاسم الرُّذال ، قال : ويُجَمع الرذْل على رُذَال ويجمع على فُعالٍ : ظُؤَارٌ ، ورُخالٌ ، ورُبَاب ، وتُؤامٌ ، وفُرارٌ ، جَمْع الظِّئر ، والرِّخْل ، والرُّبَّى من الشّاء ، وهي التي تُرَبِّي ولدَها ، والتَوأَمُ ، والفَرير[4] .

كسل :

ويقال : أكسَل الفحلُ ومن كلّ شيء ، إذا لم يُنزِل ، وهو الإكسال .

وأما كَسِل يَكْسَل فمعناه فَتر يَفْتُر ، قال العَجّاج :

---

(١) اللسان (جلا) وجاء فيه : طلاع الثنايا بالرفع على انه من صفته لا من صفة الأب ، كأنه قال : وأنا طلاع الثنايا ، وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات من ثَنِية الجبل على أهلها وقوله : « متى أَضع العمامة تعرِفُوني » قال ثعلب : العِمامَةُ تُلْبَس في الحرب وتُوضَع في السّلم . وقد اشتهر الحجاج بهذا البيت ، أي أنا الظاهر الذي لا يخفى ، وكل أحد يعرفني .

(٢) ضبعت الناقة كفرع وأضبعت : أرادت الفحل .

(٣) في اللسان (ضبع) البيت كله وهو :

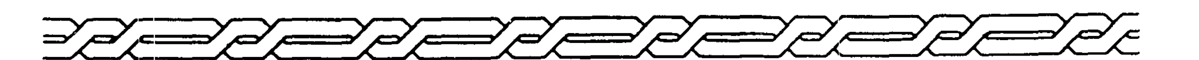
تذود الملوك عنكم وتذودنا
ولا صُلح حتى تَضْبعونا ونَضْبَعا

وعزي لعمرو بن شاس . قال ابن بري : والذي في شعره :

نَذُودَ الملوك عنكم وتذودنا
إلى الموت حتى تضبعوا ثم نَضْبَعا

أي تمدون أضباعكم إلينا بالسيوف ، ونمد أضباعنا اليكم . وقال ابو عمرو : اي تضبعون للصلح والمصافحة .

(٤) القاموس (ف رر) : الفرير : ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية (ج) فرارٌ ، .



أإن كَسِلْتُ والجَوادُ يَكْسَـلِ[1]

ومعناه إن فترت، ومعناه الفُتُور .

زال :

وسألتُ الأصمعيّ عن قول ذي الرُّمَّةِ في أُحْجِيَّــةٍ له يعني البيضة :

وبَيْضـاءَ لا تَنْحاشُ منّـا وأُمُّها
إذا ما رأتْنا زِيل مِنّا زَوِيلُهـا[2]

فلم يَقُل شيئاً ، وقال : لا أدري ما الوجه فيه . فسألتُه عن قول الأعشى :

هـذا النّهارُ بَـدَالها من هَمِّهـا
مـا بالُهـا بالليـل زال زوالُها[3]

فقال : لا أدري ما وجهُه ولم يقل شيئا ـ وانما سألتُه لأن بعض شيوخنا قال : زال الله زوالها [٦٩] وأزال سـواء ، وهَلَكه الله وأهلكَـه سواءٌ ، فأنكرهما وقال : إنما غلِط لقوله :

ومَهْمَهٍ هالكٍ مَنْ تعرَّجا[4]

إنما هو هالكٍ مَنْ تَعـرَّج فيه ، وهـالك المتعرّجُ فيه .

وأما قول الأعشى فمن المقلوب المُزال عن جهته ، كما قَلَبْوا قولَ الجَعْدي :

كـانت فـريضَـةَ مـا أتيتَ كمـا
كـان الزِّنـاءُ فَرِيضـةَ الـرَّجْم[5]

فكأنه أراد وهو يدعو عليها زالت المرأة زوال اللَّيل فذهب فقلب فقال : زال الليلُ زوالها ، وانما هذا دُعاءٌ عليها فقلب الكلام ، وكما قال :

مِثْلُ القنافِذِ هَدَّا جُونَ قد بلغت
نجران أم بَلَغتْ سوآتهم هَجَرُ[6] .

ومن المقلوب أيضا في الكلام قَولُهم ، أدخلتُ الخُفَّ في رِجلي ، والقَلَنْسُـوَةَ في رأسي ، وأنما أدخَل رِجْلَه في الخُفِّ ، ورأسَه في القَلَنْسُوة ، وقال الأعشى ان كان قاله :

حتّى يَصِير الجَمْرُ مِثل تُرابها[7]

أي حتى يَصِير تُرابها مِثل الجَمْر .

نفس :

وسألتُ الأصمعي عن قوله : عِلْق نِفيسٌ ، وما يَسُرُّني بذلك مُنَفِس ؟ قال : يريد أنْفَسني الشيءُ : صار عندي نفيسـاً ، ورغَّبني في نفسه . ومِثْلُه : ما يَسُرّني به مفرحٌ ويقال مفروح ، ومنفوسٌ فيه . ويقال : ما يُعوزُني أن أفعلهَ ، قال لبيد :

ولقـد أغـدُو ومـا يُعـدِمُـنِي
صاحبٌ غيرُ طُوِيلِ المُحْتَبَل[8]

---

(١) اللسان (كسل) ، وجاء فيه : جاء به على فعِلت « كفرحت » ذهب به الى الداء ، لأن عامة أفعال الداء على فَعِلت ، ولم أقف على البيت في ديوان العجاج ط بيروت .

(٢) الديوان / ٥٥٤ واللسان (زيل) وجاء فيه : أي زيل قَلبُها من الفَزَع ، والزَّوِيلُ بمعنى الزَّوال .

(٣) الديوان/ ١٥٠ .

(٤) البيت للعجاج في ديوانه / ٣٦٧ ، واللسان (هلك) وجاء فيه : يعني مُهلِك لغة تميم ، كما يقال : ليل غاضٍ أي مُغْضٍ .

(٥) الديوان / ٢٣٥ .

(٦) البيت للأخطل وهو في ديوانه/ ١١٠ .

(٧) الديوان / ١٨ برواية : « فالجَمْرُ مثل ترابها » وصدره : « حتَّى اذا ما أوقدَت » .

(٨) الديوان/ ١٨٦ برواية : « وما يَعْدَمُني » من باب عَلِمَ .



[٧ يعني فرسا . والمُحْتَبَلُ : موضِع الحَبْل في أسْفل قوائمه .

طاح :

ويقال : طاحَ الشيءُ وأطاحه غَيرُه ،وطَوَّحَه مِثْلُه : قُلتُ : فكيف قيل : طَوَّحَتْه الطَّوائحُ وأنت لا تقول : طاحتْه ، وطَوَّحته : باعَدَتْه ، والطّوائحُ جمع الطائحة ، وهي الفِرقة تذهب . يقال : ذَهَبت طائِحَةٌ من العرب : أي فرقة ، وأنشد الأصمعي :

لِيَبْكِ يَزِيدَ ضارِعٌ لخُصُومةٍ
ومُخْتَبِطٌ ممَّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ(١)

ولم يُعْرف لِيُبْكَ يَزِيدُ . وقال : هذا من عمل النحويين .

برز :

وسألته عن قول لبيد :

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على أَلْواحه
النّاطِقُ المَبْروزُ والمختومُ(٢)

ولم يقل : المُبْرَزُ ، ولا يقال بَرْزُته ؟ وقال : أظنه قال المزْبور : أي المكتوب المنشور ، والآخر المخْتوم . وسألتُه من قبل هذا فقال : إنما قال المُبْرزُ مزاحِفاً وكذلك الإنشاد فأنكر أصحاب العربية الزِّحافَ فقلبوه حتى جاءوا به موزونا ، كما قالوا في شِعْر الجَعْدِيّ :

. . كَبُرقُوع الفتاة(٣)

فزاد الواو ، وانما قال : كبرقُع الفَتاةِ ، فاستنكروا الزِّحاف فمدُّوه ، وكما قال لبيد :

الضَّارِبين الهَامَ تحت الخَيْضَعَة(٤)

وإنما هو تحت الخَضَعة لمكان الزحاف . قال ابو حاتم : وأظن الراعي قال :

ولا أتيتُ نجدةَ ابن عامرٍ
أبغي الهُدَى فيزَيدُني تَضْلِيلا(٥)

فجعله النحويون نُجَيْدة بنَ عُوَيْمِر . [٧١]

نصب :

وسألت الأصمعي عن قول الذبيانيّ :

كليني لهَمٍ يا أُمَيْمةَ ناصِبِ
ولَيْلٍ أُقاسِيه بَطِيءِ الكواكب(٦)

---

(١) اللسان (طيح) وعُزِي في الخِزَانة ١/ ١٤٧ لنهشل بن حَرِيّ .

(٢) الديوان/ ١١٩ برواية : على ألواحهن وفي اللسان (برز) وجاء فيه : أبرزه : نشره فهو مُبْرَزٌ ومبروز شاذ على غير قياس ، جاء على حذف الزائد وأورد البيت . وقال ابن جني : أراد المبروز به ، ثم حذف حرف الجر ، فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول به ، وأنشد بعضهم المبرز على احتمال الخزل في متفاعلن .

(٣) اللسان (برقع) وأورد البيت كاملا ، وهو في وصف خِشْف « ولد الظبي » .

وخدًّا كبرقوع الفتاة ملمَّعاً
وروقين لمَّا يَعْدُ أن يتقشّراء

(٤) الديوان/ ٤٣٢ .

(٥) الديوان/ ١٣٦ واللسان (ضل) برواية :
« وما أتيت نُجَيْدَةَ بنُ عُوَيْمرٍ » وجاء في اللسان : قال ابن سيده : هكذا قاله الراعي بالوَقْص ، وهو حذف التاء من متفاعلن فكرهت الرواة ذلك وروته: « ولَمَا أتيتُ » على الكمال .

(٦) الديوان/ ٥٤ ، وفي اللسان (نصب) الشطر الأول ، وجاء فيه : حكى أبو علي في التذكرة : نصبه الهَمُّ ، فناصِبٌ اذا على الفعل . وقال الجوهري : ناصب فاعل بمعنى مفعول فيه ، لأنه يُنْصَب فيه ويتعب ، كقولهم : ليلٌ نائم : أي ينام فيه .

هل يقال : نَصَبَهُ الهَمُّ ؟ قال : لا ، هذا بمنزلة تامر ولابن : أي صاحب تَمر ولَبن ، وصاحب نصَب ، ولا يقال إلا أَنْصَب ، قال طُفَيْل :

تأوَّبَني هَمٌّ مع اللَّيْلِ مُنْصِبُ[1]

سَفى :

ويقال : سَفَت الرِّيحُ التراب علينَا ، ولا يقال : أسفت ، ولكن أسْفَيْنا نحن : أي أصابَتْنَا السَّافِياء ، ودخْلنا في السافَياء ، وهي التّراب التي تَسْفِيه الرياح .

عَرَضَ :

وقال : سَمِعتُ أبا عمرو يقول : عَرَضْتُ الرُّمَح أعرِضُه عَرْضاً ، لا يقال إلا كذلك ، قال الذُّبياني :

لهُنَّ عليهم عـادةٌ قـد عَـرَفْتَهـا
إذا عَرَّضُوا الخَطِّيَّ فَوقَ الكواثِب[2]

قرن :

ويقال : أَقْرَنْتُ الرُّمْحَ ، إذا رَفَعْـتَ قُرْنَته ، وهي حَدُّه . وأقرنَ السَّخْلُ ، اذا طَلَع قَرْنُه ، وقَرَنْتُ الشيَء بالشيءِ - فهو مَقْرون والقَرَنُ : الحَبْل يُقرن به اثنان فصاعدا .

عَقَّ :

وقال : يقال : أعَقَّت الفَرسُ ، اذا عَظُم بَطنُها ، وهي حامل ، وهي عَقُوق ، ولا يقال : مُعِقّ ، وهو القياس .

ورس :

قال : ومثْلُه : أَوْرسَ الرِّمْثُ اذا اصْفَرَّ ، وهو وارسٌ ، ولا يقال: مُورِسٌ ،وهو القِياسُ أيْضاً .

طرق :

ويقال : أطَرَقْتُ النَّعلَ فهي مُطرِقَة . قُلتُ : أفَيقال: طَرَّقْتُها بالتّشديد ؟ فقال : لا ولكن طرقْتُها بالتخفيف . وقال أبو حاتم : ولا يقال ذلك ، ولم أسمعه من أحد غيره . وقال أبو حـاتم : طارقت بين الثَّـوبين ،اذا جَعَلْتُ أحدهما على الآخر ، ومنه طارقْتُ النَّعلَ .

شرك :

وسـألتُ الأصمعي عن أشـركتُ النَّعـلَ وأشْسَعْتُها ، وشَرَّكتُ وشَسَّعْتُ ؟ فقال : لا أعرِفُ التَّشدِيد ، وقد أخبرنا به أبو زيد وغيره .

رجع :

ويقال : رجع فلان عن الموضع ، ورجَعْتُه عنه ، قال أبو ذؤ يب :

فبـدا لـه أقـرابُ هـذا رائغـاً
عنه فَعَـيَّثَ في الكِنانة يَرْجِعُ[3]

---

(١) ديوانه/٣٧ وعجزه : « وجاء من الأخبار ما لا أكذب » .

(٢) الديوان/٥٨ ، واللسان والأساس (كثب) برواية : « اذا عُرِض الخَطّى » . . وهذه الروابة موافقة لما قاله ابوعمرو وفي المخطوطة واللسان (كثب) : اذا عَرَّضوا الخَطى ، وهذه الرواية مخالفة لأبي عمرة . وفي اللسان (عرض) عَرَّض الرمح وعَرَّضه بالتشديد .

(٣) شرح أشعار الهذليين /٢٣ برواية : « عَجِلاً فعيَّث في الكنانة يُرجع » وجاء في الشرح : أرجع يَدَه إذا ضرب بها خَلْفه الى كِنانَته - يُرْجع : يرد يدَه يقال : أرجع يرجع اذا رده يده ليأخذ سهما ، ورجعتُ الشيء ، ولغة هذيل : أرجعته . أرجع يدَه اذا ضرب بها الى كنانته خلفه ، أو الى شيء خلفه .



قال الأصمعي : هكذا يُنْشَدُ ، أي يَرُدُّ يدَه في الكِنانة ، كأنه قال : ردّ يَدَه يَخْتارُ ، لأنه أراد أن يَرْمِي حِمارَ وحش .

جرس :

ويقال : جَرَس الطائِرُ والنَّحلُ ، اذا سُمِعتَ حركَتَهُما ، أو حركة أكل النحل ورقة الشجر . قال : وسَمِعتُ حَمّاد بن سَلَمة يقول : نَحلٌ جَرَّشت العُرْفُطَ ، بالشِّين المُعْجمة ، فقلتُ له أنا جَرَّسَتْ بالسِّين غير معجمة في النحل ، فقال : خذوها عنه فانه اعلم بذا .

ويقال : أجرس الطائِرُ اذا أظهر جرْسَه أو جِرسه ، وهما لُغتان : أي صوته ؛ قال العجاج :

غَدَا بأعلى سَحَرٍ فأجْرسا[1]

أي ظهر صَوتُ حركته فأَسْمَعَ .

دهق :

وقال؛ يقال : دَهَقْتُ الرجلَ ، وهو مَدْهُوقٌ ، وأدهقْتُ الكَأسَ ، وهي مُدهَقَة . وفي القرآن : ﴿ وَكأساً دِهَاقاً ﴾[2] .

غزر :

ويقال : غَزُرَتُ النَّاقةُ : وهي تَغْزُر غَزارَةً وغَزْراً ، وهي غَزيرة . ويقال : أَغْزَرت النَّاقةُ : أي جاءت بِغزْرٍ من اللَّبَن .

صفا :

ويقال : أصْفَى بنو فلان ، فهم مُصْفَون ، اذا كانت إبلُهم صَفَايا ، ولم يَعرِف صَفَت الإبل ، ولا صَفَت الغَنَم تَصْفو ، ويُقال : شَاةٌ صَفِيٌّ .

نمى :

ويقال : أنْماه الله : بارك الله فيه وأزكاه . ويقال : نماه الله يُنَمْيه : رَفَعه الله ، وقد نَمَّيتَ إليَّ خَيْراً مُشَدَّدَةٌ : أي رَفَعْتَ . ونَمَى الشّيءُ : ارتَفع ، وقال الشاعر :

والْقَوْلُ تَحقُرُه وقد يَنْمِي[3]

قال : فَصَلح فيه الوجهان ، وأنشد الأصمعي للأعْشَى : [٧٤]

نَمَاه الإلَـهُ فَـوقَ كـلِّ قَبيلةٍ
أباً فَأباً من قبل ذلك وابن ما[4]

ونَمَى الحِنَّاءُ : زاد ، وأَنماه الله : زاده ، وقال الشاعر :

يـا حُبَّ لَيْلى لا تَغيَّـرْ وازدد
وانْمِ كمـا يَنْمِي الخِضَابُ في اليَدِ[5]

ولم يعرف يَنْمَو في شيءٍ من الأشياء . ويقال : رمى الصَّيد فأنماه : أي فاحْتَمَل الصَّيدُ السهَم فمضى به : وأما أَصمَاه فقتله مكانه .

---

(١) الديوان/١٣١ .

(٢) النبأ : ٣٤ .

(٣) الجمهرة ١٧٩/٣ : نمى الشيء يَنْمِي ويَنْمُو والياءُ أعْلَى وأفصح ، فمن قال : ينمو جعل المصدر نُمُوًّا ، ومن قال بالياء جعل المصدر نماء .

(٤) الديوان /١٨٨ برواية : « أبا فأبا يأبى الدَّنيَّة أيْنما » .

(٥) اللسان (نمى) برواية « وانْمُ كما يَنْمُو » ، قال ابن سيده : والرواية المشهورة : « وانْمِ كما يَنْمي » .

عار :

ويقال : عارَتِ العَينُ : أي ذهبتِ ، قال ابن أحمر :

ورُبَّتَ سائلٍ عنّي حَفِيٍّ
أعارت عينُه أم لم تعارَا

ردّه إلى العينين ، لأنه ذكر الواحدة من الاثنتين ، قال أبو حاتم : أظنه أراد أم لم تَعارنْ بالنون الخفيفة فوقف بالألف ، وكذلك يُصنَع بها . ويقال : عُرْتها . قال أبو حاتم : عارت هي وعُرْتُها أنا ، وعَريت هي ، وأعورتُها أنا ، وهو القِياس . قلت له : فما قولهم : جاء من المال بعائِرَة عَيْنَيْن ؟ قال : بما تَعِير فيه العينان : أي كأنما تَخَيَّران وليس من الأول في شيء .

بقل :

ويقال : بُقِلت الأرضُ : أي خرج بَقْلُها في أول ما يخرج بقلُها ، وكذلك بَقَل وجهُ الغُلام ، إذا كان أولَ ما تنبتُ لِحْيَتُه أو تَبدُو ، وأبقلت الأرض : أي كَثُر بقلُها .

صغا :

ويقال : صغا قَلبُه إلى الشيء يَصغُو ، إذا فَعَل هو : أي مال إليه .

[٧٥] وأما صَغَى يَصْغِي فَفِي الخِلْقَة مِثْلِ قولك : مال يَميل مَيْلاً ، ومَيِل يَمْيَلُ مَيَلاً في الخِلْقَةِ وأصغَيْتُه أنا إذا أمْلتَه . وأصْغيتُ رأسي إليك : أي أدنيتُه منك .

ويقال : صِغْوُ فلان مَعِي : أي مَيْلُه مَعِي .

على :

وقال : يقول بعض العرب : أعْلِ عن المكان ، وبَعضُهم يقول : اعْلُ عنه . وفي الحديث عن ابن مسعود : « أعْلِ عَنّج »[١] ، قال : وقال سليمان بن المُغِيرة : عَنِّج حِجازِيّةٌ ، يريد عَنّي . وقال الأصمعي مرّة : أعْلِ عنّي : أي انكشِف وجعل الياء جِيماً ، واذا قال : اعلُ عن هذا المكان فيقول : ارتفع عنه ، وقال رؤبة :

أو طَبَّقَت داهِيةٌ لا تُعلِى[٢] .

أي لا تنكَشِف .

خلا :

ويقال : خَلوْتُ في الموضع . وأما أخليتُ فصِرتُ في خَلْوة ، وأنشد لأبي الأسود:

تَوكَّل وحَمِّل أمركَ الله إن ما
يُراد به يأتيك أنتَ له خِلْوُ

أي أنت منه في خَلْوة . وقال مَرَّة : خَلَوْت وأخليْتَ شيء واحد ، وأنشد للجُهَنِيَّةِ :

وأبيتُ مُخْلِيَةً أبكِي أسْعَدا
ولِمِثْله تبكي العيون وتَخْشَع

نفذ :

ويقال : نَفَذهم البصَر ، أي جازَهم حتّى خَلَّفَهن خَلْفه ، ويَروي أصحابُ الحديث حتى

---

(١) اللسان (علا) والنهاية (علا) ٣/٢٩٤ وفي حديث ابن مسعود : « فلما وضعتُ رجلي على مُذَمَّر ابي جهل (قفاه) قال : أعْلِ عَنِّج ، وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيما .

(٢) الديوان /١٢٨ .

يَنْفُذَهُم البَصَرُ ، وهو خطأ ، انما هو حتَّى يُنفِذهم البَصَرُ : أي يَبْلُغَ أولهَم وآخرهم حتى [١] يراهم ، ولو كان يَنْفُذهم لكان المعنى يَجُوزُهم(١) .

مَضى :

ويقال : مَضَيْتُ القومَ . جُزتُهم ، قال الراجز :
أن سَوْفَ تَمْضِيه وما ارمأزَّا(٢)

أي تَقَبَّض واجتمع ، ولا يقال : أَمْضَيْتُم إلا في مَضَيْت بهم ،وأمضى فلانٌ البَيْعَ :أَجَازَه .

نظر :

ويقال : نَظَرْتُك : أي انْتَظَرْتُك ورَقَبْتُك ، وقال الله جل وعَزَّ : ﴿ انْظُرُونا نَقْتَبِس من نُورِكمْ ﴾(٣) قال الحطيئة :
وقد نظرتُكم إينَاءَ صَادِرَةٍ
للوِرْدِ طال بها حَبْسِي وتَنساسي(٤).

ويروى : وإبساسي .
وأما أَنْظَرْتُك فأخَّرْتُك بِالدِّين أو بالشيءِ ، قال الله عزّ وجل : ﴿ رَبِّ فأَنْظِرْنِي إلى يَوْمِ يُبْعَثُون ﴾(٥) .
وقال طَرفَةُ :
فلو كان مولايَ امرأً هو غَيْرُه
لَفَرَّجَ كَرْبي أو لأنْظَرَنِي غَدِي(٦) .

شت :

ويقال : شَتَّ الشيءُ : تفرَّقَ . وأَشَتَّ بفُؤادي : أي دخل به في الشَّتَاتِ : أي التَّفَرُّق ، وقال الطِّرمّاح :
شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد الْتِئَامْ(٧)

[٧٧]

ذال :

ويقال ذَالَ الرجلُ يَذِيلُ ذَيْلاً ، إذا تَبَخْتَرَ وَجَرَّ ثَوْبَه ، قال طرفة :
فذالَتْ كما ذَالت وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِي ربَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّد(٨)
وأَذَالَ نَفسَه وثَوْبَه وكلَّ شيء ، إذالَةً إذا بَذَلها وأَهَانَها .

فرج :

ويقال : فَرَج بين رجليه مُخَفَّف يَفْرُجُ ،

(١) في اللسان (نفد ، ونفذ) قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وانما هو بالدال المهملة ، أي أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نفد الشيء وأنفدته .

(٢) الجمهرة ٢/٣٢٦ وعُزِي لأبي مهدّية ، قاله حينما ذهب اليه يونس يسأله عن حاله عقب مطر وكان قد بنى بيتا وسمّاه جنّاحاً فقال :
عَهدِي بِجَنَّاحٍ اذا ما ارتَزَّا
وأذْرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزَّا
أنْ سَوْفَ تَمْضِيه وما ارمأزَّا
كأنما لُزَّ بِصخْرٍ لزَّا
أحسن بيت أَهراً وبَزَّا
وجاء في اللسان (نز) برواية : « أنْ سَوْفَ يُمطِيه وما ارمأزَّا » .

(٣) الحديد : ١٣ .

(٤) الديوان /٢٨٣ من قصيدة يهجو فيها الزبرقان ، واللسان (نسس) برواية : « للخمس طال بها حوزي وتنساسي» بدل الشطر الثاني .

(٥) الحجر : ٣٦ .

(٦) الديوان/٣٩ .

(٧) اللسان (شت) وعجزه : « وشَجاكَ الرَّبعُ ربعُ المقام » .

(٨) الديوان /٢٨ والسحل : ثوب أبيض أو من القطن .

وفَرَجَ الله عنه مِثلُه ، ومنه قالوا في الدعاء : يا فارجَ الهَمّ ، وقالوا : رَبَّنا افْرُج عنا هَمَّنَا ، وقالوا : أَفْرِجْ ، وأَفرِجُوا لنا بالقَطْعِ : انْكَشِفُوا ، ومنه سُمِّي مُفَرِّجٌ ، قال الشَّنْفَرى :

سأَجْزِي سلامانَ بن مُفْرِجَ قَرضَها
بما قَدَّمَت أيديهم وأَزَلَّتِ[1] .

ويروى : سَنَجْزِي .

زل :

ويقال : أَزْللتُ إليك يداً أو معروفاً ، أو سوءاً : أي أَسْدَيتُه إليك .

جاز :

ويقال : جُزْتُ الشيءَ ، وأَجَزْتُه ، قال العجّاج :

أجاز منّا جائزٌ لم يُوقَم[2]

أي لم يُقْهَر ؛ وأراد بقوله جائزٌ : أي مُجِيزٌ ، والإنشادجَائِزٌ ، قال امرؤ القيس :

فلمَّا أَجَزْنَا ساحة الحَيِّ وانْتَحى
بنا بَطنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ[3]

سَكن :

وسألته عن قول العَجَّاج :

فالحمدُ لله العَلِيّ الأَعْظَمِ
والساكِنِ الأَرضَ بأمرٍ مُحْكَمِ[4]

قال: يعني أسكنَ الأرضَ أمرا مُحْكَما . قلتُ : لِمَ لَمْ يَقُل : والمُسْكِنِ الأرض ؟ فقال : دعْ ذا وكأنه كَرِهَ الكلامَ فيه .

دَلَف :

وقال أبو زيد : الدَّالف من الرجال : الشَّيخُ الذي قد خَضَعَه الكِبَر يَخْضَعُه خَضْعاً وخُضُوعاً . وقال بعضهم : أَخْضَعه إخضاعاً ، وَخَضَعَ هو خُضُوعَاً ، ولم أسمع فيما أحفَظُ عن الأصمعيِّ هذا .

ردح :

قال الأصمعي : يقال: رَدَحَ يَرْدَح، وأردَح يُرْدِح . ويقال : أَرْدَح الشُّقَّة من بيت الشَّعَر ، الألف مقطوعة فيُرْسِلُ الشُّقَّة فَيَسْتُر البَيتَ . والرُّدْحَةُ والرُّدْهَةُ ، وجَمْعُها الرُّدَحُ والرُّدَهُ ، وهي السُّتَر جَمْع سُتْرة . ويقال : أَردَح وأَردَه لغتان مثلُ قَولِكَ : أَمدحَ وأَمدَه ، قال الرَّاجز :

بناءَ صَخْرٍ مُرْدَحٍ وَطِينِ[5]

قوله : مُرْدَحٌ : مَستورٌ .

وقال أبو النَّجم يصف بَيتَ الصائد :

بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مردُوحَا

فرش :

ويقال : ضربه فما أَفْرَشَ عنه حتى مات :

(١) المفضليات /١١٢ برواية : جنزينا .
(٢) الديوان : ٢٩٨ .
(٣) الديوان/ ١٥ وأجزنا : قطعنا ، والعقنقل : المنعقد المتداخل . ورواية الديوان : « ذي رُكامٍ » بدل: « ذي قفاف » .
(٤) الديوان/ ٢٩٤ .
(٥) اللسان (ردح) برواية : « بناء صخر مردح بطين » وعُزِي لحُمَيد الأرقط .



أي ما أَقْلَع عنه : أي فَأَقْلَع عنه وقد مات . وقال الشاعر :

نَفْلِيهُمْ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ
لم تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ(1)

[**وسع :**

ويقال : أَوْسَعَ الله عليك إيسَاعا ، ووسَّع الله عليك مُشَدَّدةً ، قال : ويقال : يَسَعُ الله لنا ولَكَ ، وهو من وَسِع يَسَعُ ، والمذهَبُ أَعْطَانَا الله وإيّاكَ السَّعَةَ .

دبر :

وسألتُه عن قولِ الله جلّ ثناؤه : ﴿والليلِ إذا أدْبَر ﴾(2) وإذا دَبَرَ ؟ فقال : لا أَقُول في القرآن شَيئاً . قُلْتُ : فكيف تقول في السَّهْم إذا دَبَرَ القِرْطَاس ؟ قال : أقول : رَمَيتُ بِسَهْم فَدَبَر القرطَاسَ : أي وقع خلفَه . قال : وأقول : أَدْبَر الرجلُ : إذا وَلّى ، وقد قالوا : كأَمْسِ الدَّابِرِ ، والعامِ القَابِلِ . قال أبو عُبَيْدة : أمسِ المُدبِرِ أيضا .

قبل :

وقال : أقول : قَبَل فلانٌ الوادي ، إذا استَقْبَلَه . وأَقُولُ : أقبَلَ إليك فُلانٌ هذه المعروفةُ .

مضّ :

قال : ويقال : أمضَّنِي الدَّواءُ ليس غَيْرُ - وقال رُؤبَةُ :

فاقْنَيْ فشَرُّ القولِ ما أَمَضَّا(3)

ولع :

ويقال : أولَعَه الله بِذَلِك ، قال جَرِيرٌ في الراعي :

فأَوْلِع بالعِفاسِ بني نُمَيْرٍ
كما أَوْلَعْتَ بالدَّبَرِ الغُرَابا(4)

العِفاسُ : اسمُ ناقةٍ لهم ، والعِفاسُ وبَروعُ : اسمان لناقَتَيْن لهم .

ولا يقال : ما هذا الوَلَع إنما يقال : ما هذا الوَلُوع والوُلوع والإيلاعُ .

* * *

[80] تمَّ الكتاب والحمد لله كثيرا ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم تسليما .

كتبه وقابل بجميعه أصله بمصر محمد بن هبة الله الحموي ، وذلك لأربع خَلَت من رجب الأصم سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

(1) اللسان (فرس ، صقل) برواية : نعلوهم بدل نفليهم ،وعُزي ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق .
(2) المدثر : 33 .
(3) الديوان/80 .
(4) اللسان (ولع) وجاء فيه : أولعه به : أغراه . والعفاس : اسم ناقة ذكرها الراعي في شعره . والبيت في الديوان/63 ط بيروت .

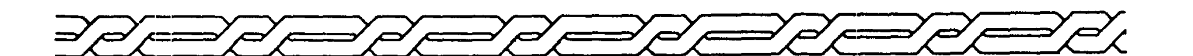
بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الأفعال الواردة في الكتاب

الفعل الصفحة



(*) الرقم بين قوسين في هوامش المقال يدل على بدايات الصفحات في الكتاب .



فهرس المراجع

١ - **القرآن الكريم**

الكتب اللغوية والأدبية وكتب الحديث :

٢ - الاشتقاق لابن دريد ط السنة المحمدية سنة ١٩٥٨ م
٣ - إصلاح المنطق لابن السكيت ط المعارف سنة ١٣٦٨ هـ
٤ - تاج العروس للزبيدي ط المطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ
٥ - الجمهرة لابن دريد ط الحلبي - القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ
٦ - خزانة الأدب للبغدادي ط دار الكاتب العربي - القاهرة سنة ١٣٨٩ هـ
٧ - الطرائف الأدبية ط لجنة التأليف والترجمة القاهرة سنة ١٩٣٧ م
٨ - القاموس المحيط للفيروز ابادي بيروت سنة ١٣٧١ هـ
٩ - لسان العرب لابن منظور ط بولاق القاهرة سنة ١٣٠٨ هـ
١٠ - المخصص لابن سيده ط بولاق سنة ١٣١٨ هـ
١١ - المفضليات ط دار المعارف - القاهرة سنة ١٩٦٣ م
١٢ - مقاييس اللغة لابن فارس ط الحلبي - القاهرة ١٣٩٢ هـ
١٣ - النهاية لابن الأثير ط الحلبي - القاهرة سنة ١٣٨٣ هـ
١٤ - نوادر أبي زيد ط بيروت سنة ١٣٨٧ هـ

الدواوين :

١٥ - ديوان الأخطل ط دار الأصمعي - حلب سنة ١٩٧٠ م
١٦ - ديوان الأعشى ط دار صادر - بيروت ١٩٦٦ م
١٧ - ديوان امرؤ القيس ط دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ م
١٨ - ديوان أوس بن حجر ط بيروت سنة ١٩٦٠ م
١٩ - ديوان جرير ط دار صادر بيروت - سنة ١٩٦٠ م
٢٠ - ديوان الحطيئة ط الحلبي سنة ١٩٥٨ م
٢١ - ديوان الخنساء ط دار صادر - بيروت سنة ١٨٩٥ م
٢٢ - ديوان ذي الرمّة ط كمبردج سنة ١٩١٩ م
٢٣ - ديوان رؤبة ط برلين سنة ١٩٠٣ م
٢٤ - ديوان الراعي ط دمشق سنة ١٩٦٤ م

٢٥ ـ ديوان زهير ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤ م
٢٦ ـ ديوان الشمّاخ ط دار المعارف ـ القاهرة
٢٧ ـ ديوان طرفة بن العبد ط دمشق سنة ١٩٧٥ م
٢٨ ـ ديوان طفيل العبدي ط دار الكتاب الجديد ـ القاهرة
٢٩ ـ ديوان عامر بن الطفيل ط دار صادر بيروت سنة ١٩٦٣ م
٣٠ ـ ديوان عبيد بن الأبرص ط الحلبي ـ القاهرة سنة ١٩٥٨ م
٣١ ـ ديوان العجاج ط بيروت سنة ١٩٧١ م
٣٢ ـ ديوان عدي بن زيد ط بغداد سنة ١٩٦٥ م
٣٣ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ط السعادة ـ القاهرة سنة ١٩٦٠ م
٣٤ ـ ديوان عنترة بن شداد ط فن الطباعة ـ القاهرة
٣٥ ـ ديوان الفرزدق ط القاهرة سنة ١٩٣٦ م
٣٦ ـ ديوان ابن قيس الرقيات ط دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٥٨ م
٣٧ ـ ديوان لبيد بن ربيعة ط الكويت سنة ١٩٦٢ م
٣٨ ـ ديوان المتلمس ط معهد المخطوطات بالجامعة العربية سنة ١٩٧٠ م
٣٩ ـ ديوان المثقب العبدي ط معهد المخطوطات بالجامعة العربية سنة ١٩٧١ م
٤٠ ـ ديوان النابغة الجعدي ط دمشق سنة ١٩٦٤ م
٤١ ـ ديوان النابغة الذبياني ط دمشق سنة ١٩٦٨ م
٤٢ ـ شرح أشعار الهذليين ط دار المدني ـ القاهرة سنة ١٩٦٥ م
٤٣ ـ شعر الأحوص ط الهيئة المصرية للتأليف سنة ١٩٧٠ م
٤٤ ـ شعر الأخطل ط دار الأصمعي بحلب سنة ١٣٩٠ هـ
٤٥ ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي ط بغداد سنة ١٩٦٩ م

مراجع أخرى :

٤٦ ـ ضحى الاسلام لأحمد امين ط لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٦٤ م
٤٧ ـ الفهرست لابن النديم ط بيروت سنة ١٩٧٨ م
٤٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ط تركيا سنة ١٩٤١ م
٤٩ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زاده ط الاستقلال ـ القاهرة ١٩٦٨ م .